سلسلة الدراسات التاريخية 3

لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي

1899 - 1999م

د. حسن عوض الكريم علي

الطبعة الأولى 2022م

لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي - ١٨٩٩ - ١٩٩٩م - د. حسن عوض الكريم علي

القارىء الكريم:

سلسلة الدراسات التوثيقية هي مجموعة من الدراسات والبحوث العلمية الرصينة الهادفة، عملت دار آريثيريا للنشر والتوزيع على تبنيها والاهتمام بها ونشرها بالشراكة مع مجلة القلزم للدراسات التوثيقية.. خدمةً للبحث العلمي في مجال الدراسات و البحوث التوثيقية.

القارئ الكريم:

تثمن دار آريثيريا للنشر والتوزيع المجهودات العلمية لجميع المفكرين والمختصين والباحثين من مختلف الدول العربية وخارجها، وتؤكد بأنها سوف تعمل بكل جد واجتهاد على توسيع قاعدة النشر العلمي وإتاحته عبر الدار وشركائها، لنشر البحوث التي تسهم في رفد المكتبة العربية والعالمية بالجديد المفيد.

القارئ الكريم:

العالم اليوم يؤمن بالعمل الجاد والبحوث العلمية الرصينة ذات المردود الإيجابي على الفرد والمجتع، ومن خلال هذا المحور نعمل دائما - بحول الله تعالى - كي تكون الدار منبراً علمياً يشار إليه بالبنان. بإذنه تعالى.

APD
دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

3 سلسة الدراسات التاريخية

لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي

1899 - 1999م

د. حسن عوض الكريم علي

2022م

الكتاب : لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي
تاريخ النشر : الطبعة الأولى 2022م

التصميم والإخراج: علي عبد الحليم كابتود

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر- السودان
962.5 حسن عوض الكريم علي أحمد، 1964-
ح.ل
لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي 1899-1999 /
حسن عوض الكريم علي أحمد.- ط1. – الخرطوم : أم درمان : ح. ع.علي، 2022.
192 ص ؛ 24 سم.
ردمك ISBN 978-99988-0-876-8
1. حي قريش (شندي، السودان) – تاريخ.
2. القليعات (شندي، السودان) – تاريخ. أ. العنوان.

حقوق النشر محفوظة للدار والمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله بأي شكلٍ من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الدار والمؤلف

إن دار إريثيريا للنشر والتوزيع غير مسؤولة عن أراء المؤلفين وأفكارهم، وتعبر الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب عن وجهة نظر المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار.

APD
دار آريثيريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution
جوال : 00249121566207 00249910785855-
arithriaforpublishing@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾

سورة الفرقان - الآية ٦٢

مقدمة

هذا الكتاب بعنوان لمحات من تاريخ حي قريش وقرى القليعات بريفي شندي ١٨٩٩ – ١٩٩٩م وهو عبارة عن دراسة تاريخية توثيقية للمائة سنة الأولى من تاريخ هذه القرى ، وذلك لأن هذه المنطقة لم يكتب عنها من قبل وهدفنا هو التوثيق لتاريخ المنطقة أو ما يعرف بالتاريخ المحلي وتخوفنا من ضياع المعلومات التي معظمها بذاكرة الجيل الثاني من مؤسسي هذه القرى ولذلك عملنا على جمعها وتوثيقها لتذكير الأجيال الحالية وأجيال المستقبل بماضي منطقتهم .

ترتبط هذه القرى " الستة " ببعضها البعض من ناحية ترابط نسيجها الإجتماعي ومن ناحية نشأتها ونموها وتطورها إذ أنها تعتبر قرى من جيل واحد " بداية الحكم الثنائي الإنجليزي – المصري ١٨٩٩م " وأثرت فيها أحداث مشتركة مثل قيام مشروع قندتو الزراعي ١٩١٧م وفيضان ١٩٤٦م .

إن فكرتي في التوثيق لهذه المنطقة قديمة بدأت بجمع معلومات أولية عن حلة قريش منذ فترة دراستي الجامعية في منتصف الثمانينات من القرن الماضي أكملت هذه الفكرة في عام ٢٠١٧م حيث أكملت كتابة كتاب عن حلة قريش بعنوان " لمحات من تاريخ حلة قريش / حي قريش بشندي ١٩١٩م – ١٩٨٩م ". ثم تجددت الرغبة عندي في التوثيق لقرى القليعات الخمس فقمت بجمع معلوماتها خلال الأعوام ٢٠١٧م و ٢٠١٨م و ٢٠١٩م ودمجتها في كتاب واحد .

كانت معظم مصادر المعلومات الأساسية لهذا الكتاب هي الروايات الشفوية بالمقابلات الشخصية أو الهاتفية مع أجيال مختلفة من مواطني هذه القرى ، وحاولنا أن تكون هذه المقابلات مع أشخاص لهم علاقة بالأحداث والمعلومات التي أفادونا بها ، ووصلت هذه المقابلات إلى عدد (٥٤) بحي قريش وعدد (٨٧) بقرى القليعات، هذا بجانب بعض المصادر المكتوبة والتي توفرت لنا عند بعض الأسر مثل شيخ حسن محمد عوض الله بالقليعة الجامع

والذي أمدنا بمحاضر إجتماعات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب في الفترة من ١٩٦٨م – ١٩٧٥م ووارد وصادر مكاتبات مجالس ولجان قرية القليعة حتى منتصف التسعينات . هذا بالإضافة لبعض الوثائق التي توفرت عن حلة قريش لدى حسين النور حميده وأسرة خلف الله إبراهيم ملاح وأرشيف الجامع العتيق بحي قريش . كما توفرت لنا معلومات قيمة عن نادي القليعة " الثوار " والإتحاد بأرشيف الأتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

قسمنا هذا الكتاب إلى مقدمة وبابين وخاتمة وضم كل باب ثلاثة فصول وينتهي بقائمة لأهم المصادر والمراجع ، كان الباب الأول عن تاريخ حلة / حي قريش ١٩١٩م – ١٩٩٩م واشتمل على ثلاثة فصول إستعرضنا في الفصل الأول نشأة حلة قريش ونموها السكاني والعمراني ، أما الفصل الثاني فتناول التطور الإداري والإجتماعي وظهور المؤسسات الخدمية بقرية قريش حتى ١٩٧٤م ، بينما إستعرضنا في الفصل الثالث دور مجالس ولجان (قرية / حي) قريش في التنمية في الفترة ١٩٧٤م – ١٩٩٩م . أما الباب الثاني فكان بعنوان تايخ القليعات ١٨٩٩م – ١٩٩٩م. وضم هذا الباب ثلاثة فصول، الأول عن نشأة قرى القليعات ونموها السكاني والعمراني ، أما الفصل الثاني فتناول ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات في الفترة من ١٩٥٦م – ١٩٧٥م وإستعرضنا في الفصل الثالث دور مجالس ولجان قرى القليعات الخمسة في التنمية في الفترة من ١٩٧٥م – ١٩٩٩م . وإنتهى الكتاب بخاتمة .

وأخيراً يمكن القول أن ما قمنا به هو محاولة للتأرخة والتوثيق وليس عملاً كاملاً ، قد نكون جانبنا فيه بعض الحقائق أو أخطأنا في بعضها فالمعزرة فيما قصرنا ونرجو المساهمة في إكمال الناقص وتصحيح الخطأ .

والله من وراء القصد

د. حسن عوض الكريم علي

الباب الأول

تاريخ حلة/ حي قريش ١٩١٩م – ١٩٩٩م

الفصل الأول

نشأة حلة قريش ونموها السكاني والعمراني

نشأة حلة قريش ونموها السكاني والعمراني حتى عام – ١٩٨٩م

في هذا الفصل سنتناول نشأة ونمية قرية قريش ونموها السكاني والعمراني منذ النشأة وحتى العام – ١٩٨٩م – وذلك من خلال العناوين التالية :-

أولاً – الموقع و النشأة و التسمية :

أ/ الموقع :

تقع منطقة قريش (أحياء قريش الحالية شمال وجنوب و غرب) في الركن الجنوبي الغربي من مدينة شندي ويحدها من الشرق مربعات(٢٨و١٩و ٢٧) ومن الغرب (قرية القليعة مصطفى) ومن الشمال خط السكة حديد ، ومن الجنوب خط أنابيب البترول ، حيث تفصلها عن (قوز السمره) أرض جرداء تتجمع فيها مياه الأمطار ، تُعرف (بالعاقر أو وزين) . وتمتد أحياء قريش من الشرق إلى الغرب نحو – ٢كلم – ومن الشمال إلى الجنوب نحو – ٢كلم – أي تبلغ مساحتها حوالي- ٤كلم٢ – تقريباً ، وتبعد حوالي ثلاثة أو أربعة كيلو مترات من سوق مدينة شندي ، والمنطقة عبارة عن سهل منبسط لا وجود للأودية والخيران فيها.

ب/ النشأة :

كانت المنطقة ما بين شندي و(مويس) عبارة عن غابة من شجر (السمُر و السدر و السلم) ومعظم السكان كانوا يعتمدون على تربية البهائم وكانت حيازات الأسر عبارة عن زرائب للبهائم وسكن مجاور ، ولكن بقيام مشروع (قندتو) في عام – ١٩١٧م – بدأت تظهر حياة الاستقرار في المنطقة ، حيث انتقل بعض (العبدوتاب) من جهة بئر صنقر في السمُره واستقروا في شكل أسر بمنطقة القليعة الجامع حول بئر أبو شره سليمان حوالي عام ١٩١٨م ، بينما انتقلت أسر قريش محمد إبراهيم ومحمد الطيب جويلي ورحمة الله سليمان شوين و إبراهيم محمد ملاح و عبد الحليم كمبلاوي و أحمد الخضر مناي – بعد قيام إمتداد مشروع قندتو منمنطقة

جنينة بشير مهدي الحالية لمواقعهم الحالية في حوالي سنة ١٩١٩م – مؤسسين المنطقة التي عُرفت قريش فيما بعد[١].

تذكر رواية ثانية أن قريش محمد إبراهيم و محمد الطيب جويلي كانا يسكنان في (الحريز) جمع حراز ، وهي منطقة جنينة بشير المهدي الحالية ، شمال خط السكة حديد وغرب معهد التربية (الجامعة الآن) ، ونسبة لتوسيع مشروع قندتو قام محمد الطيب جويلي وأبناء قريش محمد إبراهيم – الحسن والحسين وإدريس وأحمد وأمهم بت عشمانة – بالانتقال إلى مواقعهم الحالية وأسس كل منهم مسكنه وزريبته لبهائمه، أما قريش محمد إبراهيم فرجع للسكن بشندي فوق مع أهله ولكنه ظل متواصل مع أبنائه ، ثم انتقل أصحاب البهائم والذين كانوا يسكنون غابة (الكرو) وهم: رحمة الله سليمان وشوين وإبراهيم محمد ملاح وأحمد الخضر مناي وعبد الحليم محمد كمبلاوي وعلي حموده وصديق عقله[٢].

بينما تذكر رواية ثالثة ، أن قريش محمد إبراهيم ومحمد الطيب جويلي وإبراهيم محمد ملاح ورحمة الله سليمان شوين وعبد الحليم محمد كمبلاوي ويوسف عبد الرحمن البخاري ، كانوا يسكنون في غابة الكرو (مترة زروق الآن) وكانوا يشربون من بئر (أبودومات) وكان قيام إمتداد مشروع قندتو هو سبب انتقالهم لأنهم من أصحاب البهائم فاختاروا مكان خارج أراضي المشروع جنوب خط السكة حديد وهو المكان الذي عُرف بحلة قريش فيما بعد[٣].

وهناك رواية تقول أن مؤسسي القرية جاءوا من الحريز لأنهم كانوا يمتلكون بهائم أضرت بزراعة القطن حيث أمرهم المفتش الإنجليزي

---

[١] مقابلة مع المرحوم : إدريس قريش محمد ، في عام ١٩٨٦م .

[٢] عجب محمد الطيب ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٧م .

[٣] حسن نعيم الله رحمة الله شوين ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١١/٢٩م .

بالرحيل للمنطقة جنوب خطالسكة حديد وهي منطقة رعوية وعبارة عن غابة وسكنوا قبل إنشاء البئر وكانوا يشربوا من البحر[١].

ظل مصدر المياه لمؤسسي القرية هو بئر (بحيميد) بالحجازة بشندي فوق مربع (٨) ، أو بئر أبوشره بالقليعة وأحياناً الذهاب للنيل لسقي البهائم وأخذ مياه للمنازل في قِرب تكفي ليوم أويومين ، استمر الحصول على الماء بهذه الطريقة حوالي خمس أو ستة سنوات ، حتى قام المؤسسون بحفر بئر بمساهمة كانت (ريال) للفرد ، أما الذين قاموا بحفر البئر أثنين من السماعاب قدِموا من (أبو دليق) وهما : جادالرب و علي إبني حسن ود مضوي ، وكان شيخ العبدوتاب بالقليعة عوض الله سليمان قد اعترض على قيام البئر بالمنطقة باعتبارها مرعى ، ولذلك أوفد المساهمون قريش محمد إبراهيم لمهمة تصديق البئر ، وفعلاً تم تصديق البئر بإسمه حتى اشتهرت ببئر قريش وذلك حوالي عام ١٩٢٥م[٢].

وتذكر رواية أخرى ، أن مساهمو البئر هم المؤسسون بالإضافة للعوض علي حموده وصديق عقله والكماس أحمد ، وقام الفكي يوسف محمد إمام المسجد العتيق بشندي فوق بتحديد مكان البئر ، وامتازت هذه البئر دون سائر الآبار التي قامت في المنطقة فيما بعد بعذوبة ووفرة مياهها[٣]. وتضيف رواية أخرى ذكر مساهمين آخرين في البئر ، وهم : الطيب ود علي والقاسم الطيب و إسماعيل الدباغ و عبد الرحمن حيموره و علي حموده و علي أبو راويه[٤] .

وهكذا يتضح من الروايات السابقة أن نشأة المنطقة ارتبطت بشكل أو بآخر بنشأة وتوسيع مشروع قندتو ، وكان السكن الأول للمؤسسين هو

---

[١] بابكر الحسين قريش ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٩م .

[٢] عجب محمد الطيب ، مقابلة سابقة .

[٣] حسن علي حموده ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٩م .

[٤] عبيد الحسين قريش ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/١١م .

الحريز أو غابة الكرو أو المنطقتين معاً . ثم حدث الانتقال بعد ذلك مما يُرجح أن نشأة القرية كانت في حوالي عام ١٩١٩م ، وكان سكن الأُسر الأولى قبل إنشاء البئر في حوالي عام ١٩٢٥م ، كما تتفق معظم الروايات في ذكر ستة مؤسسين هم : (قريش محمد إبراهيم – محمد الطيب جويلي – رحمة الله سليمان شوين – عبد الحليم محمد كمبلاوي – إبراهيم محمد ملاح – أحمد الخضر مناي) وأغلبهم من أصحاب البهائم ما عدا إبراهيم محمد ملاح وأحمد الخضر مناي فهما مزارعين ، والملاحظة الأخرى أن المؤسسين لم تربط بينهم صلة قرابة مباشرة ولم يكونوا أبناء عمومة ، إنما ربطت بينهم مصلحة الجوار والسكن معاً ثم تصاهروا فيما بعد .

ج/ التسمية :

هناك روايتان عن اسم المنطقة ، الرواية الأولى تقول أن المنطقة أخذت اسم حلة قريش منذ نشأة القرية وقبل قيام البئر حيث إن قريش محمد إبراهيم لم يكن مقيماً مع أولاده وأمهم بالقرية وكان مقيماً مع أهله في شندي فوق لفترة ، وكان كل ما يقوم بزيارتهم يقول لأهله في شندي فوق " أنا ذاهب لي حلتي وحلتي عمرت " فأصبح ناس شندي فوق يقولون " قريش ماشي حِلتو " حتى عُرفت بحلة قريش[١].

أما الرواية الثانية فتذكر أن المنطقة عُرفت بحلة بئر قريش وجاءت التسمية مرتبطة بالبئر لعدم وجود قرية كاملة ظاهرة بل كانت بضع منازل حول البئر وكان سكان المنطقة يُعرفون أنفسهم بقولهم " أنا ساكن في بئر قريش " وفي نهاية الأربعينيات عندما زالت الغابة التي كانت تحجب المنطقة بسبب الجفاف والتصحر ظهرت القرية للناس وعُرفت بحلة قريش[٢] .

وحلة قريش هي مدخل مدينة شندي من الجهة الجنوبية الغربية ، فالقادمون لسوق شندي من جهات وقرى ود بانقا والنقعة والسلمة والحفيان

---

[١] عجب محمد الطيب ، مقابلة سابقة .

[٢] مقابلة مع المرحوم / محمد الحسن الحاج علي ، عام ١٩٨٦م .

والسمره ، خاصة مسوقي البهائم والحطب والفحم ، كان طريقهم لسوق شندي خاصة أيام الأسواق (الإتنين و الخميس) هو بئر قريش ولهم طريق يمر بالحلة يُعرف بدرب (الحطابة والفحامة) ويتوقفون بالبئر للسقاية ، وكذلك في طريق عودتهم من سوق شندي . وهكذا عُرفت المنطقة للجيران بحلة قريش ثم قرية قريش .

أما الرجل الذي عُرفت به المنطقة فهو قريش محمد إبراهيم ود حسن ود بليل وينتهي نسبه إلى غلام الدين بن عائد الركابي[١] ويورد عون الشريف قاسم نسيب القريشاب في موسوعته كما يُعرف قريش بأنها حلة قرب شندي يسكنها القريشاب[٢]

وهكذا ظهرت روايتان عن أصل التسمية للمنطقة ، الأولى توضح أن اسم حلة قريش برز منذ بداية النشأة ، والثانية تؤكد أن المنطقة عُرفت بحلة بئر قريش عند إنشاء البئر ثم حلة قريش فيما بعد . وهذا ما يؤكد أن تسمية المنطقة ارتبطت في كل الأحوال بأمرين هما البئر التي ثبتت استقرار الناس ، وقريش محمد إبراهيم أحد مؤسسي المنطقة والذي تم تصديق البئر باسمه " بئر قريش " .

ثانياً – النمو السكاني والعمراني حتى عام ١٩٥٩م :

سنتتبع النمو السكاني والعمراني بالمنطقة من خلال آبار الماء تاريخياً إذ أن هذه الآبار أسهمتفي استقرار السكان وعمران المنطقة ، وهكذا بقيام بئر قريش بدأ النمو السكاني والعمراني يتغير ، فكان بناء المنازل عبارة عن قطاطي ورواكيب وكرانك من الحطب والقش ، فبدأ تدريجياً يتغير بناءها بالطين اللبن (الجالوص) أو ما يسمى بالدوانيب . وبدأ أول بناء بالجالوص في حوالي ١٩٢٩م - حيث بنى كلٍ من : رحمة الله سليمان

---

[١] عبيد الحسين قريش ، مقابلة سابقة .

[٢] عون الشريف قاسم ، موسوعة القبائل والأنساب في السودان ، وأشهر أسماء الأعلام والأماكن، شركة آفرقرات للطباعة ، الخرطوم ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، ج٥ ، ص ١٨٧٢ .

شوين ثم محمد الطيب جويلي منازلهما بالجالوص ، وكان البناءمبسط عبارة عن غرفة واحدة ملصق بها مخزن يُعرف بالقاطوع وبدون حوش ، وباستخدام البئر زاد النمو السكاني باستقرار أولاد أبو القاسم الفكي و أولاد إسماعيل الدباغ و أولاد علي ود أبوراويه وأولاد أحمد ود حموده و أولاد حسن ود عتوت و أولاد علي حموده في أوائل الثلاثينيات[١].

وهكذا أصبحت المنطقة جاذبة للسكن بحكم موقعها القريب من مشروع قندتو الزراعي وسوق شندي مما يعني توفر فرص العمل ، فكانت المنطقة مستقبلة لهجرات الأسر من أبي دليقوالسمره والسلمة ومن قرى المتمة وبئر العبدوتاب وقرى القليعات والتي دفعت بها عوامل الجفاف والتصحر أو الفيضان كما حدث عام ١٩٤٦م ، أو البحث عن مصادر الرزق أو النسب .

وفي أوائل الأربعينيات كان استقرار أولاد عكور والشوكاب أولاد بخيت[٢] .يبدو أن بئر قريش أصبحت مزدحمة بازدياد السكان والأُسر في المنطقة ولعل هذا ما دفع بالمواطنين إبراهيم محمد ملاح ومجذوب المطري وأحمد عبدالرحمن حيموره وعلي حمد ملاح بحفر بئر ثانية في حوالي عام ١٩٤٧م عُرفت ببئر مجذوب ، ومكان هذه البئر الحالي منزل عبده محمد أبو سبعه ، وفعلاً أسهمت هذه البئر في تعمير المنطقة الوسطى والجنوبية من قريش جنوب.[٣] .

وازداد النمو السكاني والعمراني بالمنطقة بقيام قرية التعويض أو مايُعرف بفريق الدناقلة(أولاد أبو قميص) في قريش شمال حيثكانوا يسكنون بقرية القليعة الوسطى وتضرروا بسبب فيضان ١٩٤٦م ثم انتقلوا

---

[١] عجب محمد الطيب ، مقابلة سابقة .

[٢] نفس المصدر السابق .

[٣]يوسف أحمد عبد الرحمن حيمورة، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١١/١١م .

إلى المنطقة الواقعة شمال خط السكة حديد وجنوب معهد التربية وسكنوا مؤقتاً في رواكيب وكرانك لمدة عامين (١٩٤٦ – ١٩٤٧م)[١] .

اقترح المفتش الإنجليزي على الدناقلة ترحيلهم إلى المنطقة التي تقع شرق سوق شندي فرفضوا بحجة أنهم مزارعون يعملون في حقولهم المطلة على النيل، وليس من الجيد أن تأتي نساؤهم محملات بالفطور ويخترقن السوق ، فعرض المفتش الإنجليزي الأمر على أقطاب من حلة قريش فوافقوا على إسكان الدناقلة بجوارهم[٢]وكانت المنطقة المقترحة للتعويض هي مربع (١١) أو قلعة شنان ، ولكن حدث انقسام حيث قرر مصطفى فضل المولى الانتقال غرباً قبالة القليعة الوسطى في المنطقة الواقعة جنوب خط السكة حديد مؤسساً قرية القليعة مصطفى ، بينما فضل أولاد حميده أبو قميص وأولاد محمد الحسن عبد الحميد ومحمد علي موسى ومحمد الطيب الحسن وأولاد الاسيد وحمد درار وحسين عباس ، السكن شمال حلة قريش لأنها أنسب وأقرب لمزارعهم بالمشروع[٣].

وفي عام ١٩٤٧م وُزعت منطقة التعويض وخُططت لأولاد حميده أبوقميص وهي المنطقة الممتدة من فريق الشاطراب غرباً إلى مدرسة الشهيد إبراهيم شمس الدين الأساسية شرقاً ومن خط السكة حديد شمالاً إلى فريق العقلابوالشوكاب جنوباً. وكان مصدر الماء في البداية هو بئر قريش حتى تم فتح بئر السلمة في عام ١٩٤٨م بشراكة بين الدناقلةوالشوكاب أو ما تُعرف ببئر النور وهي الآن في شارع النص غرب منزل عبد الرحيم حسين النور ، وأسهمت هذه البئر في تعمير قريش شمال واستقرار السكان فيها[٤].

---

[١] حسين النور حميه ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٨م .

[٢] Nor then province , 1/ 4 / 2 دار الوثائق القومية .

[٣] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٤] نفس المصدر .

وفي حوالي عام ١٩٤٩م قام أبناء حسنين عكور " عبدالله و حسن " ووالدتهم فاطمة علي حامد بحفر بئر في منطقة قريش غرب عُرفتببئر أولاد حسنين أو ببئر التامرابية وهي الآن بمنزل محمد علي حموده[١]وأسهمت هذه البئر في تعمير المنطقة الغربية من قريش .

وفي حوالي عام ١٩٥٣م فكر علي محمد أحمد بريره في الرحيل من القليعة الوسطى وصدق بئر في المنطقة الغربية من قريش المجاورة لحلة مصطفى ، والبئر الآن موجودة في ساحة جنوب منزل محمد علي السماعابي وشمال منزل عبد القادر أحمد إسماعيل[٢]ولكن علي بريره لم يستقر بالمنطقة ورحل إلى شندي فوق ثم قام ابن أخيه محمد أحمد محمد أحمد بريره المشهور بي " أبي أضان " بإعادة تأهيل هذه البئر ولذلك عُرفت باسم بئر ود بريره أو بئر أبضان[٣] .

ونسبة لتزاحم الناس والبهائم في بئر السلمة " النور " قام محمد عبدالله صلاح "الشاطر" بحفر بئر في حوالي عام ١٩٥٤م وذلك لأنه كان يمتلك عدد كبير من الجمال ، والبئر الآن بمنزل صلاح ابنه محمد عبدالله[٤]كما يُذكر أيضاً أن البئر كانت شركة بين محمد عبدالله "الشاطر" وحامد حميدة وعُرفت ببئر الشاطر[٥] .

وفي حوالي عام ١٩٥٦م قام فاعل خير من مدينة شندي وهو مأمون طايع بحفر بئر في قريش غرب " منطقة أولاد كرور " وبموجبها حازت أسرته على قطعة سكنية تم بيعها للمواطن بلهسليمان عبدالله المشهور " بالبر ود

---

[١] أم الحسين علي باسعيدجبرالله ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١٩م .

[٢]خوجلي علي بريره ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/٢٩م .

[٣] محمد أحمد محمد أحمد بريره ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/٢٧م .

[٤] حامد محمد عبدالله صلاح ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١٨م .

[٥] حسين النور حميده ، مقابلة سابقة .

الفريع) والبئر الأن داخل هذه القطعة الواقعة جنوب منزل عبد الحي محمد دفع الله[١] .

وفي منطقة القوز بقريش جنوب حُفرت أول بئر في حوالي عام ١٩٥٧م بواسطة المواطن مصطفى أبشر رمضان من شندي فوق والذي ربطته صلة نسب بأسرة أحمد الخضر مناي ، وعُرفت هذه البئر ببئر ود أبشر أو بئر الحبيشي[٢]. ثم حاز مصطفى أبشر على قطعة سكنية وبعد وفاته قامت أسرته ببيع القطعة السكنية للمواطن منصور أحمد عوض الله[٣] .والبئر الآن بمنزل أحمد عوض الله منصور وبهذه البئر بدأ الاستقرار والعمران في منطقة القوز بقريش جنوب .

وفي حوالي عام ١٩٥٨م قام المواطن موسى حميدة حامد بحفر بئر أخرى بمنطقة التعويض بقريش شمال وهي توسعة للدناقلةوالشوكاب وخففت الضغط على بئر السلمة وبئر الشاطر ، وبعد توزيع ساحة المرحوم موسى حميدة ، كانت القطعة التي توجد بها البئر من نصيب إبنتهعائشة موسى حميدة[٤] .

وهكذا شهدت فترة الخمسينيات هجرة أُسر جديدة حول هذه الآبار زادت من النمو السكاني والعمراني بالمنطقة ، هذا فضلاً عن زيادة الأُسر القديمة ، ومن هذه الأُسر من العبابدة المجاذيب " أولاد عماره والزبير وعلي موسى " قدِموا من السلمة ومن الحميداب " أولاد آدم و أولاد كرور " قدِموا من أبي دليق . وعدد من العُوضية والصُفُر من غرب شندي استقروا بقريش غرب وجنوب منهم أولاد ود عتوت ، وكذلك برز التطور العمراني ببناء

---

[١] محمد حسين محمد صالح ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٥/١١/٣م .

[٢] آمنة محمد بقاري ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٢٢م .

[٣] فتحي مصطفى أبشر ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٢٣م .

[٤] محمد موسى حميدة ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/١٧م .

المنازل بالجالوص بدلاً عن الرواكيبوالكرانك و القطاطي . وكان البناء عبارة عن حيشان كبيرة بكل حوش سكن للأُسرةوزريبة للبهائم .

ثالثاً – النمو السكاني والعمراني في الفترة ١٩٦٠ – ١٩٨٩م :

من الواضح أن المنطقة أخذت شكلها كقرية نامية في فترة الخمسينيات من القرن الماضي ولكنها بلغت قمة نموها السكاني والعمراني خلال فترة الستينيات و السبعينيات ، ويوضح ذلك عدد الآبار الجديدة .

ظهرت ثلاثة آبار بقريش جنوب في حوالي عام ١٩٦٠م ، الأولى بمنطقة القوز وهي بئر علي سراج النذير وعُرفت ببئر ود سراج أو ود النذير أو بئر التليب ، وذلك لأن محمد علي أبو راويه المشهور بالتليب قام بحفرها ومعه ابن عمه عثمان الحسن أبو راوية ، وعلي سراج النذير هو مواطن من الشقالوة وتربطه صلة قرابة بالراوياب[١]وهذه البئر الآن موقعها في الركن الجنوبي الغربي بمدرسة الوالدين الأساسية ، وهي البئر الثانية في منطقة القوز بعد بئر ود أبشر مما يؤكد حوجة الناس لبئر ثانية بازدياد الاستقرار في المنطقة خاصة من منطقة السمره ، أما البئر الثانية فقام بها المواطن علي محمد الطيب وهي الآن موجودة بمنزل الأُسرة [٢]وكذلك قام المواطن محمد عبدالله الخضر بحفر بئر في نفس السنة وهي الآن بساحة الأُسرة[٣]ويتضح من ذلك مدى النمو السكاني في لمنطقة الوسطى من قريش جنوب .

وفي حوالي عام ١٩٦١م تم حفر بئرين بقريش غرب ، الأولى هي بئر الحموداب والمعروفة ببئر علي حموده والمساهمون فيها ستة هم : (علي حموده محمد ، حموده علي حموده ، حسن علي حموده ، العوض أحمد حموده ،

---

[١] عباس بشير أحمد أبو راويه ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٢٤م .

[٢] عادل علي محمد الطيب ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٢٢م .

[٣] الحاج محمد أحمد عبدالله الخضر ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٢١م .

محمد أحمد حموده ومحمد جباره حمودة[١]) .والبئر الآن موجودة جنوبمنزل العوض جبارة حمودة أما البئر الثانية فهي بئر الجزولي ومعروفة ببئر الزولي والمساهمون فيها أربعة هم :(أحمد الجزولي المبارك ، خضر النور الخضر ، أحمد السيد فدوس و محمد السيد فدوس) ومكانها الآن شمال منزل خضر النور وغرب منزل الشيخ خضر النور[٢]وهكذا بعد أن كانت هذه المنطقة تعتمد على بئر قريش وبئر أولاد حسنين أصبحت في حوجة لآبار جديدة لمواجهة زيادة عدد السكان والبهائم والحوجة للبناء ، وبالفعل أسهمت بئر علي حمودة في استقرار وعمران فريق العبدوتاب وكذلك بئر الجزولي قد اسهمت في استقرار وعمران فريق الجزولاب .

وكانت البئر الثالثة في منطقة القوز بقريش جنوب ، حُفرت في حوالي عام ١٩٦٢م وهي البئر المعروفة ببئر ود عوض الله وهي مساهمة بين المواطنين محمد علي عوض الله أبو راوية و الطيب جاد الله ومكانها الحالي منزل التاج مصطفى[٣].

وفي حوالي عام ١٩٦٥م قام ثمانية مساهمون وهم : (عبد المحمود رحمة الله شوين ، فضل الله رحمة الله شوين ، محمد نعيم الله رحمة الله ، عبدالله سليمان رحمة الله ، عباس محمد المصطفى ، عوض الكريم علي الشكري ، عبد القادر محمد موسى و أحمد طه عثمان النور) بحفر بئر تقع غرب فريق الشويناب وشرق منزل عبدالله محمد أحمد الرح ، وقام المواطن عبد المحمود رحمة الله بالإشراف على هذه البئر واستخرج تصديقها، وعُرفت ببئر الخليفة لأن الخليفة الصديق علي الحفيان هو الذي

---

[١] محمد جبارة حمودة ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٥/٩/١٨م .

[٢] خضر النور الخضر ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١٨م .

[٣] محمد محمد علي عوض الله أبو راويه ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١١م .

حدد مكانها[١]. وأسهمت هذه البئر في إعمار المنطقة الغربية من قرية قريش جنوب .

وكانت البئر الثالثة في قريش شمال هي البئر المعروفة ببئر ود الطيب وهي مساهمة بين المواطنين : محمد الطيب الحسن و عبدالله فضل الله حمار وذلك فيحوالي عام ١٩٦٦م ومكانها الحالي منزل الطاهر محمد الطيب[٢]وبهذه البئر نمت المنطقة الشرقية من قريش شمال فزاد عمران واستقرار آل الخير بلال وآل محمد الطيب الحسن وآل ود الخضر .

وهكذا شهدت فترة الستينيات قيام ثمانية آبار أدت لنمو المنطقة العمراني والسكاني حيث استقرت أُسر جديدة بالمنطقة خلال هذه الفترة مثل العبابدة المجاذيب والعبابدة السليمانية والنفيعاب وأولاد علي ود منصور وأولاد سراج ، وأولاد البري ،" البريابالسماعاب شرق " والمهداب أولاد وقيع الله .

استمر افتتاح الآبار الجديدة في أوائل السبعينيات حيث أُنجزت ثلاث آبار ، الأولى بقريش غرب قام بها الأخوين : أحمد سراج حسان و عبدالله سراج حسان وتم تصديقها واستُخدمت في العام ١٩٧٠م ، وعُرفتببئر أولاد سراج وهي الآن بمنزل سعيد أحمد سراج[٣]. وفي قريش جنوب تم حفر بئرين الأولى في عام ١٩٧٠م قام بها المواطن الفكي محمد يوسف الفكي وهي الآن بمنزله ومعروفة ببئر الفكي محمد[٤].أما البئر الثانية بمنطقة القوز وهي البئر الرابعة بالمنطقة وقدمها المواطن عمر الحاج محمد أحمد وقف لوالده وأشرف عليها أخيه عثمان وأُفتتحت في حوالي عام ١٩٧٣م وعُرفت

---

[١] عباس محمد مصطفى الطاهر ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٠م .

[٢] حسن محمد الطيب الحسن ، مقابلة بتاريخ ،٢٠١٥/٩/٢١م .

[٣] أحمد سراج حسان سعيد ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١٩م .

[٤] اسماء الفكي محمد يوسف ، مقابلة بتاريخ ،٢٠١٥/١٠/١٣م .

ببئر ود الغرب[1]وهي الآن جنوب منزل البشير عوض الله ، وهي آخر بئر قامت بالمنطقة .

واستمرت المنطقة تستقبل أُسر زيادة تربطها صلة نسب أو قرابة بالأُسر الموجودة وخلال فترة السبعينيات استقرت أُسرة آل بشير السكران وعدد من أُسر العوضية غرب من المهدابوالطاهاب " أولاد المر " .

ظلت هذه الآبار مصدر مياه الشرب والعمران في المنطقة حتى وصول خدمة شبكة مياه المدن في عام ١٩٧٧م ، وكان لذلك أثره في ازدياد العمران وتسوير المنازل والاهتمام بالتشجير وكذلك قلت أشجار السمر والسيال والسلم والتي كان لا يخلو منها منزل ، وكذلك وصلت أُسر جديدة في الثمانينات بسبب الجفاف والتصحر فاستقر الحسانية شرق قريش شمال والجابراب جنوب العبدوتاب ، وفي الأطراف الجنوبية ، انتقلت من السمره أُسر آل باعوضةو آل جبارة والدقيشة .

وهكذا بدأت القرية ببئر واحدة في أواسط العشرينيات من القرن الماضي لتصل إلى تسعة عشر بئراً حتى أوائل السبعينيات " أي في حوالي خمسين سنة " وكانت الزيادة في الآبار حسب العقود كما يلي :

م	الفترة	عدد الآبار
١	١٩١٩- ١٩٢٩م	بئر واحدة
٢	١٩٣٠- ١٩٣٩م	لا يوجد
٣	١٩٤٠- ١٩٤٩م	ثلاثة
٤	١٩٥٠- ١٩٥٩م	أربعة
٥	١٩٦٠- ١٩٦٩م	ثمانية
٦	١٩٧٠- ١٩٧٣م	ثلاثة
	المجموع	١٩

[1] عمر الحاج محمد أحمد ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٥/١٠/٧م .

ومن هذا الجدول يتضح أن قمة نمو المنطقة كان في الخمسينيات و الستينيات من القرن الماضي .

أما توزيع هذه الآبار على أحياء قريش الحالية فهو كما يلي :

الحي	عدد الآبار
١/ قريش جنوب	٩
٢/ قريش غرب	٧
٣/ قريش شمال	٣
المجموع	١٩

ومن ذلك أيضاً يتضح أن معظم النمو السكاني كان بقريش جنوب وذلك لما تمتاز به من مساحات ممتدة مفتوحة من ناحية الجنوب والشرق و الغرب ثم تليها منطقة قريش غرب ، بينما كانت قريش شمال هي الأقل وذلك لأنها منطقة مغلقة ومحددة كقرية التعويض .

وبالنظر لمؤسسي هذه الآبار نجد أن ستة عشر بئراً أُنجزت بواسطة مواطنين من المنطقة ، ستة آبار منها بصورة فردية هي : (ود أبشر ، موسى حميدة ، علي الطيب ، ود الخضر ، الفكي محمد و عمر الحاج) . وعشر آبار بالمساهمات الأُسرية أو الجماعية ، وتبرز من ذلك روح العمل الجماعي و التعاوني وحرص سكان المنطقة على الاستقرار وتعمير منطقتهم .

وهكذا يمكن القول أنه حتى عام ١٩٨٩م بلغت قريش حدودها ومساحتها الحالية ، وكذلك حافظت على تركيبتها السكانية الموجودة حتى الآن (٢٠١٧م) وحتى الهجرات المستمرة فهي مرتبطة بصورة أو بأُخرى بصلة قرابة أو نسب بالأُسر القديمة في المنطقة مما لا يمنع في قبول جوارهم، وعمرانياً بفعل هذا النمو السكاني وازدياد الأُسر القديمة تلاشت الحيشان الكبيرة والزرائب و قسمت لمساكن صغيرة بين أفراد الأُسر المتزايدة ، وكذلك تحول نمط الحياة من الطابع القروي إلى الطابع المدني .

الفصل الثاني

التطور الإداري والاجتماعي وظهور المؤسسات الخدمية بقرية قريش

حتى ١٩٧٤م

التطور الإداري والاجتماعي وظهور المؤسسات الخدمية بقرية قريش حتى عام ١٩٧٤م

وفي هذا الفصل سنستعرض التطور الإداري والاجتماعي وبداية ظهور المؤسسات الخدمية بالمنطقة حتى عام ١٩٧٤م ، وذلك من خلال محورين : الأول عن التطور الإداري منذ النشأة وحتى عام ١٩٦٤م ، وهو تاريخ تكوين لجنة تطوير القرية . والثاني عن دور هذه اللجنة في تطوير القرية بإنشاء المؤسسات الخدمية .

أولاً – التطور الإداري والاجتماعي حتى عام ١٩٦٤م :-

بدأ النظام الإداري وفق نظام الإدارة الأهلية القائم على العُمد وشيوخ الخط والذي اتبعه الحكم الإنجليزي ، ووفقاً لذلك تبع مواطنوا حلة قريش الأوائل لشياخاتهم فمثلاً تبع كل من قريش محمد إبراهيم و محمد الطيب جويلي و عبد الحليم محمد كمبلاوي شيخ مدينة شندي ، بينما تبع كل من رحمة الله شوين و علي حموده لشياخة عوض الله سليمان بالقليعة ، والسماعاب لشياخة ود نمروسوميتبالتميد وأبي دليق وهكذا[١].

سُجلت المنطقة رسمياً باسم قرية قريش في حوالي عام ١٩٣٦م حسب الشهرة التي عُرفت بها قبل ذلك[٢]. وإدارياً ظلت قرية على هذا الحال ، وعندما انتقل أولاد حميدة أبو قميص من القليعة الوسطى إلى قرية قريش في عام ١٩٤٨م بعدها أصبحت قرية قريش تتبع إدارياً شيخ قرى القليعات والعبدوتاب عوض الله سليمان أحمد حتى وفاته في عام ١٩٥٦م ثم ابنه محمد عوض الله سليمان حتى عام ١٩٧٤م[٣].

استمر طابع العمل الجماعي في القرية وذلك بظهور المؤسسات الجماعية ومنه:-

---

[١] عجب محمد الطيب ، مقابلة سابقة .

[٢] عبيد الحسين قريش ، مقابلة سابقة .

[٣] بابكر الحسين قريش ، مقابلة سابقة .

أ/ الشركة " الخلوة " ١٩٥٢م :

وهي زاوية للطريقة الختمية وعُرفت بالشركة لأنها بُنيت بمساهمة المواطنين وضمت أُسر القريشابوالملوحابوالشوينابوالجويلابوالحيموراب وأولاد منای وأولاد أحمد ود حموده و القاسمابوالسماعاب ، وتأسست في أوائل الخمسينيات تقريباً في حوالي ١٩٥٢م وكان أحمد ود حمودة من أكثر الناشطين في العمل بها من نظافة وحفظ لأغراضها[١] .

وفي هذه الخلوة كانت تحيَ الليليات بقراءة المولد في يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع وخليفتها هو إدريس قريش ومن الأتباع إبراهيم ود ملاح و علي حمد ملاح وأولاد عبد الرحمن حيمورة " أحمد الأمين " وعبد المحمود رحمة اللّه شوين وعبد الرحمن يوسف البخاري[٢] .

كانت هذه الشركة بمثابة زاوية للطريقة الختمية تقام بها الكرامات ويتم فيها استقبال الضيوف من عابري الطريق خاصةً القادمين لتسويق البهائم بسوق شندي من جهات ود بانقا والنقعة والمصورات فدائماً ما يصلون عصر يومي الأحد والأربعاء فيبيتون بالشركة ويذهبون لسوق الإثنين أو الخميس ، ثم يعودون عصراً للمبيت بالشركة ويتحركون صباحاً إلى مناطقهم في اليوم التالي ، وبعضهم تربطه صلة قربى بأسرتي محمد الطيب جويلي وقريش محمد إبراهيم[٣] .

ظلت الشركة تقوم بهذا الدور حتى أوائل السبعينيات من القرن الماضي ولا توجد آثار للمبنى ، المبنى كان في شكل صالون كبير بجانبه مخزن وبدون سور وموقعها تقريباً شرق منزل المواطن خلف اللّه إبراهيم ملاح، وتعتبر الشركةمن أوائل المؤسسات التي جمعت بين مواطني القرية .

---

[١] الشيخ مجذوب المطري ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٢م .

[٢] الأمين عبد الرحمن حيمورة ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٨م .

[٣] عبيد الحسين قريش ، مقابلة سابقة .

ب/ بعض ملامح الحياة الاجتماعية :

ما كانت هناك أوقات فراغ كبيرة غير الأمسيات ، وفي الأمسيات كان كل رجال فريق يتآنسوا كجماعات ، وكان بعضهم يجتمع لسماع أسطوانات أغاني الحقيبة عند صديق ود الحداد أو لسماع الراديو عند عبد الحليم كمبلاوي ، أما النساء والبناتفكن يقمن بأعباء كثيرة مثل جلب الماء والطحين وخش اللبن لاستخراج السمن والفزع لجلب الحطب ، وأحياناً يشاركن في أعمال الزراعة بالنفاير هذا بالإضافة لواجبهن المنزلي بإعداد الطعام والذي غالباً ما يكون من الكِسرة أو العصيدة في الفطور والعشاء وبليلة اللوبيا والذرة الشامي في الغداء . أما الأطفال فكانوا يجتمعون بنين وبنات في الألعاب الجماعية المشهورة وهي (شليل ، حرينا ، كوكرع ، وشاديت) خاصة في الليالي القمرية . وبالنسبة لحفلات الأفراح في الزواج والختان كان فنان الحلة المفضل هو آدم الزاكي من شندي فوق مربع (٩) وكان هو معجب بقريش وبناتها وغنى فيها قائلاً :

السية فوق السية ❖❖❖❖❖❖ وحلة قريش منسيه[١]

وكان من الفنانين الذين يحيون الحفلات بقرية قريش : محمد المصطفى المشهور بود النزيهة من ساردية وعلي الأمين من شندي فوق .

ج/ التعليم :

كان بعض صبيان القرية يدرسون بالخلاوى في شندي فوق مثل خلوة الفكي يوسف و خلوة محمد أحمد إبراهيم المشهورة بخلوة " حاج أحمد " وخلوة ود شنان بينما كان يدرس بعض الصبية بخلوة الفكي المبارك بقرية القليعة الوسطى[٢]. أما أول خلوة قامت بالقرية فكانت في حوالي ١٩٥٥م أسسها الشريف إسماعيل النهاري لتعليم أولاده وأبناء القرية[٢].

---

[١] المرحوم محمد الحسن الحاج علي ، مقابلة في عام ١٩٨٦م .

[٢] المرحوم محمد الحسن الحاج علي ، مقابلة سابقة .

[٣] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

أما التعليم النظامي فلم يكن عليه إقبال كبير رغم مجاورة القرية لمدارس التدريب بمعهد التربية ، ولكن ازداد الوعي بأهمية التعليم ثم قل دور الخلاوي ، وكان أول من حرص على التعليم هم حسين النور حميدة وعلي محمد الطيب اللذان دفعا بإخوانهم وأولادهم للمدارس واهتموا بالتعليم في إطار أُسرهم مما نشط بقية الأُسر ، وأصبحوا قدوة لمواطني القرية ، حتى أصبحت قرية قريش مغذى أساسي لمدارس معهد التربية[١] .

د/ دور مركز التنمية الاجتماعية " المركز القومي لتعليم الكبار " :

برز دور المركز القومي لتعليم الكبار "مركز التنمية " منذ تأسيسه بشندي في العام ١٩٦٠م بواسطة الخبير الهندي المستر راو – في مجال التعليم والتنمية الاجتماعية ، حيث اهتم المركز بتطوير القرى والأرياف ، ونالت قرية قريش حظها من ذلك ، فبعد افتتاح المركز دعا المواطن حسين النور حميدة المستر راو لوجبة إفطار بمنزله بحضور العمدة حسن السعيد وشيخ محمد عوض الله سليمان ، ومن خلال هذه الدعوة شرح المستر راو برامج محو الأمية وكيفية تعليم الكبار أسس القراءة والكتابة وصدق بقيام مركز بالقرية بدأ بمنزل حسين النور حميدة حتى عام ١٩٦٤م ثم انتقل إلى منزل بشير محمد وعُرف بنادي البادية ، وكان الاتجاه الثاني للمركز القومي لتعليم الكبار هو التدريب على العمل الإداري وذلك عن طريق تكوين لجان عُرفت بلجان القرى وتكونت لجنة تطوير قرى القليعات وقريش وكانت المنافسة في رئاستها بين حسين النور حميدة وعلي قريش قلاب من القليعة الجامع ولكنه تنازل ودعم صديق حماد من القليعة الوسطى حيث فاز برئاسة هذه اللجنة ولكنها لم تستمر طويلاً تقريباً حتى عام ١٩٦٤م[٢].

---

[١] المرحوم محمد الحسن الحاج ، مقابلة سابقة .

[٢] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

ثانياً – لجنة تطوير قرية قريش ١٩٦٤م – ١٩٧٤م :-

بعد ثورة أكتوبر ١٩٦٤م اجتمع أهالي قرية قريش في مؤتمر جامع بمنزل علي محمد الطيب وكونوا لجنة خاصة بالقرية ومستقلة عن لجنة تطوير قرى القليعات وقريش ، وفعلاً تكونت لجنة التطوير من :

- إدريس قريش محمد رئيساً .
- علي محمد الطيب نائب رئيس .
- أحمد سعد ملاح سكرتير .
- سلمان حميدة أبو قميص أمين مال (*)

وعضوية كل من (عبد المحمود رحمة الله شوين ، محمد عبدالله صلاح، " الشاطر " ، بشير محمد بخيت ، علي القاسم الفكي ، بخيت محمد بخيت ، عثمان الحاج محمد أحمد ، محمد الحسن الحاج علي ، علي فضل المولى ، خلف الله إبراهيم ملاح ، حسين النور حميدة ، سرالختم حامد و عبدالله سليمان رحمة ، محمد عبدالله الخضر و آخرون[١] .

خططت هذه اللجنة لتحقيق عشرة مشاريع خدمية لأهالي القرية وهي " نقطة الغيار ، الطاحونة ، المدرسة ، الجامع ، الروضة ، النادي ، القابلة ، المواصلات ،التقاطع والمياه "[٢]وفعلاً بدأت اللجنة في تنفيذ هذه المشروعات في مراحل .

أ/ شركة الطاحونة ١٩٦٥م :

بازدياد أعداد السكان في القرية أصبحت هناك ضرورة لوجود طاحونة لخدمة المواطنين وتوفير خدمة الطحين ، ونشط في هذا الأمر المواطنان محمد عبدالله الخضر و خلف الله إبراهيم ملاح ، واقترحا أن

---

* عائشة عبد الحليم محمد كمبلاوي ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٦/٦/١٧م وانظر الملاحق .

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٢] المصدر نفسه .

تكون شركة وحُدد سهم المشترك بخمسة جنيهات ، وتكونت لجنتان رباعيتان واحدة لفريق الدناقلة تكونت من " حامد حميدة و موسى وسلمان حميدة موسى وفضل المولى النور حميدة وحسين النورحميدة " وساهموا بمبلغ (٤٤٠ جنيه) من تكلفة الطاحونة وهي٥٠٪ من الأسهم[١] .

وكانت أسهم لجنة الدناقلة كما يلي :

١- حامد حميدة موسى	١٧٦ جنيه
٢- سلمان حميدة موسى	٠٨٨جنيه
٣- فضل المولى النور حميدة	٠٨٨ جنيه
٤- حسين النور حميدة	٠٨٨ جنيه
المجموع	٤٤٠ جنيه

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة.

أما اللجنة الثانية لبقية القرية وتكونت من " محمد عبدالله الخضر، خلف الله إبراهيم ملاح ، إدريس قريش و بخيت محمد بخيت[1]" وجمعت (٤٤٠جنيه) من (٣٥) مساهم هم :

١- خلف الله إبراهيم ملاح	٥٠ جنيه
٢- أحمد قريش محمد " خلف الله ملاح "	٢٥ جنيه
٣- الفكي محمد الفكي يوسف	٢٥ جنيه
٤- علي حمد ملاح	٢٥ جنيه
٥- النور عبد الفراج جوهر	٢٥ جنيه
٦- محمد إبراهيم الشايقي	٢٥ جنيه
٧- عبد الرحيم محمد عبدالله الخضر	٢٠ جنيه
٨- عبد العزيز محمد عبدالله الخضر	٢٠ جنيه
٩- فتح الرحمن محمد عبدالله الخضر	٢٠ جنيه
١٠- أحمد محمد عبد الله الخضر	٢٠ جنيه
١١- الطاهر صديق عقلة "النور عبد الفراج"	١٥ جنيه
١٢- أحمد عبد الرحمن حيمورة	١٥ جنيه
١٣- علي محمد الطيب	١٥ جنيه
١٤- الشيخ مجذوب المطري	١٠ جنيه
١٥- علي أبو القاسم محمد	١٠ جنيه
١٦- محمد بخيت محمد	١٠ جنيه
١٧- إبراهيم علي حمد ملاح	١٠ جنيه
١٨- فاطمة محمد عبدالله الخضر	١٠ جنيه
١٩- بثينة محمد عبدالله الخضر	١٠ جنيه

[1] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

٢٠- بخيت محمد بخيت	٠٥ جنيه
٢١- علي بخيت محمد	٠٥ جنيه
٢٢- علي با سعيد جبرالله	٠٥ جنيه
٢٣- أحمد محمد عبدالله السكران "النور عبد الفراج"	٠٥ جنيه
٢٤- حسب ربه الطيب	٠٥ جنيه
٢٥- عباس محمد عبدالله	٠٥ جنيه
٢٦- مدينة محمد عبدالله " النور عبد الفراج "	٠٥ جنيه
٢٧- حمدان محمد عبدالله " النور عبد الفراج "	٠٥ جنيه
٢٨- عبدالله حسنين	٠٥ جنيه
٢٩- عبد الرحمن عبدالله حسنين	٠٥ جنيه
٣٠- أحمد الجزولي النور	٠٥ جنيه
٣١- الخضر النور الخضر	٠٥ جنيه
٣٢- إدريس قريش محمد " خلف الله ملاح "	٠٥ جنيه
٣٣- محمد أحمد الجزولي النور	٠٥ جنيه
٣٤- محمد فضل المولى محمد	٠٥ جنيه
٣٥- صديق محمد المصطفى الطاهر	٠٥ جنيه
الجملة	٤٤٠ جنيه[1]

[1] وثيقة موجودة بطرف المساهم حسين النور حميدة .

وهكذا بلغ رأسمال الجمعية (٨٨٠ جنيه) وعُرفت بإسم الشركة الخيرية للطحين بقرية قريش أو شركة الطاحونة ، وكان هذا المبلغ كافياً لشراء الوابور وبناء الطاحونة كاملةً[١]وبعد جمع اشتراكات المساهمين تم بناء المبنى وشراء الوابور خلال عام ١٩٦٤م ، وبدأ العمل في أوائل عام ١٩٦٥م بواسطة عبد المنعم عبد المطلب البلال " الحواتي " من أهالي قرية القليعة مصطفى حيث استمر يعمل بها حتى عام ١٩٨٠م[٢]واستمرعمل الطاحونة حتى عام ١٩٨٥م ، ثم توقفت بعد ذلك لخلافات المساهمين ، وآثار مبانيها قائمة غرب منزل المواطن الحاج بشير وشرق منزل أحمد محمد عبدالله .

ب/ نقطة الغيار ١٩٧٠م :

بدأ عمل الخدمات الصحية بالقرية بانتقال المواطن أحمد سعد ملاح من مسمار إلى موطنه في حوالي عام ١٩٦١م بمنزله المجاور لأحمد عبد الرحمن حيمورة وكان يقوم بالعلاج والإسعافات الأولية بالمنزل والذي أُستخدم كنقطة غيار منذ عام١٩٦٢م[٣]ثم بني مقر نقطة الغيار ، ومنزل الباش ممرضبالعون الذاتي والنفير في العمل الجماعي بالإضافة للتبرعات ومساهمات مركز التنمية . وبعد اكتمال مبنى نقطة الغيار والمنزل في حوالي عام ١٩٧٠م بانتقال أحمد سعد ملاح من منزله الأول وسكن بمنزل نقطة الغيار وبدأ يقدم الخدمات الصحية للمواطنين ويعاونه صديق الصعيل فراش ومتدرب .

---

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٢] عبد المنعم عبد المطلب البلال ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/١٧م .

[٣] عائشة عبد الحليم كمبلاوي ، مقابلة سابقة .

ج/ المركز الاجتماعي الثقافي بقرية قريش ١٩٧٠م :

أسهمت لجنة التطوير في بناء ما عُرف بالمركز الاجتماعي الثقافي بقرية قريش في العام ١٩٧٠م ،وتم ذلك بالعون الذاتي(*)والنفير الجماعي وانتقل إليه نشاط تعليم الكبار " محو الأمية[١] " ، هذا بجانب الأنشطة الثقافية المصاحبة مثل السينما المتجولة و الندوات الدينية والثقافية لكل مكونات المجتمع "شباب ، نساء و شيوخ" وأشرف على هذا النشاط مرشدو مركز التنمية المقيمين بالقرية ومنهم عطيات سيد أحمد ومعاوية وحسن أحمد الشيخ.[٢]وصاحب هذا النشاط الحفلات الغنائية لدعم الأعمال العامة وشارك فيها فناني المنطقة ثنائي الجوهرة أولاد الأسيد " عوض وعباس " وعوض الطيب واشتهروا بأداء أغاني الحقيبة .

ولتفعيل دور الشباب في القرى والأرياف نظم مركز التنمية منافسة رياضية بين القرى عُرفت بكأس التنمية مرتين حوالي عام ١٩٦٩م و ١٩٧٠م، وكان من شروط هذه المنافسة أن يكون لاعبي الفريق من مواطني القرية فقط ، وجرت المنافسة بين فرق القرى بنظام الذهاب والإياب وكانت لجنة التطوير قد هيأت ملعب لأداء التمارين والمباريات في المنطقة الغربية من القرية ، وضم الفريق مجموعة من اللاعبين منهم " حسن محمد أبو سبعة ، الأمين سلمان حميدة ، محمد آدم عثمان ، سليمان عبد المحمود رحمة الله ، عباس محمدالمصطفى ، صديق محمد المصطفى ، السيد محمد أحمد الدح، عبد الرحيم عباس محمد ، تاج السر حسين النور ، أحمد عوض الكريم علي ، فراج النور عبد الفراج ، عبد الرحمن حسن علي ، عبد الكريم حسب ربه ، حسن مجذوب المطري ، مختار النور حميدة ، صلاح

(*) أنظر الملاحق.

[١] عائشة عبد الحليم كمبلاوي ، مقابلة سابقة .

[٢]سيد مجذوب المطري ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/١١/١١م .

العوض درار ، تاج السر علي حمد ، محمد علي حمد ، عمر علي الطيب وصديق النور حميدة ، حسن أحمد عمارة[1].

جرت المباريات بنظام الذهاب و الإياب حيث عبر فريق قريش فريق القليعة في ملعب الأخير في نصف النهائي وكانت في ٢٠/ أبريل ١٩٧٠م ، ثم لعب فريق قريش المباراة النهائية مع فريق المسيكتابباستاد شندي وانتهت هذه المباراة بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق وكان الكابتن مختار النور حميدة قد أحرز هدف فريق قريش ، وأعلنت اللجنة المنظمة مناصفة الكأس بين الفريقين[2]وفيما بعد أصبح المركز الاجتماعي الثقافي مقراً لنادي الاتحاد .

د/ تصديق الجامع العتيق ١٩٦٩م :

نشط المواطن عبد المحمود رحمة الله شوين في عمل المسجد ولهذا الغرض تكونت لجنة فرعية من لجنة التطوير ، وتكونت لجنة الجامع في حوالي عام ١٩٦٩م على النحو التالي :

١- علي أبو القاسم الفكي	رئيس .
٢- سلمان حميدة أبو قميص	نائب رئيس .
٣- أحمد سعد ملاح	سكرتير .
٤- سيد مجذوب المطري	نائب سكرتير .
٥- محمد عبدالله الخضر	أمين مال .
٦- عبد المحمود رحمة الله شوين	عضو .
٧- إدريس قريش محمد	عضو .
٨- بخيت محمد بخيت	عضو .
٩- النور عبد الفراج جوهر	عضو .
١٠- محمد الحسن الحاج علي	عضو .

[1] عبدالله سليمان رحمة الله ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/١٥م .

[2] الأمين سلمان حميدة ، مقابلة بتاريخ ، ٦/١٤/ ٢٠١٥م .

١١- علي محمد الطيب عضو .

١٢- محمد جبارة حمودة عضو .

١٣- خلف الله إبراهيم ملاح عضو .

١٤- أحمد عوض الكريم علي عضو .[١]

تقدمت هذه اللجنة بطلب تأسيس مسجد بحلة قريش في نوفمبر ١٩٦٩م ، وجاء خطاب الهيئة القضائية – إدارة المحاكم الشرعية الخرطوم – مخاطباً قاضي محكمة شندي في ديسمبر ١٩٦٩م بإذن لهذه اللجنة بجمع تبرعات في حدود (٦٤٤و٤٠٩٨) مليمج من المديرية الشمالية لمدة سنة بإيصالات رسمية تحفظ صورها ، وفعلاً قامت هذه اللجنة بإعداد التقديرات وخرطة المسجد بواسطة سيد أحمد صديق كردمان وتم تصديق البناء بمعاينة المهندس علي جابر علي في مارس ١٩٧٠م في قطعة أرض مساحتها ٤٠م × ٤٠م[٢].

هـ/ روضة قرية قريش ١٩٧٢م :

بعد إنجاز الطاحونة ونقطة الغيار والمركز الاجتماعي الثقافي ، وتصديق المسجد ، كان رابع انجازات لجنة التطوير من المشاريع العشرة هو افتتاح روضة القرية في العام ١٩٧٢م بمنزل حمدان محمد عبدالله السكران ، وعملت بها مرشدة التنمية المقيمة / عطيات سيد أحمد و المواطنة نفيسة الفكي محمد يوسف . ثم انتقلت الروضة بعد ذلك إلى منزل بشير محمد بخيت ، ثم إلى نادي الاتحاد في العام ١٩٧٤م ، وتذكر الأستاذة نفيسة قائمة من بعض الأطفال الذين التحقوا بهذه الروضة ومنهم : " أولاد حسين النور حميدة : " خالد – خلف الله – جعفر – أماني وأميرة " وأولاد حميدة النور حميدة :" سامية – سمية وسلمان " . وأولاد فضل المولى النور : " أبو القاسم و نفيسة " . وأولاد محمد علي حميدة : " حاتم و عماد " . وأولاد حسين جامع : " عبد العظيم و بله " . وعبدالله علي الضوء و رقية محمد علي

---

[١] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٨م .

[٢] أرشيف المسجد العتيق ، ملف تأسيس المسجد .

حسن و فاطمة إبراهيم علي حسن و سلوى علي محمد الطيب و بقارة النور فراج و عوضية عوض عبد الفراج ، وعصام يوسف النور ، وحمد النيل علي بخيت، وعبد الدائم محمد بخيت ، وعادل علي أحمد[١] [*]

و/ نادي الاتحاد الرياضي الثقافي الاجتماعي ١٩٧٢م :

كان الإنجاز الخامس للجنة التطوير هو إنتساب فريق يمثل القرية في اتحاد منطقة شندي لكرة القدم ، وفعلاً كان بالقرية نواة لفريق ظهر بمستوى جيد في منافسات كأس التنمية الاجتماعية ، في حوالي ١٩٦٩م – ١٩٧٠م ، كما توجد دار وملعب للتمارين وفوق كل ذلك رغبة من الرياضيين والمواطنين بالقرية ، وما يؤكدذلك اجتماعهم بالمركز الاجتماعي الثقافي حيث دار جدل كبير حول اسم النادي حيث أيد البعض أن يكون الهلال و رأى البعض أن يُسمى المريخ ، ولكن تم الاتفاق أخيراً على اسم نادي الاتحاد ويجمع بين اللونين الأزرق والأحمر[٢] .

تكون أول مجلس إدارة لفريق الاتحاد من :-

١/ عبدالله سليمان شوين	رئيساً .
٢/ أحمد محمد علي جاد الرب	نائب الرئيس .
٣/ الأمين سلمان حميدة	سكرتيراً .
٤/ حسن مجذوب المطري	نائب سكرتير .
٥/ محمد آدم عثمان	أمين الصندوق .
٦/ سليمان عبد المحمود شوين	مدير الألعاب .
٧/ عبد الرحمن يوسف البخاري	عضو .
٨/ حمد سليمان شوين	عضو .
٩/ عبد الرحيم عباس محمد	عضو[٣] .

---

[١] نفيسة الفكي محمد يوسف ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٦/١/١١م .

[*] أنظر الملاحق.

[٢] عبد الرحيم عباس محمد ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٦/٦/١٠م .

[٣] ملف نادي الاتحاد بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي، ٣/ج/١٢/ المجلد الأول . وأنظر الملاحق.

تقدمت هذه اللجنة بطلب للاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي لضم الفريق بتاريخ ١٩٧٢/٥/٢٢م ، وأشار الخطاب إلى تكوين الفريق منذ عدة سنوات ونتائجه المشرفة في منافسات كأس التنمية الاجتماعية باحتفاظه بالكأس لموسمين متواليين ، كما أشار الخطاب أن الهدف من هذا الفريق غرس الروح الرياضية وتحقيق رغبة للمواطنين كما أكد الخطاب أن اللجنة ملزمة بأي شروط مطلوبة راجياً قبول الطلب[١] . جاء رد الاتحاد في ١٩٧٢/٦/١٦م بعدم الموافقة لأن الموسم بدأ منذ زمن طويل وكذلك دوري الدرجة الثانية[٢] .

وفي ١٩٧٣/١/٢١م ، مرة أخرى خاطبت لجنة فريق الاتحاد بقرية قريش الاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي بخصوص ضم الفريق لاتحاد المنطقة (مع الإشارة للخطاب السابق) وأكد هذا الخطاب على نفس المبررات السابقة مع توضيح أن للفريق دار للنشاطات المختلفة[٣].

أُرفق مع هذا الخطاب دستور النادي المكون من إحدى عشر مادة هي :

- الأولى عن : الإسم : نادي الاتحاد .
- الثانية عن: المقر : قرية قريش .
- الثالثة عن : أهداف النادي .
- الرابعة عن : العضوية .
- الخامسة عن : واجبات العضو .
- السادسة عن : حقوق العضو .
- السابعة عن : المالية .
- الثامنة عن : اللجنة التنفيذية .
- التاسعة عن : انتخابات اللجنة التنفيذية .
- العاشرة عن : الجمعية العمومية .
- الحادي عشرعن : أحكام عامة[٤] .

---

[١] ملف الانتساب في إرشيف الاتحاد المحلي لكرة القدم ، أنظر الملاحق.

[٢] نفس المصدر .

[٣] نفس المصدر ، أنظر الملاحق.

[٤] ملف نادي الاتحاد بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، ٣/ج/١٢/ المجلد الأول .

وأُرفق كشف مبدئ لفريق كرة القدم من (٣٨ لاعب من القرية[❖]) وهم:

١/ عبد الرحيم عباس محمد	٢/ سليمان عبد المحمود رحمة الله
٣/ عبد الكريم حسب ربه	٤/ صديق محمد المصطفى
٥/ الياس أحمد قريش	٦/ خضر أحمد قريش
٧/ الأمين سلمان حميدة	٨/ عبد الرحمن حسن علي
٩/ محمد آدم عثمان	١٠/ عمر علي محمد الطيب
١١/ محمد علي حمد ملاح	١٢/ السر علي حمد ملاح
١٣/ عثمان علي محمد الطيب	١٤/ حسن مجذوب المطري
١٥/ السيد مجذوب المطري	١٦/ إبراهيم محمد موسى
١٧/ عبد القادر أحمد سعد	١٨/ الطيب أحمد سعد
١٩/ حمد سليمان شوين	٢٠/ السيد محمد أحمد
٢١/ عبد الله محمد أحمد	٢٢/ مصطفى مختار عقله
٢٣/ علي حمدان بخيت	٢٤/ عبد القيوم محمد علي
٢٥/ عبد الرحمن عبد الله حسنين	٢٦/ عثمان النور عبد الفراج
٢٧/ تاج السر حسين النور	٢٨/ صديق النور حميدة
٢٩/ محمد سيد أحمد بادي	٣٠/ عبد الرحيم عبده عبد الله
٣١/ خالد محمد عبد الله " الكدرو "	٣٢/ محمد عوض حمد درار
٣٣/ سعيد النور حميدة	٣٤/ أحمد محمد علي
٣٥/ أحمد بابكر الكماس	٣٦/ علي محمد جفون
٣٧/ عوض الكريم الحسن الحفيان	٣٨/ عمر علي حمد ملاح

[❖] أنظر الملاحق.

وهناك لاعبين شاركوا في تصفيات الانتساب ولم يظهروا في هذا الكشف ولكنهم أُضيفوا خلال سير المباريات " إحلال وإبدال " ووردت أسماءهم في أرانيك التسجيلات وهم :

١- محمد المقبول عبدالله " ديم القراي " .
٢- ضياء الدين سيد أحمد نصر " الكدرو " .
٣- محمد عبد الكريم رحمة الله " مربع ٧ " .
٤- عبد القادر عبد الدائم رحمة الله " مربع ٧ " .
٥- حسين محمد حامد " اقليعة الوسطى " .
٦- حيدر حامد أبو الحسن " مويس " .
٧- تاج السر حامد أبو الحسن " مويس " .
٨- عبده محمد أبو سبعة .
٩- إبراهيم أحمد السيد " مويس " .
١٠- الحسن المبشر جاد كريم " الصُفر " .
١١- الحاج جمعة أحمد .
١٢- أحمد الشيخ إدريس .
١٣- أمين سيد سكران[١]

يبدو أن هناك طلبات تقدمت لاتحاد منطقة شندي من فرق أخرى . كما أن الاتحاد نفسه كان يرغب في ضم فرق للدرجة الثالثة ، ولذلك أصدر لائحة تصفيات الفرق المتقدمة للإنضمام للدرجة الثالثة ، على أن تجُرى التصفية بين الفرق على نظام الدوري من دورة واحدة ويقبل الثماني فرق الأولى حسب نتيجة الدورة ، ويجب أن يُسجل اللاعبون المشتركون في هذه التصفية في كشوفات تسجيل اللاعبين لاتحاد كرة القدم السوداني

[١] ملف نادي الاتحاد بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، ٣/ج/١٢/ المجلد الأول .

العام ،وهناك لوائح أخرى عن التغيير وزمن المباريات والطعون وتجهيز الملاعب[١] .

جرت المنافسة بين ثلاثة عشر فريق في الفترة من ١٢مارس ١٩٧٣م إلى ١٩٧٣/٧/٢م بإجمالي (١٥٦ مباراة) وكلف الاتحاد لجنة خماسية للإشراف على هذه المنافسة مكونة من :-

١- عبد العال أحمد سعيد /مقرر
٢- عثمان محمد طه / عضو .
٣- عبد الحفيظ جميل / عضو .
٤- عثمان عمر الحسن / عضو.
٥- النعيم سليمان / عضو[٢] .

أوضحت اللجنة الخماسية في تقريرها الختامي ، تبرع لجنة التحكيم بنصف مستحقاتها وكذلك الشرطة بنصف مستحقاتها ،كما تبرع الإسعاف بكامل مستحقاته وأشادت اللجنة بظهور الفرق بصورة مشرفة مما يؤكد أن الكرة بخير ويمكن أن ينشأ جيل رياضي متين وأوصت اللجنة بـ:-

- رعاية مفتش الشباب للفرق التي لم تتأهل .
- أما الفرق التي تأهلت ، فأوصتاللجنة بدعمها المالي وإدخال تصفيات الثالثة بالدار للاستفادة من الدخل وتخصيص مدربين مقتدرين لهذه الفرق حتى ولو مرة في الأسبوع على أن يبدأ دوري الثالثة مع النشرة الحالية ويكون من دورة واحدة وأن يُصعد الأول والثاني للدرجة الثانية لضيق الوقت[٣]وأُرفق مع التقرير جدول ترتيب الفرق حيث جاء فريق الاتحاد في صدارة الفرق المتنافسة حاصلاً على عشرين نمرة متأهلاً للدرجة الثالثة [❖].

---

[١] ملف الانتساب بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، .

[٢] نفس المصدر .

[٣] ملف الانتساب بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

[❖] أنظر جدول ترتيب الفرق بالملاحق.

الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي

نتيجة تصفيات الدرجة الثالثة

الترتيب	الفريق	النمر	الإصابات		الصافي		ملحوظات
			له	عليه	له	عليه	
١.	الإتحاد	٢٠	٥٥	١٥	٤٠	–	ينضم للثالثة
٢.	الحوش	١٩	٣٨	١٧	٢١	–	ينضم للثالثة
٣.	النداء	١٨	٣٨	١٣	٢٥	–	ينضم للثالثة
٤.	المسيكتاب	١٧	٣٥	١٣	٢٢	–	ينضم للثالثة
٥.	الدويمات	١٧	٣٩	٣٢	٧	–	ينضم للثالثة
٦.	الشاطئ	١٣	٣١	٣١	–	–	ينضم للثالثة
٧.	الربيع	١١	٤٢	٣٣	٩	–	ينضم للثالثة
٨.	السهم	١١	١٧	٣٠	–	١٣	ينضم للثالثة
٩.	الوطن	٩	١٨	٢٦	–	٨	ينضم للثالثة
١٠.	الثوار	٧	١٩	٤٠	–	٢١	ينضم للثالثة
١١.	الأمير	٦	١٥	٣٥	–	٢٠	لم يؤهله مستواه للوصول للثالثة
١٢.	الشبيبة	٦	١٣	٣٨	–	٢٥	لم يؤهله مستواه للوصول للثالثة
١٣.	الحديد	صفر	٨	٤٥	–	٣٧	لم يؤهله مستواه للوصول للثالثة
			٣٦٨	٣٦٨	١٢٤	١٢٤	–

هذا وقد قرر مجلس اتحاد كرة القدم بمنطقة شندي في جلسته بتاريخ ١٩٧٣/٧/١٤م زيادة الفرق المنتمية إلى عشرة فرق بدلاً من ثمانية وذلك حسب ترتيبها في الجدول.

صادر من خليل بشير

سكرتير عام اتحاد المنطقة

بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٤م

ولكن قرر اتحاد المنطقة في جلسته بتاريخ ١٩٧٣/٧/١١م زيادة عدد الفرق المنتسبة إلى عشرة بدلاً من ثمانية وذلك حسب ترتيبها في الدوري مع ذلك خطاب نتيجة التصفيات بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٤م[١].

وكان قد أشرف على هذا الفريق المدرب القدير : سيد الملك من أهالي مويس وهو لاعب سابق بنادي الأمل ، كماد قاد الفريق الأمين سلمان حميدة إدارياً " سكرتير ولاعب " وهذا كان مسموح به ، حيث كان مسموح للإداري بأن يكون لاعباً ، ولذلك لا نستغرب عندما نجد إداريين في كشف اللاعبين كما قام اللاعب صديق محمد المصطفى الطاهر بدور " الكابتن " القائد داخل الملعب[٢] .

لم يبق الفريق فترة طويلة بالدرجة الثالثة حيث ترقى للدرجة الثانية وظل بها حتى عام ١٩٩٠م حتى لقب بملك الثانية ، وشكل مع نادي الثوار " القليعة " طعماً خاصاً في لقاءاتهم الندية " دربي " وأحدث الفريق حراك في القرية وكان جسراً حقيقياً للتواصل الاجتماعي بين أبناء القرية وأحياء وقرى مدينة شندي حيث ضم لاعبين من شندي فوق ومعهد التربية والقليعة الوسطى ومويس مما زاد من قاعدته ، كما أسهم الفريق بمد فرق الدرجة الأولى " الأهلي ، النيل ، النسر ، وساردية " بعدد من اللاعبين المميزين .

---

[١] ملف الانتساب بالاتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

[٢] الأمين سلمان حميدة ، مقابلة سابقة .

وتعاقب على إدارة النادي في الرئاسة حتى عام ١٩٩٩م كل من :-

- عبدالله سليمان رحمة الله	١٩٧٢ – ١٩٧٩م
- سرالختم عبد الرحمن الصعيل	١٩٧٩ – ١٩٨٠م
- حاج الصافي البشير	١٩٨٠ – ١٩٨١م
- عبد القادر سليمان علي	١٩٨١ - ١٩٩٢م
- يوسف أحمد عبد الرحمن	١٩٩٢- ١٩٩٣م
- عبد القادر سليمان علي	١٩٩٣- ١٩٩٤م
- عمر أحمد محمد عبد الله	١٩٩٩م
وفي السكرتارية كل من :	
- الأمين سلمان حميدة	١٩٧٢م – ١٩٧٦م
- سيد مجذوب المطري	١٩٧٦ – ١٩٧٨م
- سرالختم عبد الرحمن الصعيل	١٩٧٨ – ١٩٧٩م
- صديق النور حميدة	١٩٧٩ – ١٩٨٢م
- سيف الدين عباس الأسيد	١٩٨٢ - ١٩٨٤م
- صديق النور حميدة	١٩٨٤ – ١٩٨٧م
- حمد العوض حمد درار	١٩٨٧ – ١٩٨٩م
- الشيخ خضر النور	١٩٨٩ - ١٩٩٠م
- محمد علي حمد ملاح	١٩٩٠- ١٩٩٢م
- صديق النور حميدة	١٩٩٢- ١٩٩٣م
- محمد أحمد عبدالرحمن حيمورة	١٩٩٣- ١٩٩٤م
- الشيخ خضر النور	١٩٩٩م-
وفي أمانة المال كل من :	
- محمد آدم عثمان	١٩٧٢ – ١٩٧٧م
- صلاح العوض حمد درار	١٩٧٧ – ١٩٧٩م
- عبد الرحمن يوسف البخاري	١٩٧٩ – ١٩٨١م
- عباس محمد الأسيد	١٩٨١- ١٩٨٦م
- محمد علي حمد ملاح	١٩٨٦ – ١٩٨٩م
- عمر عبد الجبار عوض الله	١٩٨٩- ١٩٩٢م
- محمد علي حمد ملاح	١٩٩٢- ١٩٩٣م
- جبارة حمودة علي	١٩٩٣- ١٩٩٤م
- محمد علي حمد ملاح	١٩٩٩م-

ز/ تقاطع السكة حديد :-

كان معبر العربات من قرية قريش للسوق أو المشروع الزراعي أو لقرى القليعات هو عبور خط السكة حديد وكانت عالية جداً ، والتقاطع الوحيد هو تقاطع شندي فوق " ما بين مربع ثمانية ومعهد التربية " ولذلك تقدمت لجنة التطوير بطلب لإدارة السكة حديد بعطبرة للتصديق بتقاطع إلا أنها رفضت إذ أن ذلك يتطلب الكثير من إجراءات الحماية ، ولكنها لم تمانع من عمل ردمية قبالة القرية[1].

وهكذا يتضح أن التسجيل الرسمي للقرية كان في العام ١٩٣٦م باسم قرية قريش، وظلت القرية مرتبطة إدارياً بقرى القليعات سواء عن طريق شيوخ الخط أو لجان تطوير القرى حتى عام ١٩٧٤م ، كما اتضح أن أولى المؤسسات الخدمية التي قامت في القرية كانت ذات طابع جماعي وديني وهي خلوة الشركة في حوالي ١٩٥٢م وكان التعليم محدوداً ونمط الحياة الاجتماعي قروي يميل للبداوة ، ولكن بعد قيام مركز التنمية الاجتماعية والذي لعب دوراً واضحاً في محو الأمية وتطوير العمل الإداري ببرامج التنمية الاجتماعية ، مما أدى لقيام لجنة تطوير القرية في العام ١٩٦٤م وبذلك برزت صورة القرية المستقلة وطابع العمل المخطط حيث وضعت خطة لعشر مشاريع خدمية وخلال عشر سنوات من عمر اللجنة أي حتى حوالي ١٩٧٤م أنجزت خمس منها هي " الطاحونة ، نقطة الغيار ، المركز الاجتماعي الثقافي ، الروضة والنادي " .

---

[1] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

الفصل الثالث

مجالس قرية / حي قريش ١٩٧٤م - ١٩٨٩م

و دورها في التنمية

مجالس قرية / حي قريش ١٩٧٤م - ١٩٨٩م و دورها في التنمية

تناول هذا الفصل دور مجالس قرية / حي قريش في التنمية في الفترة ١٩٧٤م – ١٩٨٩م ، وذلك من خلال ثلاثة محاور عن لمجالس الإدارية التي تعاقبت في إدارة شئون المنطقة هي :-

أولاً- مجلس شعبي قرية قريش ١٩٧٤م – ١٩٧٧م :

استمر عمل لجنة تطوير القرية بعد قيام حكومة جعفر محمد نميري في مايو ١٩٦٩م حتى عام ١٩٧٤م حيث تبنى نظام مايو ما يسمى بمجالس الشعب فتكونت المجالس الشعبية للقرى والأحياء بمنطقة شندي .

تكون مجلس شعبي قرية قريش في حوالي عام ١٩٧٤م برئاسة خلف الله إبراهيم ملاح و عضوية كل من " محمد الحسن الحاج علي ، النور عبد الفراج جوهر ، صديق إحيمر ، عباس بشير أبو راوية ، بابكر الحسين قريش ، إدريس قريش ، عثمان الحاج محمد أحمد ، عبد الرحمن يوسف ، سلمان حميدة ، و علي إسيد " . ومن النساء " فاطمة صديق موسى ، هبل دودرا و خادم الله أحمد "[١].

هذا مع ملاحظة وجود أعضاء من منطقة البيان مربع (١٩) هما : علي أسيد وهبل دودرا مما يوضح أن المجلس لقرية قريش والبيان ، وكانت أهم إنجازات هذا المجلس :

أ/ مدرسة قريش الإبتدائية بنات ١٩٧٥م[❖] :

كان إنشاء المدرسة واحداً من مشروعات لجنة التطوير ، وكان أغلب أبناء وبنات قريش يدرسون بمدارس معهد التربية وكان الاهتمام الغالب بالأولاد ، أما البنات فقد كان هناك عدد قليل من البنات يدرسن بمدرسة الجنوبية بنات أو مدرسة معهد التربية، وكانت أُسر علي محمد الطيب

---

[١] المرحوم محمد الحسن الحاج ، مقابلة سابقة .

[❖] أصبحت مدرسة أم المؤمنين ، ثم مدرسة عثمان ملاح في سنة ٢٠١١م ، عندما أعاد بناءها بالمواد الثابتة .

وحامد حميدة وحسين النور حميدة ومجذوب المطري قد اهتمت بتعليم البنات ولما ازدادت رغبة بقية الأُسر في تعليم البنات[1]، تجددت فكرة إنشاء المدرسة ، وفعلاً تكونت لجنة تأسيس المدرسة برئاسة :

خلف الله إبراهيم ملاح وعضوية كل من " النور عبد الفراج جوهر ، وحسين النور حميدة ، أحمد سعد ملاح ، علي بخيت ، عثمان الحاج محمد أحمد ، علي حمد ملاح ، محمد جبارة حمودة ، محمد بقاري صالح وآخرون.

بدأت المدرسة نشاطها بمباني نادي الاتحاد في العام ١٩٧٥م وذلك بإضافة كرنك قش بجانب قاعة وسكرتارية النادي ، وكانت الأستاذة زهراء عطا السيد سيد أحمد هي المديرة المؤسسة لهذه المدرسة و الوكيلة هي الأستاذة آسيا النويري .

استمرت المدرسة بالنادي لعامين ثم انتقلت لمقرها الحالي بعد أن اكتمل بناءها بالجالوص[2] .

وبالتأكيد أسهمت هذه المدرسة في محو أمية البنات بالقرية وفتحت فرص لتعليمهن وإعداد أمهات مستقبل مهتمات بتعليم أبناءهن ، كما لعبت هذه المدرسة دور كبير في فتح الطريق للناجحات في مواصلة تعليمهن في المراحل العليا .

ب/ بناء وافتتاح جامع قريش العتيق ١٩٧٧م :

توقف عمل لجنة الجامع في العام ١٩٧٠م،كما ذكرنا سابقاً وكانت صلاة الجمعة يؤديها بعض المواطنين بمسجد الفكي يوسف بشندي فوق أو بمسجد السوق الكبير، أما صلوات الجماعة في أوقات المغرب والعشاء والصُبح فكانت تقام بخلوة الشركة وبمصليات الفرقان وكانت تتخللها

---

[1] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[2] سلوى إبراهيم علي حمد ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٥/٦/١١م – " من تلميذات الدفعة الأولى بالمدرسة .

دروس يقدمها عمر إبراهيم و أحمد عوض الكريمعلي ، أما صلاة التراويح في رمضان فكانت تقام بمنزل الفكي محمد يوسف[١].

تجددت فكرة بناء الجامع من خلال أداء صلاة العيدين ، حيث كان أغلب المواطنين يؤدونها بقرية الشيخ علي الحفيان والبعض الآخر بمسجد الفكي يوسف بشندي فوق ، وفي العام ١٩٧١م أُقيمت أول صلاة عيد جامعة بالقرية في المنطقة الواقعة جنوب فريق العبدوتاب وتواصلت في العامين ١٩٧٢م – ١٩٧٣م ، وكان يتناوب المامة فيها عمر إبراهيم و أحمد عوض الكريم علي ، ولكن في العام ١٩٧٣م أُقيمت صلاة عيد أخرى في المنطقة الواقعة شمال المركز الصحي بإمامة أحمد سعد ملاح ، وبعدها إتفقمواطنوا القرية على توحيد صلاة العيدين في العام ١٩٧٤م في مكان واحد وهي الساحة المصدقة للجامع و الواقعة شمال بئر قريش وفريق القريشاب وغرب فريق الجويلاب وكان هذا قد ساعد في تجديد فكرة بناء الجامع[٢].

كانت أول خطوة لإستئناف العمل في بناء الجامع هي مخاطبة سكرتير لجنة الجامع أحمد سعد ملاح لمساعد المحافظ للشئون الدينية والأوقاف بمديرية النيل في فبراير ١٩٧٥م بخصوص تطعيم لجنة الجامع بأعضاء جدد[٣] .

وكانت اللجنة القديمة الأولى تضم أربعة عشر عضواً ، فقدت أربعة أعضاء هم: "علي محمد الطيب ، عبد المحمود رحمة الله شوين ، محمد الحسن الحاج وسلمان حميدة * وتبقى منها عشرة أعضاء أُضيف لهم ثمانية عشر عضواً جديداً هم :

---

[١] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة .

[٢] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة

[٣] ملف إنشاء الجامع العتيق ، أرشيف الجامع .

[*] قد تكون لأسباب مختلفة " الوفاة ، السفر ، الاعتذار .....إلخ " .

١/ حسين النور حميدة	٢/ محمد الطيب الحسن
٣/ الطاهر محمد عقلة	٤/ علي مصطفى حسان
٥/ عبدالله سليمان رحمة الله	٦/ أحمد محمد علي
٧/ سليمان علي منصور	٨/ أحمد محمد عبدالله
٩/ ميرغني علي حمد	١٠/ عبدالله حسنين
١١/ حسن علي حمودة	١٢/ عبد الرحمن يوسف
١٣/ عباس بشير محمد علي	١٤/ خضر النور الخضر
١٥/ علي الضوء	١٦/ عبد الحمن علي منصور
١٧/ يوسف النور حميدة	١٨/ محمد بخيت محمد [١]

وأصبح عدد أعضاء اللجنة المطعمة ثمانية وعشرون عضواً❖ .

وُضع حجر الأساس للجامع في يوم الجمعة ٢٨فبراير١٩٧٥م في ساحة ١٢م × ١٢م ، وفي مارس خاطب سكرتير لجنة الجامع أحمد سعد ملاح – مساعد محافظ مديرية النيل بخطاب ، يعتذر فيه عن عدم مواصلة العمل في الفترة السابقة بسبب الانشغال بأعمال اجتماعية ويطالب بتصديق لجمع تبرعات من داخل مديرية النيل ومديريات " الخرطوم ، كسلا ، البحر الأحمر ، أعالي النيل و بحر الغزال"[٢].

انعقدت معظم اجتماعات لجنة الجامع في المراحل الأولى بنقطة الغيار بالقرب من منزل سكرتير اللجنة ، ثم انتقلت الاجتماعات في المرحلة الأخيرة خاصة مرحلة متابعة البناء والافتتاح إلى دار نادي الاتحاد[٣] .

شرعت لجنة الجامع في جمع التبرعات من مواطني القرية وأرياف وقرى شندي والمتمة ، وتم تنظيم ذلك بخطابات للمساجد وقُسمت الزيارات

---

[١] إرشيف الجامع العتيق ، ملف إنشاء الجامع .

❖ أنظر الملاحق.

[٢] أرشيف الجامع العتيق ، ملف إنشاء الجامع .

[٣] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة .

لأعضاء اللجنة ، كما سافر وفدان لكل من الخرطوم وعطبرة ، وبعدها شرعت اللجنة في بناء الجامع خلال العامين ١٩٧٥م – ١٩٧٦م[١] .

إكتمل بناء الجامع وافتتح رسمياً في يوم الجمعة الموافق ١٩٧٧/١١/٣م[٢] وكان حفل الافتتاح كبيراً دُعيت له معظم مساجد المنطقة وشرفهُ مناديب الشئون الدينية والأوقاف من الخرطوم ومن المديرية " الدامر " وقدم الأستاذ سيد مجذوب المطري كلمة الافتتاح وكانت الصلاة والإحتفال منقولاً مباشرة عبر إذاعة أم درمان[٣].

أما بالنسبة لإمامة المسجد فقد كانت بصورة مؤقتة وتكليف لأحمد سعد ملاح يعاونه أحمد عوض الكريم علي[٤]، حتى تقدمت لجنة الجامع بطلب لممثل وزارة الشئون الدينية و الأوقاف بشندي في أكتوبر ١٩٧٨م بخصوص تعيين إمام ومؤذن للجامع ورشحت للإمامة أحمد عوض الكريم علي و المؤذن محمد خليفة كبور وذلك بعد الاتفاق معهما وإجماع اللجنة عليهما ومشاورة مواطني الحي[٥]وفعلاً باشر أحمد عوض الكريم عمله كإمام راتب للجامع وكذلك محمد خليفة كبور كمؤذن منذ أوائل عام ١٩٧٩م ، ثم أُلحقت خلوة بالجامع العتيق في الركن الجنوبي الغربي في العام ١٩٧٨م وبُنيت بالجالوصثم جدد بناءها بالمواد الثابتة في العام ١٩٨٤م وذلك باستقطاب دعم من القضارف ، حيث سافر وفد مكون من إمام الجامع أحمد عوض الكريم علي والسر محمد البقاري ، وكانت مداخلهم هناك : عماد علي محمد الطيب و محمد أحمد محمد البقاري[٦].

---

[١] نفس المصدر .

[٢] أرشيف الجامع العتيق ، ملف إنشاء الجامع ، أنظر الملاحق .

[٣] أحمد عوض الكريم ، مقابلة سابقة .

[٤] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة .

[٥] أرشيف الجامع العتيق ، ملف لجنة الجامع ، أنظر الملاحق.

[٦]السر محمد البقاري ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٨م

مما لاشك فيه أن الجامع لعب دوراً كبيراً في تسهيل عبادة الصلاة خاصة صلاة الجمعة التي كان يعاني منها المواطنين كثيراً ، كما أصبح الجامع مركز للثقافة الدينية والدعوة وذلك من خلال حلقات التلاوة ، والدروس الفقهية والتي ظل شيخ أحمد عوض الكريم علي يقدمها بصورة دائمة في يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع . هذا بجانب الدور الاجتماعي إذ ظل هذا المسجد جامعاً ورابطاً اجتماعياً لمواطني القرية وذلك حتى قيام المساجد الجديدة .

وهكذا نجح مجلس شعبي قرية قريش في الفترة من – ١٩٧٤م – ١٩٧٧م – من إنجاز مشروعين من مشاريعلجنة التطوير هما : مدرسة البنات الأولية كما نجح في إكمال عمل لجنة الجامع ببنائه وافتتاحه .

ثانياً - مجلس شعبي حي قريش ١٩٧٧م – ١٩٨٥م :

استمر مجلس شعبي قرية قريش حتى عام ١٩٧٧م يعمل من أجل تنمية المنطقة وتوفير الخدمات ، ولازال العمل مستمر في إنجاز مشاريع لجنة التطوير ، إلا أن الأمر المهم في العام ١٩٧٧م هو تحول تبعية منطقة قريش الإدارية من ريفي شندي إلى بلدية أو مدينة شندي فأصبح مجلس شعبي قرية قريش هو مجلس شعبي حي قريش برئاسة خلف الله إبراهيم ملاح حتى عام ١٩٨٥م وكانت أهم إنجازاته :-

أ/ توصيل شبكة المياه " مياه المدن " ١٩٧٧م :

ظلت آبار المياه التقليدية هي مصدر المياه الرئيسي لسكان القرية وكانت هناك رغبة للمواطنين في تغيير هذا النمط وكان توفير خدمة المياه واحداً من مشاريع لجنة التطوير ، ألتقت هذه الرغبة مع نية المجلس البلدي لمدينة شندي للإمتداد نحو الجنوب الغربي بضم قرية قريش للمجلس البلدي، وكذلك أبدى مجلس شعبي قرية قريش الموافقة للإنضمام مقابل

توفير خدمة المياه ، وأصبح مجلس شعبي حي قريش، وفعلاً تم التصديق بربط قريش بشبكة مياه المدن في العام ١٩٧٦م ببئر مربع(٨)[١] .

كانت مواسير الاسبستس التي تربط هذا الخط موجودة ببورتسودان فتكونت لجنة من " خلف الله إبراهيم ملاح ، والنور عبد الفراج جوهر و أحمد عوض الكريم علي و المطري أحمد – مندوب هيئة مياه المدن بشندي " سافرت هذه اللجنة لبورتسودان في العام ١٩٧٧م بغرض استلام وترحيل المواسير إلى شندي[٢]وبوصول المواسير تم حفر الخط الرئيسي بالعون الذاتي من بئر مربع (٨) حيث عبر الخط " خط السكة حديد " وسار موازياً له من الجهة الجنوبية ليدخل الحي بشارع النص من الجهة الشمالية ممتداً حتى آخر محطة في قريش جنوب ، ثم تفرعت منه الخطوط الفرعية وحُفرت أيضاً بالعون الذاتي وبالنفاير . وفي هذه المرحلة وزعت العدادات بنظام الأكشاك " أي كل مجموعة جيران أو مربع يستخدمون ماسورة بعداد واحد "[٣]وحتى عام ١٩٨٣م استمر رئيس مجلس شعبي حي قريش يطالب إدارة المياه والكهرباء بعطبرة بزيادة خطوط شبكة المياه بالحي أو التصديق ببئر ارتوازية و أن يسمح للمواطنين بالحصول على العدادات والتي أصبح الطلب متزايد عليها[٤]وفي مرحلة ثانية عممت التوصيلات بإتاحة عداد لكل منزل .

وبتوفير خدمة مياه المدن ظهر أثر ذلك في عمران الحي وأصبح الحي جاذباً للاستقرار كما أخذت المنطقة شكل التمدن واتضح ذلك في المباني والاهتمام بالتشجير وهكذا أصبح حي قريش يأخذ شكل القرية – المدينة.

---

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٢] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة .

[٣] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٤] خطاب مدير إدارة المياه والكهرباء بعطبرة لرئيس مجلس شعبي حي قريش ، سبتمبر ١٩٨٣م " محفوظ لدى / أُسرة خلف الله إبراهيم ملاح .

ب/ جمعية حي قريش التعاونية المتعددة الأغراض ١٩٧٨م :-

فكرة العملالتعاوني قديمة عند مواطني المنطقة ، بدأت منذ حفر الآبار والشركة وشركة الطاحونة ، كان توفير خدمة المواصلات واحداً من مشاريع لجنة التطوير وواحداً من أهم دواعي قيام الجمعية التعاونية .

عانت قرية قريش من عدم وجود مواصلات خاصة بها تربطها بالسوق، فكان المواطنون يستخدمون بصات قرى حوش بانقا والتضامن شمال السكة حديد أو يذهبون راجلين عبر المعهد لمواصلات شندي فوق بل وفي أحيان كثيرة يستخدمون الدواب أو الذهاب راجلين للسوق ، وعندما تأزمت مشكلة المواصلات في أوائل السبعينيات كان أول من أسهم في حل المشكلة هو المواطن محمد عبدالله الخضر وذلك بشراء بص ورخصه للعمل بخط قريش السوق ، ثم تبعه في ذلك عبيد ختم النور حميدة - آل فيما بعد – لحسين النور حميدة ، ثم جاء حل المشكلة ببصاتالجمعية التعاونية[١] .

كما ذكرت أن مشكلة المواصلات كانت واحداً أهم دواعي التفكير في إنشاء الجمعية التعاونية بحي قريش كما أن معظم مواطني الحي في مستوى اقتصاديمحدود ولذلك كان لابد من قيام جمعية تعاونية تحقق لهم خدماتهم الضرورية ، وهنا نشط المواطن حسين النور حميدة في هذا الأمر وأخذ يجتمع بالمواطنين بالفرقان حتى نجح في خلق استجابة كبيرة وهكذا تأسست جمعية حي قريش التعاونية المتعددة الأغراض في عام ١٩٧٨م بالرقم ٣٩٤٥ ، بدأت الجمعية ب : (٨٠٠عضو) ثمانمائة عضو بواقع واحد جنية للسهم الواحد وكان من أبرز الناشطين في مجالس إدارة الجمعية بجانب حسين النور حميدة كلٍ من " محمد أحمد عبد الرحمن بخيت ، عثمان الحاج محمد أحمد ، حسين سراج ، مبارك مصطفى البري، سلمان حميدة، محمد البقاري صالح ، محمد علي عوض الله ، عبد

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

المحمود رحمة الله ، خلف الله إبراهيم ملاح ، علي حمد ملاح ، محمد أحمد الطاهر ، عبد الكريم فرح ، علي بخيت ، النور عبد الفراج جوهر ، محمد جبريل ، حسن السماني ، محمد جبارة حمودة ، علي موسى ، محمد عبدالله الخضر[١].

هدفت الجمعية لخدمة الأعضاء والمواطنين بحي قريش في أغراض استهلاكية مثل المواصلات والخبز والطحين والجزارة والمتاجر ، وفعلاً بدأت الجمعية بفتح متجر بمنزل حسين النور حميدة برأسمال بلغ (٢٠٠٠جنيه – ألفين جنيه) ثم شراء بص .

وهنا لابد من الإشادة بالمواطن حميدة النور حميدة والذي دفع خمس ألف جنيه قيمة البص وانتظر سدادها من اشتراكات الأعضاء وأرباح الجمعية فيما بعد[٢] .

كانت المرحلة الثانية في تطوير الجمعية التعاونية هي تصديق وبناء المقر الأساسي الواقع شرق نادي الاتحاد وضم طاحونة وفرن ومتجرين وجزارة وروضة ، ثم توسعت خدمات الجمعية بفتح فروع متاجر في أطراف الحي في القوز وقريش شمال وقريش غرب ثم أُضيف بص آخر لتوسعة خدمة المواصلات وبلغ رأسمال الجمعية في قمتها (٦٧,٠٠٠ جنيه) وبلغ عدد العاملين بها ٣٧ عامل[٣] .

ويمكن القول أن الجمعية التعاونية قد أسهمت بصورة كبيرة في خدمة المواطنين بتوفير خدمة المواصلات بالإضافة لخدمات المتاجر والفرن والطاحونة والجزارة : كما استفادتبعض النساء الأرامل والأسر المحتاجة من ساحة التعاون في بيع الخضار وبعض السلع ، وكذلك وفرت الجمعية فرص عمل لبعض مواطني الحي ، كما ساعدت الجمعية الأُسر في تعليم أبناءها

---

[١] نفس المصدر ، حسين النور حميدة .

[٢] نفس المصدر .

[٣] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

وبناتها في المدارس المتوسطة والثانوية بمدينة شندي ، وذلك بتوفير ترحيل في أوقات مخصصة متزامنة مع بداية ونهاية اليوم الدراسي وبقيمة مخفضة وهي ٥٠٪ من قيمة التذكرة للطلاب ، كما كانت الجمعية تقدم مساهمات من أرباحها السنوية للمدارس ورياض الأطفال والنادي .

وتدهور نشاط الجمعية بسبب رفع الحكومة دعم السلع التعاونية ، كما تحسنت الأحوال الاقتصادية عند بعض المواطنين وأصبحت هناك منافسة في المواصلات بظهور بكاسي " التايوتا " وكذلك المتاجر الخاصة ، وبدأت تصفية الجمعية ببيعالبصات ، وتمت تصفية حسابات الجمعية في العام ٢٠٠٣م ، ثم توقف النشاط التجاري في العام ٢٠١٠م[١].

وبعد بيع بصات التعاون لابد من ذكر الدور المهم الذي قام به المواطن التاج علي عبدالله في سد الفراغ وذلك لترحيله لطلاب المدارس .

ووردت الأسباب التي أدت لتدهور الجمعية في تقرير م/ مدير تعاون شندي عبد الماجد الحسين محي الدين بتاريخ ٢٠١٠/٦/٣٠م أن العضوية تقلصت إلى ٥٥٨ عضو وتقلص النشاط التجاري لانتشار المتاجر الخاصة والطواحين والأفران ، وتمبيع البصات في أواخر الثمانينات وذلك لانتشار البكاسي[٢]والآن اقتصر نشاط الجمعية التعاونية على إيجار الفرن والطاحونة حيث تم إيجار الفرن للمواطن عثمان سلمان حميدة في عام ٢٠٠٤م[٣].

ج/ توفير خدمة القبالة ١٩٨٠م :-

اعتمدت معظم نساء المنطقة على دايات الحبل التقليديات في الولادة وختان البنات ، وقد قامت بهذه الخدمة عدد من الجدات منهن (فاطمة حسن محمد مضوي " بت أبودليق " ، والرسالة علي الشكريو فاطمة علي

---

[١] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

[٢] تقرير م / مدير مفتش تعاون محلية شندي بتاريخ ٢٠١٠/٦/٣٠م .

[٣] عثمان سلمان حميدة ، مقابلة بتاريخ ، /٢٠١٦/٧م .

الشكري ، وفاطمة عبد الرحمن مبارك و فاطمة الضوء محمد خير ، وفاطمة أحمد مبارك " بت إزيرق " ومن القليعة الوسطى " زينب فضل الله سيمان "[1]. وكان البعض يلجأ لإحضار القابلات المتدربات من شندي فوق ونفيسة الباشكاتب حجابي من القليعة الجامع والقليعة ونسبة لظروف السرعة في عمليات الولادة وصعوبة المواصلات كان السعي عندما وضعت لجنة التطوير موضوع القابلة المدربة واحداً من أهم مشروعاتها الخدمية وذلك بتأهيل وتدريب واحدة من بنات القرية المقيمات للقيام بهذه المهمة ، إلا أن ذلك لم يتم إلا في العام ١٩٧٩م حيث رشح مجلس الحي المواطنة فاطمة أحمد عبد الرحمن حيمورة للتدريب بمدرسة القابلات بعطبرة خلال العام١٩٧٩م ، وعادت لتباشر عملها كأول قابلة متدربة في أوائل عام ١٩٨٠م[2].

د/ تعيين وكيل مأذون للحي ١٩٨٢م :-

كانت إجراءات عقد الزيجات تتم ببساطة وبدون اهتمام باستخراج وثائق الزواج الرسمية " القسائم " ، بقراءة الفاتحة وكان يقوم بهذه الخدمة الفكي محمد يوسف ومأذون القليعة عوض الله أبوشرةسليمان أو عن طريق مأذون شندي فوق / ودالقاضي . ثم سعى رئيس مجلس الحي خلف الله إبراهيم ملاح لتوفير خدمة المأذونية لمواطني الحي ، حيث تقدم بطلب لقاضي المحكمة الشرعية بشندي لاعتماد إمام الجامع العتيق بالحي وكيل مأذون ، وفعلاً أصدر القاضي حينها عبد الرازق مختار قراره في عام ١٩٨٢م بتوجيه أحمد عوض الكريم علي إمام المسجد العتيق أن يعمل وكيل لمأذون شندي فوق عمر القاضي في منطقة قريش والبيان ، استمر أحمد عوض الكريم علي في تدوين محاضر الزيجات بالمسجد أو بمنازل المواطنين ،

---

[1] عباس أحمد إسماعيل ، قابلة بتاريخ ، ٢٠١٥/٦/٢٢م .

[2] فاطمة أحمد عبد الرحمن حيمورة ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/٦/١٥م .

وكان عمر القاضي يسُلم القسائم للأزواج ، وبوفاته في عام ١٩٨٤م واصل وكيل قريش والبيان عمله مع ابنه صديق عمر[١].

هـ/ خدمات الكهرباء ١٩٨٣م :-

توسعت شركة الكهرباء في العام ١٩٨٢م بإضافة محطة جديدة استهدفت توصيل الكهرباء لقرى وأرياف مدينة شندي . ولذلك تقدم رئيس مجلس شعبي حي قريش / خلف الله إبراهيم ملاح بخطاب بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٩م للسيد حاكم الإقليم الشمالي بخصوص اعتماد ميزانية لتوصيل الكهرباء لحي قريش ، وجاء الرد من السيد وزير الإسكان والمرافق العامة بتاريخ ١٩٨٢/١٢/١٤م موضحاً أن تكلفة توصيل الكهرباء لحي قريش تُقدر بمبلغ (٣٦٣٨٠ جنيه) ولا توجد اعتمادات في ميزانية التنمية لهذا العام لدعم الجهد المبذول في هذا المشروع[٢]). بدأت المرحلة الأولى لتوصيل الكهرباء بالجهد الشعبي في حي قريش من قريش شمال وغرب وتكونت لجنة تضم فريق " الدنافلة ، الشوكاب ، آل فراج ، الشاطراب ، الآدماب " مثل هذه الأُسر في اللجنة كل من " حسين النور حميدة ، علي بخيت محمد ، النور عبد الفراج جوهر ، صديق آدم وحسن السماني " . حصرت اللجنة منازل المنطقةوهي (١٤٠ منزل) تحتاج لـ (٤٠ عمود) كلفتها (٢٠,٠٠٠ جنيه) وتم فرض (١٥٠ جنيه) على كل صاحب منزل وأُكمل الباقي بالتبرعات[٣] .

أما قريش جنوب أيضاً فتكونت لجنة بكل فريق وقامت بالعون الذاتي بجمع قيمة الأعمدة والمشاركة في صبها وتثبيتها بالعون الذاتي وعن طريق النفير ، وخلال العام ١٩٨٣م وصلت خدمات الكهرباء لأكثر من

---

[١] أحمد عوض الكريم علي ، مقابلة سابقة .

[٢] خطاب المدير التنفيذي لمكتب وزير الإسكان والمرافق العامة ، محمد عباس أحمد ، محفوظ لدى أسرة خلف الله إبراهيم ملاح .

[٣] حسين النور حميدة ، مقابلة سابقة .

٥٠٪ من مواطني الحي ثم استمر مد الشبكة في الأعوام التالية حتى اكتمل وصول الكهرباء لمعظم المواطنين .

و/ رابطة طلاب حي قريش بالجامعات والمعاهد العليا والثانويات وخريجيها ١٩٨٤م :-

ضمت الرابطة الطلاب والخريجين الجامعيين والثانويين، ولكن حيث كان عدد طلاب المنطقة الموجودين بالجامعات لا يتعدى أصابع اليد وكذلك كان عدد الخريجين قليلاً ومعظمهم غير مستقر بالمنطقة خاصة الخريجين القدامى . وكانت النسبة أقل بالنسبة للخريجات فكانت أقدم خريجات معاهد التربية واللائي عملن بالتدريس وهن (ليلى ونفيسة بنات حسين النور حميدة و نفيسة مجذوب المطري) أما أقدم الخريجات الجامعيات فهن (الشفة أحمد عبد الرحمن حيمورة ونعمات مجذوب المطري) ، ولذلك استوعبت الرابطة كل هذه الفئات لتضمن عضوية فاعلة بالمنطقة .

اتخذت الرابطة من النادي والمدارس مقراً لعملها ونشاطاتها المختلفة في إقامة كورسات التقوية الصيفية والأسابيع الثقافية والندوات . وكان من أبرز الناشطين فيها " عامر حسين النور ، محمد أحمد عبد الرحمن حيمورة، بلة محمد موسى ،حسن عوض الكريم ، خالد حسين النور وآخرون[١].

ثالثاً مجالس حي قريش ١٩٨٥م – ١٩٨٩م :-

بنهاية حكومة جعفر محمد نميري بقيام انتفاضة رجب / أبريل ١٩٨٥م تم حل مجلس شعبي حي قريش برئاسة خلف الله ملاح ، وحتى عام ١٩٨٩م تكون مجلسان لإدارة شئون الحي .

[١] عامر حسين النور ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٦/١٠/٢٩م .

المجلس الأول في الفترة ١٩٨٥م – ١٩٨٦م وتكون من :

- عبدالله محمد حميدة رئيساً .
- بابكر الحسين قريش نائب رئيس .
- حمد العوض حمد درار سكرتير
- فتحي مصطفى رمضان "البيان" نائب سكرتير .
- عبد الرحيم عباس محمد أمين مال
- عباس مصطفى البري عضو .
- أحمد عوض الكريم علي عضو .
- علي حمودة علي عضو .
- التاج علي عبدالله عضو .
- محمد علي فضل المولى عضو .
- نفيسة مجذوب المطري عضو .
- محاسن النور حميدة عضو .
- السر عبد الرحمن الصعيل عضو.[١]

[١] عبدالله محمد حميدة ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٧م .

المجلس الثاني في الفترة ١٩٨٦م – ١٩٨٩م :-

أعيد تشكيل المجلس الأول بعد هجرة رئيسة للمملكة العربية السعودية وتكون المجلس الثاني كما يلي:

- بابكر الحسين قريش رئيساً
- عبد الرحيم عباس محمد نائب رئيس
- حمد العوض حمد سكرتير
- فتحي مصطفى رمضان(البيان) نائب سكرتير
- التاج علي عبد الله عضواً
- محمد جبريل عضواً
- نعيم عبد المحمود رحمة الله عضواً
- كمال عبد الرحمن الصعيل عضواً
- محمد علي فضل المولى عضواً
- سعيد النور حميدة عضواً
- عمر عبد الجبار عوض الله عضواً
- علي حمودة علي عضواً
- علي باشاب(البيان) عضواً
- عبد المنعم عبد الغفار عضواً
- نفيسة مجذوب المطري عضواً
- محاسن النور حميدة عضواً
- حنان الطاهر عقلة عضواً[١]

ويتضح من ذلك أيضاً تمثيل منطقة البيان لعضوين وإزدياد تمثيل المرأة بثلاثة مقاعد في مجلس الحي.

[١] التاج علي عبد الله ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢١م

وكانت أهم إنجازات هذين المجلسين :

أ/ تفعيل دور النادي الثقافي وقيام التجمع الشبابي لحي قريش ١٩٨٥م :

بعد الانتفاضة كان النادي مقراً للتجمع الشبابي والذي تكون برئاسة عبد الرحيم عباس محمد ونائبه السر محمد البقاري وعضوية آخرين. وكان هذا التجمع داعماً لمجلس الحي الجديد بعد الانتفاضة[١] كما أتخذ مجلس الحي من النادي مقراً لاجتماعاته ولقاءاته مع مواطني الحي ومناقشة قضايا الحي ، وأولى المجلس الأول اهتماماً كبيراً بتفعيل دور النادي الثقافي وذلك بشراء تلفزيون للمشاهدة وإقامة المحاضرات وبدأ إصدار جريدة باسم رابطة الطلاب هذا بجانب ألعاب الترفيه فأصبح النادي جاذباً لأعداد كبيرة من الشيوخ والشباب وبما أن النادي مجاوراً للجامع أدى ذلك لزيادة المصلين في وقتي المغرب والعشاء[٢] .

ب/ مدرسة أحمد ملاح الإبتدائية للبنين ١٩٨٥م :-

أصبحت هناك صعوبة لتعليم الأولاد بمدرسة المعهد بعد أزدياد أعداد الصبية في سن التعليم بحي قريش وكذلك بُعد المسافة أقعد الكثيرين من مواصلة تعليم أبناءهم ، وهنا أبدى المواطن رجل البر والإحسان أحمد علي حمد ملاح تقديم خدمة لمنطقته وذلك بتكفله ببناء مدرسة للبنين . شجع ذلك أيضاً أعضاء مجلس حي قريش الأول للتحرك بتصديق المدرسة فأوفد لجنة مصغرة للسفر للدامر مكونة من:(عبد الرحيم عباس محمد ، أحمدعوض الكريم علي ، حمد العوض حمد و السر محمد البقاري)حصلت هذه اللجنة على تصديق مبدئ لقيام المدرسة وذلك بعد أن يتم حصر للصبية في سن الدراسة[٣] .

---

[١] السر محمد البقاري ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٨م .

[٢] عبدالله محمد حميدة ، مقابلة سابقة .

[٣] عبد الرحيم عباس و السر محمد البقاري ، مقابلة سابقة .

كانت هناكصعوبات كبيرة في تصديق هذه المدرسة إذ أن المنطقة تعتبر مغذي أساسي لمدارس معهد التربية مع منطقة البيان وشندي فوق ، وتوقف تصديق المدرسةعلى معاينة وحصر الصبية وفعلاً قامالمواطن سعيد النور حميدة بجمع الأولاد في سن الدراسة بنادي الاتحاد وكان العدد مقنعاً لإدارة التعليم بتصديق المدرسة[١].

بعد تصديق المدرسة تكون مجلس لمتابعة تأسيس وبناء المدرسة من (محمد علي حمد ملاح ، محمد جبارة حمودة ، يوسف النور حميدة ، بخيت بشير محمد ، صديق محمد علي ، عبد القادر سليمان علي ، حسين النور حميدة ، السر عبد الرحمن الصعيل ، محمد الحسن جويلي ، صديق النور حميدة ، تاج السر علي حمد ملاح ، خلف الله إبراهيم ملاح ومحمد سيد أحمد بادي) وباشرت المدرسة نشاطها بمقرها الحالي غرب مدرسة البنات في العام ١٩٨٥م وكان الأستاذ بخيت بشير محمد هو أول مدير للمدرسة ، عاونه الأستاذ يونس رحمة الله الماظ[٢] . وهنا لابد من الإشارة إلى دور المواطن عبد الوهاب نعيم الله رحمة الله والذي استضاف تدريس السنة الأولى بمنزله في المراحل الأولى من بناء المدرسة .

مما لا يدع مجال للشك أن هذه المدرسة كانت إضافة في تنمية وتقدم الحي ، وذلك بإتاحة فرص التعليم للمواطنين وقللت من احتمالات التسرب الدراسي ، وخرجت العديد من الأجيال التي تقدمت في مراحل التعليم العليا المختلفة ، هذابجانب الإسهام الاقتصادي في إيجاد فرص عمل لعمال وفراشين وأساتذة من المنطقة.

ج/ حزام الزحف الصحراوي ١٩٨٦م :-

تأثر السودان في أواخر السبعينيات و أوائل الثمانينات من القرن الماضي بموجة الجفاف والتصحر وتعرض للزحف الصحراوي وهو (فقدان

---

[١] عبدالله محمد حميدة ، مقابلة سابقة .

[٢] بخيت بشير محمد ، مهاتفة بتاريخ ، ٢٠١٥/٩/١١م .

الغطاء النباتي نسبة للرعي الجائر وقطع الأشجار) فتحركت الرمال نحو معظم مدن وقرى البلاد .

كان حي قريش متضرراً من هذا الزحف خاصة من الجهة الجنوبية والغربية بتحرك كثبان الرمال والتي حاصرت المنازل ووصلت أحياناً هذه الكثبان ارتفاعاً يصل إلى سقف البيوت ، فتضررت منازل الأهالي حتى اضطر بعض المواطنين "خاصة منطقة القوز" من هجر منازلهم وانتقلوا لداخل الحي . وكذلك تضررت المؤسسات الخدمية مثل المدارس والجامع والنادي .

اهتم مجلس حي قريش بهذه المشكلة ، وهنا نشط سكرتير المجلس حمد العوض درار واتصل بمنظمة الساحل البريطانية والتي وافقت على إقامة حزام واقي للحي والمدارس من الجهة الجنوبية الغربية وفعلاً تم حفر بئرين " مترتين " لسقاية شجر المسكيت[1]وإلى حد كبير نجح هذا الحزام في صد الزحف الصحراوي ، إلا أن انتشار المسكيت بعد ذلك شوه الحي والمنطقة .

د/ الخطة الإسكانية التعويضية :-

كانت المعالجة الثانية لأضرار الزحف الصحراوي بعد إقامة الحزامالأخضر هي محاولة مجلس الحي تعويض المواطنين المتضررين من الزحف الصحراوي والذين فقدوا منازلهم ، وكان هدف المجلس هو الحصول على تصديق على مساحة الأرض الواقعة في الجهة الشرقية وتمت المطالبة بمسح هذه المنطقة كتعويض لمتضرري الزحف الصحراوي إلاّ بمجلس المدينة رفض ولكنه وافق على مسح مربع (٢٨) علىأن يخطط ويدخل الخطة الإسكانية وتكون الأولوية فيه لمواطني قريش[2]بل شمل إدخال المواطنين في المربعات الأخرى من (٢٣ إلى ٢٩) وكان رئيس مجلس الحي عضواً في لجنة الفرز[3] .

---

[1] عبدالله محمد حميدة ، مقابلة سابقة .

[2]بابكر الحسين قريش ، مقابلة سابقة

[3]عبد الرحيم عباس محمد ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٧م

هـ/تطوير نقطة الغيار لشفخانة ومركز صحي ١٩٨٧م – ١٩٨٩م :-

استمر أحمد سعد ملاح يقدم الخدمات الصحية في نقطة الغيار التي شارك في تأسيسها منذ عام ١٩٦٧م وحتى تقاعده للمعاش في العام ١٩٨٣م حيث واصل المهمة من بعده محمد عوض الكريم علي (٨٣ – ١٩٨٧م) وفي العام ١٩٨٧م أُضيفت غرفة أخرى لنقطة الغيار ورُفعت لشفخانة . ولذلك انتقل المساعد الطبي محمد البدري لإدارة الشفخانة منذ عام ١٩٨٧م يساعده محمد عوض الكريم ، ولتقديم خدمات صحية أفضل لمواطني المنطقة كان لابد من تطوير الشفخانة إلى مركز صحي ، وسعى مجلس حي قريش في الحصول على هذا التصديق والذي ارتبط ببناء المركز الصحي بمواصفات معينة ، وهنا يبرز دور ابن المنطقة البار أحمد علي حمد ملاح والذي تكفل ببناء المركز الصحي كاملاً ليبدأ العمل فيه فعلياً في العام ١٩٨٩م[١].

ز/ زيادة عدد القابلات :-

لم تستطع القابلة الوحيدة منذ عام ١٩٨٠م " فاطمة أحمد عبد الرحمن حيمرة " تقديم خدمة القبالة لكل المنطقة فكان لابد من تدريب قابلة أخرى نسبة لتوسع المنطقة وزيادة عدد السكان ولمعالجة هذه المسألة رشح مجلس الحي ، علوية الخير بلال والتي درست بمدرسة القابلات بعطبرة في حوالي ١٩٨٨م وباشرت عملها في العام ١٩٨٩م[٢].

وهكذا تبين لنا أن مجلس قرية / حي قريش في الفترة من ١٩٧٤م إلى ١٩٨٥م برئاسة خلف الله إبراهيم ملاح أنجز الخمسة مشاريع الخدمية المتبقية من المشاريع العشرة التي خططت لها لجنة التطوير . وهي المدرسة ١٩٧٥م ، ومياه المدن في ١٩٧٧م ، والجامع في ١٩٧٧م ، والمواصلات عن طريق خدمة الجمعية التعاونية في العام ١٩٧٨م والقابلة المدربة في عام ١٩٨٠م. ويحق لنا أن نقول أن خلف الله إبراهيم ملاح قد نجح في إكمال ما

---

[١] محمد عوض الكريم علي ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٦/١٠/٢١م .

[٢] علوية الخير بلال ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٦/١٠/٢٩م .

خططت له لجنة التطوير ، ويبدو أنه استفاد من عضويته في هذه اللجنة وكان على دراية بكل المشاريع الخدمية فأنجزها جميعاً حتى عام ١٩٨٠م أي في خلال ست سنوات ، ثم أنجز أعمال أخرى مثل اعتماد شيخ أحمد عوض الكريم علي وكيل مأذون للمنطقة في العام ١٩٨٢م وكذلك توصيل خدمة الكهرباء في عام ١٩٨٣م .

وتواصلت أدوار مجالس حي قريش في تنمية المنطقة ليقود العمل جيل جديد من الشباب " الجيل الرابع[❖] بعد انتفاضة عام ١٩٨٥م حيث ركزجهوده في تفعيل النشاط الثقافي والاجتماعي بنادي الاتحاد وإضافة مدرسة أخرى للبنين في العام ١٩٨٥م . وتطوير المؤسسة الصحية الوحيدة بالحي وهي نقطة الغيار إلى شفخانة في ١٩٨٧م، ثم تطوير الشفخانة إلى مركز صحي في لعام ١٩٨٩م ، وتدريب قابلة أخرى في العام ١٩٨٩م .

كما تصدت هذه المجالس لمشاكل الزحف الصحراوي بإقامة الحزام الأخضر في ١٩٨٦م وتعويض المتضررين بإدراجهم في الخطة الإسكانية. وبقيام حكومة الإنقاذ الوطني في ١٩٨٩/٦/٣٠م تنتهي هذه الفترة من تاريخ حي قريش لتبدأ صفحة جديدة من التنمية بقيادة اللجان الشعبية .

رابعاً : دور اللجان الشعبية بحي قريش في التنمية ١٩٨٩م – ١٩٩٩م

بمجئ حكومة الإنقاذ الوطني في يونيو ١٩٨٩م تم حل مجالس الأحياء والقرى وتكونت اللجان الشعبية للإنقاذ بدلاً عنها ، فتكونت أول لجنة شعبية بحي قريش بالتعيين برئاسة الأستاذ/محمد الحسن جويلي (١٩٨٩م – ١٩٩٢م) ثم خلفه بابكر الحسين قريش في رئاستها في الفترة (١٩٩٢م – ١٩٩٤م)[١] ، ثم تكونت أول لجنة شعبية منتخبة برئاسة خلف الله إبراهيم ملاح في الفترة (١٩٩٤م – ١٩٩٦م) ، وشهد العام ١٩٩٦م إنتهاء الوحدة

[❖] في تقديري الجيل الأول هو مؤسس القرية والثاني هو جيل لجنة التطوير والثالث جيل خلف الله إبراهيم ملاح وحسين النور حميدة .

[١] عباس أحمد إسماعيل ، (٦٠) مقابلة بتاريخ ، ١٢/١٣ /٢٠١٩م ،

الإدارية لحي قريش لأول مرة في تاريخه وذلك بتقسيم الحي لوحدتين إداريتين هما قريش شمال وقريش جنوب وحدودهما الجغرافية هي طريق شندي الخرطوم القديم وكانت أهم أسباب هذا التقسيم هو تحقيق سياسة تقصير الظل الإداري التي إتبعتها الحكومة ، كما أن هذا التقسيم كان يحقق تمثيل معتبر للحي في مجلس مدينة شندي [١]وبناء على ذلك تكونت اللجنة الشعبية لحي قريش شمال برئاسة صديق النور حميده (١٩٩٦م – ٢٠١١م)[٢]كما تكونت اللجنة الشعبية لحي قريش جنوب برئاسة يوسف أحمد عبد الرحمن حيموره ١٩٩٦م–٢٠٠٢م[٣]وأسهمت هذه اللجان في تنفيذ العديد من مشاريع التنمية وشهدت هذه الفترة عدد من الإنجازات أهمها :

١/ داخلية أحمد ملاح لطلاب حي قريش بالجامعات بأم درمان ١٩٩٢م :

إزدادت أعداد الطلاب المنتسبين للجامعات والمعاهد العليا بحي قريش ولما كان معظم هذه الجامعات بالخرطوم ، وفي نفس الوقت بدأ تطبيق سياسة الصندوق القومي للطلاب للإشراف على السكن فواجهه طلاب حي قريش مصاعب كبيرة في السكن حتى أن بعضهم فكر في ترك الدراسة ولكن تصدى لهذه المشكلة رجل البر والإحسان أحمد علي حمد ملاح حيث قام بإيجار منزل بحي الموردة بأم درمان لايواء طلاب قريش بالجامعات لمدة عشر سنوات (١٩٩٢م – ٢٠٠٢م) بل وكان أحمد ملاح يقدم دعمه بالمواد التموينية للطلاب خاصة في شهر رمضان[٤] . ربط هذا السكن بين طلاب الحي وجعلهم يفكرون في العمل الجماعي بالحي عن طريق الرابطة في فترات الإجازات .

---

[١] يوسف أحمد عبد الرحمن ، مقابلة بتاريخ ، ١٢/٢٧ /٢٠١٩م .

[٢] صديق النور حميده (٦٩) مقابلة ، بتاريخ ، ١٢/١٣ /٢٠١٩م .

[٣] يوسف أحمد عبد الرحمن ، مصدر سابق .

[٤] حميده عبد الكريم فرح (٥٠) مقابلة ، بتاريخ ، ١٢/١٣/ ٢٠١٩م .

٢/ شطب نادي الإتحاد موسم ٩٣/ ١٩٩٤م :

أصدر الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي شروط المنافسة لدوري الدرجة الثالثة في موسم ٩٣ – ١٩٩٤م بأنه سوف يخفض آخر ستة فرق في ترتيب المنافسة التيستجرى لأثنى عشر فريقاً في دورة واحدة ، ولسوء الحظ جاء ترتيب نادي الإتحاد ضمن الستة الأخيرة مع كل من " الدويمات ، التراجمة ، القلعة ، الكفاح و الجهاد " والواقع أن فريق الإتحاد كسب عدد كافي من النقاط للبقاء إلا أن الأخطاء الإدارية بإشراك لاعبين غير قانونيين " تجاوز سن الـ ٢٥ " ، أفقد الفريق عدد كبير من النقاط .[١] وكان فقدان المنطقة للنادي الذي يمثلها في إتحاد كرة القدم منذ عام ١٩٧٢م ولمدة ٢٢ سنة كان خسارة كبيرة .

٣/ بناء مأذنة الجامع العتيق ١٩٩٤م :

ظل الجامع العتيق بدون مأذنة منذ تأسيسه في العام ١٩٧٨م ، وحتى يكتمل شكل الجامع إهتمت لجنة المسجد بموضوع المأذنة وكان قد تبرع ببناها المواطن أحمد علي حمد ملاح في العام ١٩٩٤م .[٢]

٤/ تصديق محطة المياه الشمالية ١٩٩٤م :

نسبة لتوسع حي قريش عمرانياً وسكانياً أصبح خط مياه المدن الموصل من بئر مربع (٨) منذ عام ١٩٧٧م غير كافياً لحوجة المواطنين ، كما بدأ نمو الأحياء الجديدة خاصة مربعي ١٨ و ٢٨ وتم التوصيل لهما من نفس الخط مما أدى لأزمة في المياه ، ولذلك بدأ التحرك في هذا الموضوع يوسف أحمد عبد الرحمن حيموره واللجنة الشعبية وتم تصديق المحطة بمساعدة علي الهداب معتمد شندي ود حسن أحمد طه وكيل وزارة المالية.[٣]وأختير موقع هذه المحطة شمال حي قريش شمال وتم ربطها مع

---

[١] المؤلف .

[٢] أحمد عوض الكريم علي ، مصدر سابق .

[٣] يوسف أحمد عبد الرحمن ، مصدر سابق .

الخط الرئيسي جنوب خط السكة حديد وصاحب تشغيل هذه المحطة توسيع وتجديد شبكة المياه بالحي وتم ذلك بمساهمة من الهيئة الشعبية لتطوير شندي[١] .

٥/ مسجد قريش شمال (الدناقلة) ١٩٩٦م :

جاءت فكرة إنشاء هذا المسجد من المواطن يوسف النور حميده ، حيث كان مخصص برش في جزء من ساحة منزله لأداء صلاتي العشاء والمغرب وصلاة التراويح في رمضان ، ثم سعى يوسف النور لتحويل هذه الساحة لزاوية لأداء جميع الصلوات وفعلاً شرع في بناءها بالجالوص وقبل أن يكمل البناء وجد جهة لبناء المسجد ، فأوقف الساحة لبناء مسجد ، أما الجهة التي قامت ببناء المسجد فهو الممول عبد الله سالم باطريف من جمعية البر بالإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع مركز الإحسان بشندي وأخذ هذا المشروع الرقم (٣٠٤٧) وتم إكمال بناء المسجد وإفتتاحه في العام ١٩٩٦م وعُين المواطن معتصم عباس حسين أول إمام راتب له وقام يوسف النور حميده بمهمة المؤذن .[٢]ويُعد هذا المسجد هو ثاني مسجد بالحي بعد المسجد العتيق .

٦/ توسيع خدمات الكهرباء ٩٦ – ١٩٩٩م :

شهدت هذه الفترة مد خطوط للإمداد الكهربائي لأجزاء كبيرة من قريش غرب وقريش جنوب كما تم تحسين الخطوط القديمة وأُضيفت ثلاثة ترانسات لتوفير الكهرباء للمواطنين وأسهمت الهيئة الشعبية لتطوير شندي في هذا المشروع.[٣]

---

[١] صديق النور حميده .

[٢] يوسف النور حميده ، (٨٨) مقابلة ، بتاريخ ، ١٢/١٣/ ٢٠١٩م .

[٣] صديق النور حميده ، مصدر سابق .

٧/ تصديق محطة المياه الجنوبية ١٩٩٨م :

نسبة لنمو الحي وتمدده أصبحت شبكة المياه بالحي غير كافية ، وتضرر حي قريش جنوب بصورة خاصة من عدم توفر المياه ولذلك تحرك رئيس اللجنة الشعبية لحي قريش جنوب يوسف أحمد عبد الرحمن حيموره وعبد القادر سليمان علي في هذا الخصوص حتى تم تصديق المحطة الجنوبية بواسطة وزير المالية سليمان محمد أحمد بولاية نهر النيل ودخلت هذه المحطة في الخدمة في العام ١٩٩٨م وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من حي قريش جنوب جوار خط أنابيب البترول ، وبعدها تم تجديد الشبكة وتوسعتها بإكمال الخط الرئيسي ستة بوصة وفروعه بالشوارع الرئيسية لأربعة بوصة.[١]

٨/ زيادة عدد القابلات ١٩٩٨م :

إنتهى نشاط القابلات المدربات سابقاً بالحي ، حيث توفقت فاطمة أحمد عبد الرحمن عن العمل بينما إنتقلت علوية الخير بلال لقرية مويس ، فأصبح الحي يواجه مشكلة وجود قابلة هذا بجانب زيادة عدد السكان ، ولهذه الأسباب قامت اللجان الشعبية بترشيح متدربات في العام ١٩٩٦م ، حيث رشحت اللجنة الشعبية لحي قريش شمال المواطنة حاجة عبد الله عبد الفراج بينما رشحت اللجنة الشعبية لحي قريش جنوب المواطنة بخيتة حسن سرور حيث تم تدريبهما بمدرسة القابلات بعطبرة وباشرنا عملهما في العام ١٩٩٨م .[٢]

٩/ تخطيط الحي وإعادة تنظيمه ١٩٩٩م :

بما أن الحي يتبع إدارياً للمدينة منذ ١٩٧٧م فكان لابد من إعادة تخطيطه من الإدارة الهندسية بالمحلية ولهذا الغرض بدأ المسح الإجتماعي منذ عام ١٩٩٢م وتم تحديد حدود الحي وتم ترقيم المنازل وذلك تمهيداً

---

[١] يوسف أحمد عبد الرحمن ، مصدر سابق .

[٢] حاجة عبد الله عبد الفراج (٥٧) مقابلة ، بتاريخ

للتخطيط. وإكتمل عمل اللجنةالعاملة في هذا المسح في العام ١٩٩٨م.[١] وكان مفروض أن يتم تخطيط الحي ولكن طلبت اللجان الشعبية بقريش شمال وجنوب وبواسطة يوسف أحمد عبد الرحمن حيموره عضو المجلس التشريعي بالولاية فيها في العام ١٩٩٩م بأن لا ينفذ تخطيط كامل للحي حتى لا يتضرر المواطنين ونتيجة لهذا المطلب تقرر أن يتم تنظيم الحي فقط " تنظيم القرى".[٢]

١٠/ خدمة التأمين الصحي :

سعت اللجان الشعبية بتوفير الخدمات الصحية لمواطني الحي فقامت بإلحاق مركز صحي أحمد ملاح بالمراكز العاملة تحت خدمة التأمين الصحي ، وقامت بإدخال معظم مواطني الحي ضمن المستفيدين من خدمات التأمين الصحي .[٣]

١١/ إعادة إنتساب نادي إتحاد قريش ١٩٩٩م :

كان لاعب الإتحاد السابق تاج السر علي حمد ملاح من أكثر الذين سعوا لإعادة إنتساب النادي بعدة طرق منها السياسية أو دمج إسم النادي أو المنطقة مع أندية أخرى ، وكل ذلك لم يحقق نجاح ، كما أنه جعل النشاط الرياضي مستمراً وذلك بإشراك لاعبي الحي في الدورات الرياضية والكاسات بشندي والقليعة وساردية ومويس ، وإمتد النشاط لتكوين فرق للناشئين مثل الأفريقي والصحوة والشبيبة وبرز سلمان الجعلي في إعداد اللاعبين الناشئين وظهورهم .[٤]

في هذا الأثناء ظهرت رغبة من الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي برئاسة العميد تاج السر إبراهيم الصافي وسكرتارية محمد خالد حسن

---

[١] صديق النور حميدة ، مصدر سابق .

[٢] يوسف أحمد عبد الرحمن ، مصدر سابق .

[٣] نفس المصدر .

[٤] المؤلف .

حسين لزيادة الأندية المنتسبة للدرجة الثالثة ، وبناءً على ذلك تكونت لجنة من السر علي حمد ملاح وحسن عوض الكريم علي والشيخ خضر النور ومحمد علي حمد ملاح لمتابعة إعادة إنتساب النادي ، فإتصلت هذه اللجنة بكبار اللاعبين مثل خالد يوسف وعبد القادر عوض فراج ومحمد صديق سراج بتجميع لاعبي المنطقة وتوجيههم بعدم التسجيل في الأندية وأن يسعوا لشطب لاعبي الحي المسجلين بالأندية وذلك بغرض تكوين فريق لمنافسة الإنتساب.[١]

وفي ١٤ أغسطس ١٩٩٩م أصدر الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي إعلان تقديم الطلبات للأندية الراغبة في الإنتساب للدرجة الثالثة[٢]. وبناءً على ذلك تم تقديم طلب الإنتساب والذي تضمن الآتي :

أولاً : إسم النادي وشعاره .

الأسم (نادي إتحاد – قريش) ولون ملابسه (الأحمر والأزرق) وشعاره ثلاث حلقات متداخلة داخل مثلث ، وفي هذه المرة أضيف إسم المنطقة " قريش " مع إسم النادي القديم " الإتحاد " ليصبح " إتحاد قريش " .

ثانياً : النظام الأساسي للنادي مصدق من مسجل الهيئات الرياضية :

ثالثاً :أعتمد الطلب من :

أ- لجنة الشباب باللجنة الشعبية لحي قريش جنوب وقع عليه / عمر عبد الجبار عوض الله .

ب- لجنة الشباب باللجنة الشعبية لحي قريش شمال وقع عليه / الشيخ خضر النور .[٣]

وفي ٩/٩/ ١٩٩٩م تمت الموافقة على الطلب من الإتحاد المحلي لدخول منافسة الإنتساب مع خمسة فرق أخرى هي : " الدويمات ، التراجمة ، القلعة، البر

---

[١] نفس المصدر .

[٢] مكاتبات الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

[٣] صادر مكاتبات نادي إتحاد قريش .

والتقوى ، قندتو " شريطة أن يتم تسليمه أسماء مجلس الإدارة وكشف اللاعبين وتسديد مبلغ (١٥٠,٠٠٠ جنيه) رسوم أولية قبل بداية المنافسة ومبلغ (١٠٠,٠٠٠جنيه) في حالة التأهل[١].

وفي ١٥/ ٩/ ١٩٩٩م تم تسليم سكرتير الإتحاد المحلي أسماء مجلس الإدارة وذلك على النحو التالي :

م	الأسم	الصفة
١	عمر أحمد محمد عبد الله	رئيساً
٢	تاج السر علي حمد	نائباً له
٣	الشيخ خضر النور	سكرتيراً
٤	حسن عوض الكريم علي	نائباً له
٥	محمد علي حمد	أميناً للمال
٦	عمر عبد الجبار عوض الله	نائباً له
٧	كمال عبد الله محمد	القطاع الرياضي
٨	عبد الرحمن سليمان علي	القطاع الرياضي
٩	سلمان البري	عضواً
١٠	سيف الدين صديق جاد الله	عضواً
١١	عمر أحمد محمد بخيت	عضواً
١٢	عبد الرحمن يوسف البخاري	عضواً
١٣	علي العوض الخليفة	عضواً
١٤	عامر حسين النور	عضواً
١٥	عثمان الخير بلال	عضواً

[١] وارد مكاتبات نادي إتحاد قريش .

أما كشف اللاعبين فقد ضم كل من :

م	إسم اللاعب	م	إسم اللاعب
١	خالد يوسف أحمد " كابتن "	٢	النزير الريح أحمد
٣	الطيب حسين أحمد	٤	محمد حسن أحمد
٥	ياسر يوسف أحمد	٦	علي بابكر علي
٧	أبوبكر محمد أحمد عكاشه " نيالا "	٨	عبد الرحمن صديق سراج
٩	عبد الرحيم الطاهر عبد الرحمن	١٠	أبوبكر حسن أحمد
١١	بله سليمان عبد الله	١٢	الصادق محمد أحمد الجزولي
١٣	محمد عبده محمد	١٤	أسامه عبده محمد
١٥	سراج الدين محمد سيسي " شندي"	١٦	حسن الماحي أحمد
١٧	أبو عبيده عمر بشير	١٨	عبد السلام الطاهر عبد الرحمن
١٩	عزالدين صديق جاد الله	٢٠	قريب الله صديق إبراهيم
٢١	كمال الدين حامد أحمد	٢٢	نزار محمد الحسن جويلي
٢٣	مصباح علي بخيت	٢٤	علي أحمد عوض الله
٢٥	محمد دفع الله محمد .[١]		

وفي ٢١/ ٩/ ١٩٩٩م أصدر الإتحاد المحلي لائحة منافسة الإنتساب لستة أندية تلعب دوري من دورة واحدة تصعد منها الأربعة الأندية الأولى حسب الترتيب للدرجة الثالثة . كما تضمنت اللائحة بقية الشروط من الطعون والشكاوي وتسجيل اللاعبين في الفترة من ٢٤- ٢٧/ ٩/ ١٩٩٩م وجرت المنافسة في الفترة من١- ١٣/١٠/١٩٩٩م وهي (١٥) مباراة لعب بعضها بالإستاد وبعضها بملعب كلية التربية وجاء ترتيب الفرق على النحو التالي :

[١] صادر مكاتبات ، نادي إتحاد قريش .

م	النادي	مجموع النقاط	الترتيب
١	البر والتقوى	١٠	الأول
٢	التراجمة	٩	الثاني
٣	الدويمات	٧	الثالث
٤	إتحاد قريش	٧	الرابع
٥	قندتو	٦	الخامس
٦	القلعة	٦	السادس[١]

تأهل نادي إتحاد قريش بصعوبة شديدة في المركز الرابع نسبة لقوة المنافسة . ولكن بعد إنتساب هذه الأندية ، تعرض الإتحاد المحلي لمعارضة شديدة من الأندية بسبب زيادة الأندية ، حتى أنه تم إسقاط هذا الإتحاد وأنتخب إتحاد جديد برئاسة مصطفى يسن قدور وسكرتارية عبد المنعم محمد أحمد ، قرر هذا الإتحاد إلغاء إنتساب هذه الأندية[٢]ولكن أُعيد إنتساب هذه الأندية بمجهودات إدارتي هذه الأندية وبدعم من العميد معاش يوسف أحمد عبد الرحمن حيموره والرياضي المطبوع بابكر علي حمد ملاح وكذلك الدور الذي قام به الصحفي السر علي سليمان " المنصوري " وبعض أندية الإتحاد المحلي ، وموقف الإتحاد العام ممثلاً في سكرتيره مجدي شمس الدين والذي أكد صحة إنتساب الأندية الأربعة ، لعبت هذه الأندية دورة تنشيطية في موسم ٩٩ /٢٠٠٠م لأن الموسم الرياضي كان على وشك الإنتهاء ثم أُدرجت في برنامج موسم ٢٠٠٠- ٢٠٠١م.[٣]

---

[١] وارد مكاتبات نادي إتحاد قريش .

[٢] وارد مكاتبات ، نادي إتحاد قريش .

[٣] المؤلف .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر و المراجع المدونة :

١- عون الشريف قاسم ، موسوعة القبائل والأنساب في السودان وأشهرأسماء الأعلام والأماكن (ج٥) ، شركة أفرقراف للطباعة ، الخرطوم ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٢- دار الوثائق القومية : 1/4/2 Northern Province .

٣- وثيقة مساهمي شركة الطاحونة ١٩٦٥م : محفوظ لدى حسين النور حميدة و أسرة خلف الله إبراهيم ملاح .

٤- صور فوتوغرافية لأعضاء وأعمال لجنة التطوير : محفوظة لدى أسرة أحمد سعد ملاح .

٥- أرشيف الجامع العتيق : " محفوظ لدى لجنة الجامع ".

٦- ملفات نادي الإتحادبالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

٧- خطابات توصيل الكهرباء والمياه " محفوظات لدى أسرة خلف الله أبراهيم ملاح .

٨- تقرير م. مدير مفتش تعاون محلية شندي " محفوظات الجمعية التعاونية " .

ثانياً : المصادر والمراجع الشفوية "المقابلات الشخصية" :

م	الاسم	العمر	المهنة والعنوان
١	أحمد سراج حسان	٧٩ سنة	عامل / قريش غرب
٢	أحمد عوض الكريم علي	٦٦ سنة	إمام الجامع العتيق ومأذون المنطقة
٣	إدريس قريش محمد	٧٩ في عام ١٩٨٦م	توفي في العام ١٩٩٧م
٤	أسماء الفكي محمد يوسف	٦٢ سنة	ربة منزل /قريش جنوب
٥	أم الحسنين علي باسعيد	٨٠ سنة	ربة منزل /قريش غرب

م	الاسم	العمر	المهنة والعنوان
٦	آمنة محمد البقاري	٧٠ سنة	ربة منزل /قريش جنوب
٧	التاج علي عبدالله	٥٤ سنة	سائق / قريش جنوب
٨	الحاج محمد عبدالله الخضر	٦١ سنة	تاجر / الخرطوم
٩	السر محمد البقاري صالح	٥٤ سنة	مهندس / قريش جنوب
١٠	الشيخ مجذوب المطري	٧٧ سنة	تاجر / الشقالوة
١١	الأمين سلمان حميدة	٦٧ سنة	معلم متفاعد /قريش شمال
١٢	الأمين عبدالرحمن حيمورة	٨٥ سنة	متقاعد / قريش جنوب
١٣	بابكر الحسين قريش	٦٥ سنة	تاجر / قريش جنوب
١٤	بخيت بشير محمد	٥٩ سنة	معلم / الخرطوم بحري
١٥	حامد محمد عبدالله صلاح	٦٧ سنة	سائق متقاعد / قريش شمال
١٦	حاجة عبد الله عبد الفراج	٦٠ سنة	قابلة/ قريش شمال
١٧	حسن علي حمودة	٧٨ سنة	مزارع متقاعد / قريش غرب
١٨	حسن محمد الطيب الحسن	٥٦ سنة	أعمال حرة / قريش شمال
١٩	حسن نعيم الله رحمة الله	٧٩ سنة	جندي متقاعد / أمدرمان
٢٠	حسين النور حميدة	٨٥ سنة	مزارع متقاعد / قريش شمال
٢١	حميدة عبد الكريم فرح	٥٠ سنة	تاجر/ قريش جنوب
٢٢	خضر النور الخضر	٧٨ سنة	أعمال حرة / قريش غرب
٢٣	خوجلي علي بريرة	٥٥ سنة	مزارع / القليعة الوسطى
٢٤	سلوى إبراهيم علي حمد	٤٦ سنة	معلمة / قريش جنوب
٢٥	سيد مجذوب المطري	٦٦ سنة	تاجر / الخرطوم
٢٦	صديق النور حميدة	٦٩ سنة	معلم بالمعاش/ قريش شمال
٢٧	عادل علي محمدالطيب	٥٥ سنة	تاجر / الخرطوم
٢٨	عائشة عبد الحليم محمد كمبلاوي	٧٠ سنة	ربة منزل / قريش جنوب

م	الاسم	العمر	المهنة والعنوان
٢٩	عامر حسين النور	٥٢ سنة	أعمال حرة / قريش شمال
٣٠	عبد القادر سليمان علي	٦٨ سنة	تاجر/ قريش جنوب
٣١	عباس أحمد إسماعيل	٥٧ سنة	تاجر / قريش جنوب
٣٢	عباس بشير أحمد أبو راوية	٧٥ سنة	أعمال حرة / قريش جنوب
٣٣	عباس محمد المصطفى الطاهر	٦٩ سنة	سائق متقاعد / قريش جنوب
٣٤	عبدالله سليمان رحمةالله	٧٩ سنة	عامل متقاعد / قريش جنوب
٣٥	عبدالله محمد حميدة	٥٨ سنة	طبيب بيطري / قريش جنوب
٣٦	عبدالرحيم عباس محمد	٦٤ سنة	معلم متقاعد / قريش جنوب
٣٧	عبدالمنعم عبدالمطلب البلال	٧٩ سنة	عامل طواحين /القليعة مصطفى
٣٨	عبيد الحسين قريش	٥٧ سنة	تاجر / قريش جنوب
٣٩	عجب محمد الطيب	٧٣ سنة	سائق متقاعد / قريش جنوب
٤٠	عثمان سلمان حميدة	٧٠ سنة	مزارع / قريش شمال
٤١	عمر الحاج محمد أحمد	٧٨ سنة	سائق متقاعد / الكدرو
٤٢	علوية الخير بلال	٥٧ سنة	قابلة / مويس
٤٣	فاطمة أحمد عبدالرحمن حيمورة	٦٢ سنة	قابلة / قريش جنوب
٤٤	فتحي مصطفى أبشر	٥٥ سنة	معلم / البيان مربع ١٩
٤٥	محمد أحمد محمد أحمد بريرة	٧٧ سنة	مزارع / القليعة الوسطى
٤٦	محمد الحسن الحاج علي	٥٠في عام ١٩٨٦م	توفي في عام ١٩٩٨م
٤٧	محمد جبارة حموده	٧٨ سنة	تاجر طوب / قريش غرب
٤٨	محمد حسين محمد صالح	٤٨ سنة	تاجر / شندي مربع (١)
٤٩	محمد عوض الكريم علي	٥٩ سنة	مساعد طبي / قريش جنوب
٥٠	محمد محمدعلي أبو راوية	٨٠ سنة	عامل متقاعد / قريش جنوب

م	الاسم	العمر	المهنة والعنوان
٥١	محمد موسى حميدة	٥٠ سنة	سائق / قريش شمال
٥٢	نفيسة الفكي محمد يوسف	٥٨ سنة	ربة منزل / الخرطوم
٥٣	يوسف أحمد عبدالرحمن حيمورة	٧٤ سنة	عميد معاش / قريش جنوب
٥٤	يوسف النور حميدة	٨٨ سنة	حرفي متقاعد/ قريش شمال

الباب الثاني

تاريخ قرى القليعات ١٨٩٩م – ١٩٩٩م

الفصل الأول

نشأة قرى القليعات ونموها السكاني والعمراني

نشأة قرى القليعات ونموها السكاني والعمراني

مقدمة :

يتناول هذا الفصل نشأة قرى القليعات ونموها السكاني والعمراني، ويبدأ الفصل بوصف جغرافي للمنطقة، ثم تتبع نشأة قرى القليعات الخمسة [القليعة الجامع – القليعة الوسطى – القليعة القوز – القليعة النوراب – القليعة حلة مصطفى] كل منها على حده وذلك من خلال التعرف على تاريخ النشأة والتسمية والأسر المكوِّنة لكل قرية والنمو العمراني لكل قرية من خلال تتبع آبار المياه .

الموقع :-

تقع قرى القليعات جنوب غرب شندي على بعد حوالي ستة كيلومترات ونصف من سوق مدينة شندي ، وتضم خمس قرى هي : القليعة الجامع والوسطى والنوراب والقوز ومصطفى . إثنان جنوب خط السكة حديد هما : القليعة مصطفى والقليعة النوراب ويفصلهما خور ، وثلاثة قرى أخرى تقع شمال خط السكة حديد تفصلها الأودية والخيران عن بعضها البعض وترتيبها من الشرق إلى الغرب هي : القليعة الوسطى ثم القليعة الجامع ثم القليعة القوز .

يحد قرى القليعات من الشمال مزارع مشروع قندتو الزراعي ومن الجنوب قوز السمرة ومن الشرق حلة قريش ومن الغرب قرية مويس . تمتد هذه القرى على مسافة طويلة من الشرق إلى الغرب بحوالي ٣ كلم ومن الشمال إلى الجنوب بحوالي ٣ كلم، أي أن مساحتها حوالي ٩كلم٢ ، والمنطقة تتخللها الخيران والأودية أكبرها خور يد أم ريخ أو أبو خمسين الذي يفصل القليعة الجامع عن القليعة الوسطى والغابة ويمر بوسط القليعة النوراب .

أولاً :- نشأة القليعة (الأم) الجامع ونموها السكاني والعمراني :

أ/ الموقع والتسمية :

أطلق اسم القليعة على أقدم قرى القليعات وهي قرية القليعة الجامع أو القليعة (الأم) وهي أكبر قرى القليعات وهي مركز للخدمات لبقية قرى القليعات ، وتمتد من مشروع قندتو الزراعي شمالاً إلى خط السكة حديد جنوباً حيث قرية القليعة النوراب ، ويفصلها خوران أحدهما من الشرق عن قرية القليعة الوسطى والآخر من الغرب عن قرية القليعة القوز ، وتبعد عن مدينة شندي حوالي خمسة كيلومترات ونصف .

أقدم إسم عُرفت به المنطقة هو قليعة القطا وذلك لأن المنطقة عبارة عن قلعة حصوية صغيرة يتجمع فيها طير القطا ولذلك عُرفت بقليعة القطا لدى سكانها فيما بعد ولدى سكان القرى المجاورة خاصة قرية (مويس)[١]وفعلاً هذه المنطقة مرتفعة وعالية وعبارة عن قلعة أو قليعة صغيرة وسط خورين هما خور (يد أم مريخ) "أبو خمسين" من الشرق وخور (أم جغيم) من الجهة الغربية ، والنيل من الجهة الشمالية . وفي فترات الخريف والفيضان تكون هي المنطقة الوحيدة الجافة من المياه لارتفاعها[٢].

وبعد ظهور القرى الأخرى المجاورة لها أخذت اسم القليعة مقترناً بها وعُرفت بقرى القليعات . أما القليعة "الأم" فتميزت ببعض الأسماء بعد ذلك حيث أصبحت تُعرف باسم قليعة العبدوتاب لغالبية سكانها من قبيلة العبدوتاب ، أو القليعة الأم ، ثم القليعة الجامع وذلك في حوالي ١٩٧٥م بعد قيام المجالس الشعبية لقرى القليعات الأخرى ولأنها القليعة الوحيدة المميزة بوجود جامع بها[٣] .

---

[١] بلال علي فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٠م .

[٢] نفس المصدر .

[٣] السر محمد عوض الله سليمان ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٢/١٨م .

ب/ نشأة قرية القيعة "الأم" الجامع :

كانت أحداث جيش محمود ود أحمد في المتمة في عام ١٨٩٧م واحد من أهم العوامل التي أدت لهجرة أعداد كبيرة من سكان قرى المتمة مثل " العبدوتاب – الحميراب – الكردة – الجوير – الصُفر – سلوه – الهوبجي والجريف " واستقروا بالشرق في الغابة الممتدة من شندي إلى قرية مويس والحواره . وبنوا مساكنهم من الرواكيب بجانبها زرائب البهائم حيث كان معظم السكان من الرعاة[١] .

تذكر إحدى الروايات أن آل حمد حسين "القلاب" وآل سليمان أحمد "الأحمداب" هما أول أسرتين إستقرتا بالمنطقة وكان السكن السابق لهاتين الأسرتين هو غابة الكرو "المشروع" في المنطقة الممتدة من أراضي الفرجاب شمالاً إلى أراضي محمد الحسن سليمان[٢]بينما تذكر رواية أخرى أن سكن هذه الأسر كان في منطقة الحواره الواقعة بين مويس وحوش بانقا شمال قبة الشيخ بانقا ، ثم انتقلت إلى القليعة لأن الجيل الأول من سكان القليعة يذكر أنهم ولدوا بالحواره وهم أولاد حمد حسين وأولاد سليمان أحمد[٣] . ولكن يمكن القول أن السكن الأول للأسرتين كان المنطقتين معاً " غابة الكرو / والحواره " أو انتقلوا من الحواره إلى الغابة ثم القليعة .

أما بداية السكن في المنطقة المعروفة بقليعة القطا فترجح الروايات أنه بدأ مع بداية الحكم الإنجليزي المصري في حوالي ١٨٩٩م ، وكان استقراراً موسمياً مؤقتاً في فترة الخريف ولفيضان من كل عام وذلك بخروج الأهالي ببهائمهم لقليعة القطا لأنها المنطقة الوحيدة العالية والخالية من المياه ، وتقع إلى الجنوب مباشرة من غابة الكرو فيقضون بها هذا الموسم ثم يعودون لغابة الكرو في فصلي الشتاء والصيف ، وكان الحصول عل المياه في فترة

---

[١] بلال علي فضل الله ، مصدر سابق

[٢] نفس المصدر .

[٣] خلف الله عبد الله أبو شره ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/١/١م .

الإستقرار الموسمي يتم عن طريق الري بالسقو من النيل[١] . ونستخلص مما سبق أن نشأة القرية نهاية القرن الـ ١٩م حوالي١٨٩٩م والمؤسسون لهذه القريةهم أل حمد حسين القلاب وآل سليمان أحمد .

أما الإستقرار الدائم للسكان بالمنطقة فبدأ بحفر آبار في العقدين الأولين من القرن العشرين الميلادي ، وهما : بئر أبو شره سليمان أحمد في حوالي ١٩١٠م ، ويبدو أن هذه البئر قام بها أولاد سليمان أحمد ولكن أبو شره كان أكثر المهتمين بها فعُرفت ببئر أبو شره[٢]وهذه البئر الآن موجودة شرق منزل بلال علي فضل الله وغرب الصهريج القديم ، أما البئر الثانية فهي بئر القلاب في حوالي ١٩١٢م وقام بحفرها حمد حسين القلاب وأولاده[٣]، ولذلك عُرفت ببئر القلاب . وهذه البئر الآن موجودة شرق منزل صالح أبو قرون وغرب منزل أحمد طه وجنوب منزل أحمد علي قلاب .

ج/ النمو السكاني والعمراني في لقرية القليعة الجامع :

بظهور آبار المياه انتقل آل أحمد علي حمد "ود بب" وآل أبو قرون وآل العوض بخيت وآل دياب في حوالي ١٩١٠م[٤]. وكذلك في نفس الفترة إمتدت القرية في الغابة شرق خور أم ريخ حيث انتقل آل الحسن محمد دياب وفضل الله محمد شاكوت من الصفر إلى القليعة في حوالي ١٩١٠م بغرض العمل في الزراعة وكان إستقرارهم موسمي ثم استقروا بصورة دائمة بعد إفتتاح مشروع قندتو في ١٩١٧م[٥] .

وعندما بدأ المسح الأولي لمشروع قندتو الزراعي في العام ١٩١٥م بنظافة الأشجار والغابة انتقل آل قمر الدين العوض وآل خلف الله علي

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٥/٥م .

[٢] خلف الله عبد الله أبو شره ، مقابلة سابقة .

[٣] حامد أجمد حمد قلاب ، مهاتفة بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢١م .

[٤] محمد أحمد علي محمد عكر، ٢٠١٧/٧/٢١م .

[٥] حسن محجوب الحسن دياب ، ٢٠١٨/٧/٢١م .

للإستقرار بالقليعة . والواقع أن أغلب السكان كانوا غير راغبين للعمل بالزراعة وفضلوا مهنتهم الأساسية "الرعي" ولكن قيام المشروع أدى لانتقالهم لخارج أراضي المشروع والإستقرار بالقليعةولعل هذا ما أدى لازدياد النمو السكاني والعمراني بالقرية بعد إفتتاح المشروع في العام ١٩١٧م[١] .

وفي العشرينيات من القرن الـ ٢٠ الميلادي بدأت تظهر ملامح حياة الإستقرار بالمنطقة حيث بدأ بعض المواطنين يرغبون في العمل بالزراعة بجانب تربية البهائم وظهر جيل جديد من المزارعين[٢]بينما ظل البعض مستمراً في مزاولة مهنة الرعي ما بين الإستقرار المؤقت في القليعة والإنتقال إلى قوز السمره حيث انتقلت بعض أسر العبدوتاب عندما قام أبو شره سليمان بحفر بئر هناك في حوالي ١٩٢٢م عُرفت ببئر صنقر ، وكانت مزدحمة بسقي البهائم وكثيراً ما تقل مويتها فيقولون صنقر شوية حتى تجم مويه ولذلك عُرفت ببئر صنقر[٣]وموقع هذه البئر شرق حلة الشيخ علي الحفيان .

وبحفر آبار المياه بالقليعة وبداية ظهور حياة الإستقرار ، بدأ يتغير النمط العمراني للمنازل من الرواكيب والقطاطي والزرائب إلى مباني من الجالوص في أوائل العشرينات من القرن الماضي ، وكان علي حمد حسين القلاب هو أول من بنى مزل من الجالوص بالقرية ثم تلاه كل من شيخ عوض الله سليمان وأبو قرون ، وبدأت منازل الجالوص بدون أسوار "حيشان" ثم إزداد البناء بالجالوص وامتد على حساب النمط القديم ، وكان المنزل يتكون من غرفة "أوضه" ومخزن "قاطوع" وكشاشة "راكوبة" وزريبة بهائم[٤].

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٢] حسن محمد عوض الله ، ٢٠١٧/٢/١٨م .

[٣] بلال علي فضل الله ، مصدر سابق .

[٤] مدينة أحمد فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٨م .

إزداد النمو السكاني بالقليعة في أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات من القرن الـ ٢٠ بهجرة أسر أخرى مثل أل علي الفادني وآل حسين عبد الحميد وآل محمد علي "حنون" وإدريس حسن . وانتقل آل حنون من الهوبجي وقندتو بسبب كثرة البهائم وبغرض الحصول على أراضي زراعية في إمتداد مشروع قندتو ، وكان أول من إستقر رحمه حسن أبو القاسم ، وكان قد انتقل معهم علي ود عقله واستقر لفترة بالقليعة ثم انتقل إلى حلة قريش[١]. وكان لافتتاح بئر العبدوتاب في الخلاء على بعد ٢٧كلم من القليعة في عام ١٩٣٨م أثره في نمو القرية حيث انتقل عدد كبير من الأسر المهتمة بالرعي من القليعة والإستقرار المؤقت بالبئر[٢] .

وفي أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات إنتقل سكان السِمير وهم آل حجابي وآل محمد مصطفى وآل عوض الباري وآل التليو وآل عبد الله الشكري وآل محمد قلاب ، من المنطقة الواقعة إلى الجنوب من خط السكة حديد "مكان قرية النوراب الحالي " وأستقروا في المنطقة الممتدة من بئر سعيد وحتى بئر حمد قلاب بالقليعة . وعُرفت هذه المنطقة باسم السِمير " حي المداس حالياً " هو نفس الإسم القديم الذي كان يطلق عليهم عندما كانوا بالنوراب[٣] .

وكان سبب الإنتقال صعوبة الحصول على المياه لأنهم كانوا يشربوا من بئر أبو شره وهي بعيدة ثم بئر ود دياب في العاقر وكانت مويتها مرة وتهدمت بعد ذلك ، كما يذكر أيضاً أن الحكومة قامت بترحيلهم حفاظاً على شجر السمر من القطع الجائر[٤] .

---

[١] علي محمد علي عبد الله حنون ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٤م .

[٢] الهادي بخيت العوض ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢١م .

[٣] مدينة أحمد فضل الله ، مقابلة سابقة .

[٤] علي محمد علي حجابي ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢١م.

وهكذا تم تعويض نقص العناصر المنتقلة إلى بئر العبدوتاب بعناصر أخرى منتقلة من السمير أدت إلى النمو السكاني والعمراني في المنطقة الجنوبية من القرية.

برز النمو العمراني والسكاني في الجزء الشرقي من القرية في الغابة وذلك بعد أن قام الحسن محمد دياب بحفر بئر في حوالي ١٩٤٠م وهي البئر المعروفة ببئر وددياب ومكانها الحالي صهريج القليعة الغابة[١] .

وتعتبر هذه البئر هي البئر الثالثة في القرية بعد بئر أبوشره وبئر القلاب وأسهمت في نمو الجزء الشرقي من القرية والذي عُرف بالقليعة الغابة.

ظهر العمران بصورة واضحة في المنطقة الجنوبية من القرية بظهور فريق السمير وذلك عندما قام سعيد عبدالله حسن بحفر البئر المشهورة ببئر سعيد في العام ١٩٤٨م . وسعيد عبدالله كان مستقراً بالخرطوم وكان يأتي لأهله في زيارات دائمة ولاحظ حوجة الناس وتعبهم في الحصول على الماء من مسافات بعيدة " بئر القلاب و بئر أبوشره " ولذلك قام بحفر هذه البئر وكان يشرف عليها نيابة عنه حسين عبد الحميد(٢) . وهذه البئر هي البئر الرابعة في القرية ، وهي الآن موجودة في ساحة شرق منزل علي إدريس وغرب منزل بابكر حسين وشمال منزل علي الخير .

ويمكن أن توصف القرية حتى عام ١٩٤٦م بأنها كانت عبارة عن عدد منالمنازل المتباعدة ، حدها شمالاً بئر أبوشره وجنوباً منازل حسين عبد الحميد وإدريس حسن وشرقاً منازل آلـ دياب وشاكوت والبيوت المبنية من الجالوص لا تتجاوز الثلاثين بيت وبقية البيوت من الحطب والقش والبروش[٣].

---

[١] حسن محجوب الحسن دياب ، مقابلة سابقة .

[٢] فاطمة سعيد عبدالله حسن ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٤م .

[٣] الهادي بخيت العوض ، مقابلة سابقة .

إمتد النمو السكاني والعمراني للقرية إلى الجهة الجنوبية في الخمسينات وأوائل الستينات إلى قب خط السكة حديد وذلك عندما قام المواطن حمد قريش قلاب بحفربئر في حوالي ١٩٦٥م عُرفت ببئر حمد ساعدهفيها علي التليو[١] . وهذه البئر هي البئر الخامسة في القرية ومكان هذه البئر الآن جنوب نادي القليعة وشمال مظلة الركاب . ولما تم نقل مدرسة العبدوتاب من الخلا إلى القليعة حُفرت بئر في عام ١٩٦٨م بغرض بناء المدرسة وعمق هذه البئر حوالي سبعة رجال ومكانها الحالي الركن الجنوبي الشرقي من المدرسة[٢]. وهي البئر السادسة في القرية وعمرت هذه البئر المدارس من بناء وتشجير وكذلك أسهمت في عمران حي المدارس . وفي حوالي عام ١٩٧١م قام المواطن محمد أحمد علي عكر وبمساعدة سليمان أحمد الشكري بحفر بئر عُرفت ببئر عكر[٣]وأسهمت في عمران المنطقة الغربية من القرية وهي البئر السابعة والأخيرة في قرية القليعة .

د/ النظام الإداري بقرية القليعة الأم :-

منذ تطبيق الإدارة الأهلية في العام ١٩٣٣م يبدو أن قرية القليعة والعبدوتاب الرحل وقرى القليعات وقريش فيما بعد تبعت إدارياً إلى شياخة عوض الله سليمان أحمد في الفترة من [١٩٣٣م – ١٩٥٦م] وكان شيخ عوض الله يتبع لعمدة شندي الضواحي " محمد السعيد جمال الدين "[٤]وكان عمدة شندي الضواحي يتبع لشيخ خط مدينة شندي جعفر الخواض . بينما يتبع شيخ خط مدينة شندي مع شيخي خط البسابير

---

[١] محمد عبدالله علي حجابي ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢١م .

[٢] عباس الشيخ بابكر ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢٠م .

[٣] محمد أحمد علي عكر ، مقابلة سابقة .

[٤] السر محمد عوض الله ، مقابلة سابقة .

والعالياب بالشرق. ثلاث شيوخ خطوط بالغرب"ود حامد/ المتمة/والزيداب " لناظر عموم الجعليين " حاج محمد إبراهيم فرح " [٣٣ - ١٩٥٩م][١] .

كانت مهام شيخ عوض الله بسيطة تتمثل في جمع الضرائب وفض النزاعات البسيطة وكان غالباً ما يجمع كبار السن في القرية أو القبيلة ويتخذ ما هو مناسب فيا يشكل عليه من أموروغالباً ما كانت تعقد مثل هذه الإجتماعات في منزله أو فيالخلوه أو أثناء المناسبات الإجتماعية ، وعندما تقدم شيخ عوض الله في السن أصبح يساعده ابنه محمد عوض الله والذي نال حظاً من التعليم فأصبح ساعده الأيمن وكان يقوم بالمكاتبات لوالده .[٢]

هـ/ التعليم في قرية القليعة الأم :-

في أوائل الخمسينات من القرن العشرين الميلادي بدأت مجهودات فردية بسيطة في التعليم وذلك بإنشاء الخلاوي وفصول محو الأمية .

١/ خلوة قرية القليعة الأم ١٩٥٣م :

كان بعض صبيان القرية يتلقون تعليمهم الديني في الخلاوي القريبة مثل خلوة ود فزع بمويس وأغلبهم كان بخلوة الفكي المبارك بغابة الرعدة ، وعندما توقف نشاط هذه الخلوة بسبب تهدمها بفيضان ١٩٤٦م . نشط أهالي قرية القليعة الأم وأبرزهم الخليفة قرشي حمد قلاب لتأسيس خلوه تسد هذا الفراغ فتأسست الخلوة في حوالي عام ١٩٥٣م بمنزل الخليفة قرشي ثم انتقلت إلى الساحة الواقعة ما بين منزل علي قرشي وأحمد عوض الله أبوشرة، ودرَّس في هذه الخلوة الفكي العوض قرشي قلاب في الفترة من ١٩٥٣م – ١٩٥٨م .[٣]والفكي العوض قرشي من مواليد العشرينات من القرن

---

[١] عبد القادر رحمة الله محمد أحمد ، حكايات من شندي ، يونيو ٢٠١٠م ، ص ٣٢ .

[٢] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٣] صديق عباس بدوي ، التعليم في قرى القليعات ، بحث تخرج في كلية الآداب ، جامعة شندي ، ٢٠١٨م .

الماضي ، تلقى تعليمه في خلاوي أم ضواً بان وحفظ القرآن ودرس بخلوة القليعة الأم لخمس سنوات حتى عام ١٩٥٨م حيث انتقل للعمل بالخرطوم ومنها انتقل إلى شجراب بشرق السودان ، وفي ١٩٧٢م انتقل إلى القرية (٤) بحلفا الجديدة، ليعود لموطنه مرة أخرى في منتصف السبعينات[١]وبعد العوض قرشي استمرتالخلوة بعد ذلك لفترة بسيطة حتى عام ١٩٦٠م قام بالتدريس فيها شيخالياس[٢]. توقف نشاط الخلوة بعد ذلك وظلت مهجورة ثم آلت لشباب الختمية بواسطة علي قرشي حمد ثم آلت لبابكر أحمد محمد عوض الله مقابل مقايضته بنمرة ومبلغ ٧٠٠ جنيه.[٣]

٢/ فصول محو الأمية ١٩٥٤م :

وبجانب التعليم الديني في الخلوة ولمحاربة الأمية ، بدأ الإتجاه للتعليم النظامي والذي بادر محمد عوض الله سليمان في حوالي ١٩٥٤م .وذلك عندما اتفق مع الأستاذين " أيوب سالم و عثمان أبكم " والذين كانا يعملا بمدرسة حوش بانقا الأولية بأن يفتحا فصول مسائية لمحو الأمية ، وفعلاً بدأ التدريس بديوان محمد عوض الله في " بروش " من سنة أولى إلى سنة رابعة ، واستفاد من هذه الفصول عدد كبير من مواطني القرية الكبار والصبيان حيث تعلموا مبادئ القراءة والكتابة والحساب[٤]أما التعليم الديني فقد إستمر بصورة دورية بإقامة بعض الدروس المسائية اسبوعياً في منزل قرشي حمد قلاب بواسطة الشيخ عبد الحميد ود التهامي وغالباً ما كانت تقام هذه الدروس عقب صلوات المغرب والعشاء[٥]وكانت هذه الدروس تعويضاً لتوقف نشاط الخلوة في العام ١٩٦٠م .

---

[١] قرشي الفكي العوض قرشي ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٤م .

[٢] خلف الله عبدالله أبوشره ، مقابلة سابقة .

[٣] بابكر أحمد محمد عوض الله مقابلة بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٦م .

[٤] صديق سعد علي ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٧/١٠/١٤م .

[٥] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

وهكذا وضح مما سبق أن النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة الجامع تم في خمس مراحل . المرحلة الأولى : وهي القرية القديمة في الفترة من [١٨٩٩- ١٩١٠م] وانحصرت ما بين بئر أبوشره شمالاً إلى بئر القلاب جنوباً . وفي المرحلة الثانية : إمتدت القرية إل الجهة الشرقية في الفترة من [١٩١٠- ١٩٢٥م] حيث إمتدت القرية للجهة الشرقية إلى يد أم مريخ وشرقها . أما في المرحلة الثالثة : في حوالي [١٩٢٥- ١٩٣٩] إمتدت القرية من بئر القلاب شمالاً إلى بئر سعيد جنوباً . وفي المرحلة الرابعة : حوالي [١٩٣٩م – ١٩٤٩م] تعمرت المنطقة الممتدة من بئر سعيد شمالاً إلى بئر حمد قرشي جنوباً ، وفي المرحلة الخامسة والأخيرة : في أواخر السبعينات وأوائل الثمنينات حدثت إمتدادات في الشمال الشرقي للقرية بانتقال آلـ الشكري وآلـ يعقوب علي حاج من الخلا .

كما إمتدت القرية في الإتجاه الجنوبي الغربي بتوزيع قطعة سكنية لسكان القليعة في المنطقة الواقعة غرب المدارس وتُرف محلياً " بالفلوجة " .

وهكذا بلغت القرية في نهاية الثمانينات من القرن الماضي قمة نموها السكاني والعمراني وحافظت على تركيبتها السكانية ونسيجها الإجتماعي بتداخل هذه الأسر بالتزاوج والمصاهرة ، كما بذلت بعض المجهودات في التعليم الديني والنظامي .

ثانياً :نشأة قرية القليعة الوسطى ونموها السكاني والعمراني :-

أ/ الموقع :

تقع قرية القليعة الوسطى إلى الشرق مباشرة من القليعة الأم "الجامع"يفصلها عنها خور أم مريخ ويحدها من الشمال مزارع مشروع قندتو ومن الجنوب خط السكة حديد الذي يفصلها عن حلة مصطفى ويحدها من الشرق أراضي زراعية إمتداد لمشروع قندتو وتبعد عن مدينة شندي حوالي أربعة كيلومترات ونصف تقريباً .

ب/ نشأة قرية القليعة الوسطى :

بدأ الإستقرار الأول للسكان فيما عُرف بالقليعة الوسطى فيما بعد ، في أوائل القرن العشرين الميلادي قبيل قيام مشروع قندتو الزراعي . وكانت أول الأسر التي سكنت بالقرية هي: آل باتع/ وآل أحمد حمزه/ وآل حماد/ وآل الجزولي النور/ وآل خالد. حيث كانوا يأتوا من الخلا ويسكنوا بهذه المنطقة سكن مؤقت في فصلي الشتاء والصيف ، وذلك حوالي ١٩٠٩م ، ثم إستقروا بصورة دائمة عد قام مشروع قندتو ١٩١٧م وإرتبطت هذه الأسر ببعض الأسر بصلة القرابة والنسب في القليعة الأم . ولهذا السبب إنتقل آل العوض دياب و آل حسن قلاب و آل أبوراي إلى القليعة الوسطى وإستقروا بها[١]. عرفت خطة هذه القرية بالنسبة لقرية القليعة الأم بإسم حلة قدام أو القليعة القدام أو حلة ود باتع ، وهذه الأسر كانت رعوية ومتنقلة وكانت مساكنها من بيوت البرش "الحنيه" والرواكيب منتشرة ما بين غابة الكرو شمالاً وخط السكة حديد جنوباً ، وكان الحصول على الماء يتم بالسقو "القِرب" من النيل أو من بئري أبوشرة والقلاب بالقليعة الأم[٢]. ومما ذكر سابقاً يمكن أن نرجح أن نشأة القرية كانت في حوالي ١٩٠٩م .

ج/ النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة الوسطى :

بدأ إزدياد النمو السكاني والعمراني في القرية مع بداية المسح الأولى لمشروع قندتو الزراعي في حوالي ١٩١٥م حيث إنتقل عدد كبير من الأسر من قرى المتمة غرب شندي من " الجوير / الصُفر / السيال / الحميراب / سلوة " وذلك للعمل في زراعة القطن والحصول على أراضي زراعية بالمشروع وكانت أسر آل عبد الرسول من أوائل الأسر التي إستقرت في المنطقة الغربية

---

[١] عمر صديق حماد ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٨/٤م .

[٢] عبد الوهاب علي باتع ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٩م .

من القرية غرب الخور وعملوا بالزراعة ، ثم جاورهم بعد ذلك آل عثمان النور " طه و عبد الرحمن " لارتباطهم بهم بصلة النسب .[١]

أما المرحلة الثانية فقد شهدت أكبر نمو سكاني وعمراني بالقرية بعد إفتتاح مشروع قندتو في ١٩١٧م حيث إنتقلت أسر آل حميده أبو قميص وآل فضل المولىعبدالله وآل محمد حبيب الله وآل عبد القادر قسم السيد وآل السماني وآل محمد الحسن عبد الحميد وآل حيمورة .[٢]وأستقرت هذه الأسر إلى الشمال من حلة ود باتع في غابة مجاورة للمشروع أُطلق عليها غابة الرعدة، ثم أُطلق على تجمع السكان فيها إسم حلة غابة الرعده ، وكان الاستقرار موسمي لهذه الأسر في البداية أي في مواسم الزراعة ثم أصبح إستقراراً دائم بعد ذلك .[٣]

وهكذا ظهر الجيل الثاني من سكان القرية من المزارعين والعاملين بالزراعة مع الرعاة السابقين وهكذا فإن السبب الذي جمع السكان في القرية هو العمل في زراعة القطن ، ومن ذلك يمكن القول أن ظهور القرية كان نتاج لقيام مشروع قندتو .

ولعل أهم ما أسهم في الإستقرار الدائم بالقرية وأدى لزيادة نموها العمراني هو حفر أول بئر ماء بالقرية وهي البئر المعروفة ببئر ود الشكري والتي قام بحفرها : أحمد عبدالله الشكري ، في حوالي ١٩١٨م والذي إنتقل من غابة المشروع وهو من أصحاب البهائم . فإنتقل إلى المنطقة المجاورة لجنينة ود بدر الحالية ، ومكان البئر الحالي تقريباً شمال منزل عثمان أحمد حسين حامد . ولم يستقر أحمد الشكري كثيراً بالمنطقة لكثرة البهائم وإمتداد المشروع وبحثاً عن المرعى الواسع إنتقل إلى السمره حول بئر

---

[١] بابكر عبد الرسول محمد فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠م .

[٢] عبد القادر محمد أحمد بريره ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٩م .

[٣] حسين النور حميده ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢م .

صنقر ، أما البئر فقد إستقر حولها حلة الرعدة من الشرق وآل باتع وخالد وأبوراي من جهة الجنوب وآل عبد الرسول ودياب من جهة الغرب[١] .

كانت المرحلة الثالثة في نمو القرية السكاني والعمراني في حوالي عام ١٩٢١م وذلك عندما إنتقل آل حامد حسين و محمد أحمد بريره من داخل أراضي المشروع إلى مواقعهم الحالية في القرية ، وكانوا قد قدِموا من الجوير منذ إفتتاح مشروع قندتو في١٩١٧م وذلك للعمل بالزراعة والحصول على أراضي زراعية وهي أسر مزارعين . كان سكن هاتين الأسرتين في المرحلة الأولى داخل أراضي المشروع في شكل رواكيب وقطاطي مجاورة للحواشات ، ولكن بإزدياد الأسر كما أن المنطقة الزراعية غير صالحة للسكن خاصة بعد التوسع في زراعة القطن ، فكل ذلك كان دافعاً لإنتقال أسرتي جامد حسين ومحمد أحمد بريره جنوباً إلى حلة ود باتع حيث إستقروا ما بين آل عبد الرسول من جهة الغرب و حلة الرعده من جهة الشرق[٢] .

أم البئر الثانية في القرية فهي البئر المعروفة ببئر موسى قام بحفرها موسى حميدة في حوالي ١٩٣٥م ومكان هذه البئر الحالي شرق منزل محمد حامد التوم وبقيام هذين البئرين تغير نمط العمران في القرية باستخدام "الطين اللبن" في بناء المنازل من الجالوص وما يؤكد إكتمال حياة الإستقرار بهذه القرية قيام أقدم خلوة بقرى القليعات وهي :

خلوة الفكي المبارك حوالي ١٩٣٨م :[*]

تُعد خلوة الفكي المبارك من أقدم الخلاوى التي قامت بقرى القليعات، ونشط في تأسيس هذه الخلوة النور حميدة أبو قميص والذي إستقطب الفكي المبارك النصيح بعد أن هيأ له الخلوة ومنزل وحواشة

---

[١] علي سليمان أحمد الشكري ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/١٣م .

[٢] حسن محمد حامد ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٤م .

[*] قام محمد حامد التوم بإعادة تشغيلها في ١٩٦٩م بعد أن غمرها فيضان ١٩٤٦م .

بمشروع قندتو مكان هذه الخلوة حلة غابة الرعده في حوالي ١٩٣٨م وكانت تستخدم للتدريس وديوان لاستقبال الضيوف وعابري السبيل[١]ومكانها الحالي بالقرب من منزل عبده حسن حامد .

أما الفكي المبارك النصيح فهو من مواليد جزيرة ساردية في أواخر عهد المهدية ، حيث إنتقل بأسرته الأولى المكونة من أولاده " عبد الحميد ، فضل المولى،عطا المنان "عطيه" وبعد أن هدم الفيضان هذه الخلوة في عام ١٩٤٦م وتوقف نشاطها إنتقل الفكي المبارك إلى المتمة حيث أسرته الثانية والمكونة من أبنائه " حسين وعثمان " وأسس خلوة بحي السناهير وظل يدرس بها حتى وفاته في عام ١٩٦٥م[٢] .

درس بهذه الخلوة مجموعة من صبيان حلة القليعة وحلة ود باتع بجانب مجموعة أخرى من قرية القليعة الأم ومنهم حسين النور حميدة ، محمد أحمد حبيب الله، محمد حماد ، محمد أحمد حسين أولاد بخيت العوض " حسب الرسول وأحمد " الأمين عبد الرحمن حيمورة ، محجوب خلف الله علي وآخرون[٣]، إستمر نشاط هذه الخلوة حوالي ثماني سنوات وكانت نهايتها بسبب فيضان ١٩٤٦م والذي دمر حلة غابة الرعدة بما فيها الخلوة ، ويذكر محجوب خلف الله إنهم عادوا من أداء صلاة عيد الفطر المبارك وهم صبية – من قرية الشيخ علي الحفيان في أول شوال ١٣٦٦ه الموافق سبتمبر ١٩٤٦م أنهم وجدوا البحر هدم خلوة الفكي المبارك[٤] .

بلغت قرية القليعة الوسطى قمة نموها العمراني والسكاني حتى عام ١٩٤٦م حيث كان الفيضان من أهم العوامل المؤثرة في القرية دون قرى القليعات الأخرى وكانت أكثرها تضرراً حيث وصلت مياه النيل إلى خط

---

[١] حسين النور حميدة ، مصدر سابق .

[٢] عثمان مبارك النصيح ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٥م .

[٣] حسين النور حميدة ، مصدر سابق .

[٤] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

السكة حديد ، ودمرت أكثر من نصف منازل القرية كما غطت مياه الفيضان بئر ود الشكري وبئر موسى وكان هذا الفيضان سبباً في أن ينتقل قرابة نصف سكان القرية إلى منطقتين . الأولى : حلة قريش حيث إنتقل إليها آل حميدة أبو قميص و آل الجزولي و آل السماني و آل حيمورة . والثانية: هي المنطقة التي عرفت بحلة مصطفى حيث إنتقل إليها آل مصطفى فضل المولى و آل طه عثمان النور و آل محمد أجمد حبيب الله و آل عبد القادر قسم السيد وآخرون .[1]

بعد الفيضان بقيت أسر آل باتع والخالداب وآل أبو راي و آل حماد والبريراب وآل حامد حسين وآل العوض دياب و آل ود حمزة وآل حسن قلاب وآل عبد الرسول . وبعد أن غمرت مياه الفيضان الآبار القديمة أصبح الناس في حوجة لبئر أو كانوايجلبوا الماء من بئر وديابوبئر أبوشره ومسافتها بعيدة من القرية ، ولهذا السبب تم حفر البئر الثالثة في القرية وهي بئر ود حمزه ، وكان سبب حفرهذه البئر أن إقترح الحسين ود السيدح على المواطن أحمد محمد حمزة حفر بئر وقام بتحديد مكانها ولذلك نادى ود حمزة مواطني القرية وقال " أنا عايز أحفر لي بئر يكون لي فيها النصف وربع للسيد علي الميرغني وربع لكم وفعلاً استجاب أهل القرية لهذا العمل وحفروا ابئر في ظرف أسبوع فقط في حوالي عام ١٩٥٠م وذلك لحوجة الناس للماء وكذلك نسبة لاعتراض شيخ عوض الله عليها بحجة أنه كان يريد إعادة تشغيل بئر ود الشكري[2]ومكان هذه البئر ساحة الصهريج القديم الواقع شرق منزل إدريس أحمد محمد حمزة ، ولذلك أسهمت هذه البئر في إعادة بناء القرية وأستقرار السكان فيها ونموها وعمرانها .

ونسبة لازدحام الناس في بئر ود حمزة ولحوجتهم للماء ولبئر أخرى قام المواطن محمد حامد التوم بإعادة حفر بئر موسى في حوالي ١٩٦٩م وتقع هذه

---

[1] فضل الله حسن قلاب ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٩م .

[2] إدريس أحمد محمد حمزة ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٠م .

البئر شرق منزله واستمرت تعمل حتى قيام الصهريج وعمقها حوالي سبعة رجال[١].

إمتدت القرية بعد ذلك غرباً غرب خور أبو ثلاثين في منطقة يد أم مريخ الواقعة بين خوري أبو خمسين و أبو ثلاثين وذلك بانتقال أسرة آل الفيل و آل كردي في حوالي ١٩٤٧م .[٢] ثم إنتقلت في نفس المنطقة أسرة آل عبدالله أحمد حداد من أبي دليق في عام ١٩٤٩م وكان مصدر مياه الشرب هو بئر الحسن ودياب[٣]ثم إنتقلت إلى جوارهم أسرة آل علي حميده من السيال وذلك في حوالي ١٩٥٤م[٤].

وفي أوائل السبعينات في حوالي ١٩٧٣م تم حفر البئر الرابعة بالقرية وهي بئر عباس العوض دياب وهذه البئر قام بتمويلها الشفيع محمد الباز وهو جزار من مربع (٩) بسوق الشجرة وكان عباس العوض مسئول عن بهائم الجزارين في زرائب بالقرية ، وكانت هناك حوجة لبئر لسقاية هذه البهائم فقام الشفيع بتمويل حفر البئر وتبرع عباس العوض بساحة البئر كما استمر يشرف عليها ولذلك عُرفت ببئر عباس، ومكانها الآن منزل حسن عباس العوض[٥]قام بحفر هذه البئر التجاني أبو شنب وكانت مويتها مرة وتستخدم لسقي البهائم والبناء والأغراض الأخرى[٦] .

أما البئر الخامسة والأخيرة في المنطقة هي بئر محمد خالد علي والتي حُفرت في حوالي ١٩٧٧م ومكانها الحالي جوار منزل محمد خالد[٧]وكانت هذه البئر ضرورية نسبة لبعد بئر ود حمزة من فريق الخالداب وكذلك

---

[١] حسن محمد حامد ، مصدر سابق .

[٢] محمد عبدالله أحمد حداد ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٧م .

[٣] محمد عبدالله أحمد حداد ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٧م .

[٤] علي دفع الله علي حميدة ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٧م .

[٥] يوسف عباس العوض، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٥م .

[٦] إدريس أحمد محمد حمزة ، مصدر سابق .

[٧] بله محمد خالد ، مقابلة ، بتاريخ ١/٢٨/ ٢٠١٨م .

لازدحام الناس فيها ، لذلك ساهم في هذه البئر مع محمد خالد كل من إبراهيم الياس وعبد الرحمن الجموعي وأحمد علي باتع واستمرت هذه البئر لسنوات وكانت هذه البئر هي آخر بئر قامت في القرية[١].

وفي عام ١٩٨٦م إمتدت القرية شرقاً من الخور بتوزيع إمتداد لأبناء القرية الذين لا يملكون أراضي سكنية ، وفي عام ١٩٩٢م كان الإمتداد الثاني من الخور وحتى حدود حي قريش حيث تم فيه إسكان الحسانية المنتقلين من حلة الغابة كتعويض مع توزيع إمتداد لأبناء القرية .[٢]

د/ الأسماء التي عُرفت بها قرية القليعة الوسطى :

من أقدم الأسماء التي أُطلقت على قرية القليعة الوسطى هو اسم حلة قدام أو القليعة القدام وهو الاسم الذي أُطلق من سكان القليعة الأم على القرية عند ظهورها.[٣]وبنمو القرية وظهور فريقين عُرفت المنطقة منذ نهاية العشرينيات . باسمين هما : حلة ود باتع وذلك لأن حسن ود باتع كان تاجر بهائم مشهور في سوق شندي وكان الناس يسألون عنه وحتى يميزوا مابين منطقته وقرية القليعة الأم فكانوا يقولون حلة ود باتع وكذلك أصبح سكان القرية يعرفون أنفسهم بأنهم يسكنوا في حلة ود باتع[٤]. بينما عرف الفريق الآخر في الجهة الشمالية المقابلة للمشروع وكانت عبارة عن غابة سكنها آل حميدة وآل مصطفى فضل المولى وآخرون ، وعرف هذا الفريق بحلة غابة الرعده ، والرعده هي فاطمة محمد علي السر علوب زوجة أحمد الدابي "الركازة" ووالدة نفيسة وسرورة وآمنة وقمر الدين وعرفت بالرعده لقوة صوتها الذي يميزها[٥].

---

[١] عبد الرحمن محمد حسين الحموعي ، مقابلة ، بتاريخ ١/٢٨/ ٢٠١٨م .

[٢] بله محمد خالد ، مصدر سابق .

[٣] عبد الوهاب علي باتع ، مصدر سابق .

[٤] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

[٥] حسين النور حميدة ، مصدر سابق .

وعنما دمر فيضان ١٩٤٦م حلة غابة الرعده وإنتقل سكانها إلى حلة قريش وحلة مصطفى إنتهى إسم حلة غابة الرعده واستمر اسم حلة ود باتع لبقاء هذه الأسرة ، بينما وصف البعض القرية بإسم الشريط حتى عُرفت بذلك الإسم ، وذلكلأن البيوت المتبقية من الفيضان كانت في المنطقة العالية شمال الخور وممتدة في شكل شريط طويل من الشمال إلى الجنوب[١].

وفي الخمسينات والستينات من القرن الماضي أخذت حلة غابة الرعده بعد أن عمرها أولاد حامد حسين إسم حلة أولاد حامد ، وظهر هذا الأسم في مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب في عام ١٩٦٨م ، وذلك ندما خاطبت أهل القرية في ثلاث خطابات بهذا الإسم بغرض الإنضمام للجنة والمساهمة في نقطة الغيار والمشاريع الأخرى[٢]. والواقع أن قرية القليعة الوسطى كانت وليدة مشروع قندتو الزراعي ١٩١٧م وجمعت ما بين الرعاة والمزارعين والعمال من قبائل مختلفة من الموسياب والعبدوتاب والعُوضية والحميراب والنفيعاب والنافعاب والعشانيق ...إلخ[٣]. ولذلك يتضح مما سبق بأنه لم يظهر إسم جامع للقرية فكانت الأسماء تطلق على فرقان القرية ، وهذا ما كان لا يرضي جميع سكان القرية ، وإتضح ذلك عندما خاطب الخليفة الصديق علي الحفيان سكان القرية بخطاب في أثناء الكرامة بإسم حلة أولاد حامد والجماعة فاعترضت بعض الأسر على هذه التسمية[٤]، وبقيام حكومة جعفر نميري وظهور المجالس الشعبية للقرى في عام ١٩٧٤م وعندما إجتمع أهل القرية لتكوين مجلسهم الشعبي بإسم قريتهم ، إقترح المواطن أحمد حسين الخضر إسم قرية القليعة الوسطى ووجد هذا الإسم

---

[١] إدريس محمد أحمد حمزة ، مصدر سابق .

[٢] صادر مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة النوراب .

[٣] الطيب حين الشيخ ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٤م .

[٤] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

إجماعاً لدى مواطني القرية وأصبح هو الإسم الرسمي لها حتى الآن[1]، وفعلاً تتوسط هذه القرية قريتي القليعة مصطفى والقليعة الجامع .

ومما سبق ذكره نخلص للقول بأن النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة الوسطى تم في خمس مراحل ، حيث المرحلة الأولى في حوالي ١٩٠٩م – ١٩١٥م وهي مرحلة نشأة القرية القديمة في الجهة الجنوبية ، ثم كانت المرحلة الثانية في الفترة ١٩١٥م – ١٩١٧م حيث إمتدت القرية إلى الإتجاه الشمالي الغربي غرب خور ي أم مريخ ، وكانت المرحلة الثالثة في حوالي ١٩١٧م – ١٩٢١م وهي الفترة التي إمتدت فيها القرية إلى الجهة الشمالية غابة الرعده وبلغت القرية قمة نموها في منتصف الأربعينات ولكن تراجع نمو القرية في ١٩٤٦م بإنتقال نصف سكانها تقريباً إلى حلتي مصطفى وقريش ، ولكن بدأت إعادة العمران للقرية بعد ذلك ، أما في المرحلة الرابعة في حوالي ١٩٤٧م – ١٩٥٥م إمتدت القرية نحو الجهة الغربية غرب خور يد أم مريخ ، وكانت المرحلة الخامسة في منتصف الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي وفيها كانت آخر إمتدادات القرية نحو الجهة الشرقية .

ثالثاً : نشأة قرية القليعة النوراب ونموها السكاني والعمراني :-

أ/ الموقع :

تقع قرية النوراب إلى الجنوب مباشرة من قرية القليعة الأم "الجامع" ويفصلها عنها خط السكة حديد وتحدها من جهة الشرق قرية القليعة مصطفى ومن جهة الغرب قرية الإنقاذ الحسانية ومن جهة الجنوب يفصلها خط أنابيب البترول عن قرية السمره ، وتقع القرية وسط مجموعة من الخيران أكبرها خور أبو خمسين " يد أم حنظل" والذي يفصل القرية إلى ثلاثة أجزاء هي : حلة النص و حلة وراء "غرباً" وحلة الروفاب شرقاً وتبعد حوالي خمس كيلومترات ونصف تقريباً عن مدينة شندي .

---

[1] بله محمد خالد ، مصدر سابق .

ب/ نشأة قرية القليعة النوراب :

كان أول إستقرار سكاني بالمنطقة في حوالي ١٩١٩م عندما إنتقل آل حجابي من العبدوتاب بالغرب و آل محمد مصطفى عثمان و آل عوض الباري و آل التليو و آل عبدالله الشكري و آل الخير أبو قرون و آل أحد محمد صالح بخيت "كده" . وعرفت المنطقة التي سكنوا فيها بإسم السمير أطلقها عليها سكان القليعة الأم . وذلك نسبةً لانتشار شجر السمر فيها ، وهي المنطقة الواقعة شرق خور أم حنظل[١]وبعدها بقليل إنتقلت أول أسرتين من النوراب وهما : آل الباهي و آل أحمد الزين في حوالي ١٩٢٤م واستقروا إلى الغرب من فريق السمير وعرفوا بفريق النوراب . وهذه الأسر هي أسر متنقلة إنتقلت من أبي دليق وتميد النافعاب ووادي الهواد ، وكان الباهي أحمد علي أول من جاء للمنطقة وبدأ يعمل في قطع ونظافة أراضي مشروع قندتو منذ ١٩١٩م وكان يأتي بمفرده ويسكن في تاية ثم إنتقل بأسرته بعد ذلك مع أسرة آل أحمد الزين[٢]وبذلك تكونت نواة القرية من فريقين .

وبناءً على ماتقدم يمكن أن نرجح أن نشأة قرية القليعة النوراب كانت في حوالي ١٩١٩م حيث ضمت القرية عند تأسيسها عقب قيام مشروع قندتو الزراعي أغلبية من السكان العاملين بالرعي حيث تقع المنطقة بالقرب من المراعي في قوز السمره وبعيدة نسبياً من المشروع مما لا يمنع الراغبين للعمل في الزراعة بالذهاب والمجئ ولذلك يمكن القول أن نشأة القرية كانت مرتبطة بالمشروع فهي وليدة مشروع قندتو الذي أسهم بقدر كبير في إستقرار سكانها .

---

[١] مدينة أحمد فضل الله ، مصدر سابق .

[٢] يوسف الباهي أحمد علي ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١م .

ج/ النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة النوراب :

كان مصدر المياه مع بداية الإستقرار بالنسبة لسكان السمير والنوراب هو بئري أبوشره و القلاب بالقليعة الأم إلى أن قام الحسن محمد دياب بحفر بئر في طرفالعاقر[١]وذلك في حوالي ١٩٣٠م عرفت ببئر ودياب[٢]ولكن كانت مويتها مره ولم تستمر كثيراً وتهدمت[٣]ومكان هذه البئر الحالي جنوب شرق منزل بدوي أحمد حداد[٤]. وتعتبر هذه البئر هي أول وأقدم بئر بالقرية .

حدث أول إزدياد سكاني كبير للقرية في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي وذلك عندما إنتقلت أسر آل حداد و آل الهجا و آل محمد يوسف عربي و آل عرمان و آل خضر أبريم . ولم تكن هذه الأسر مستقرة إستقرار دائم حيث كانت مهنتها الرئيسية هي الرعي والزراعة المطرية ففي فترة الخريف تنتقل هذه الأسر إلى الهواد وأبي دليق وتميد النافعاب وفي فترة الشتاء والصيف ينزلون بدمرهم بفريق النوراب في منازل بسيطة من البروش والرواكيب وتحول أغلب هذه الأسر إلى حياة الأستقرار الدائم بالقرية منذ نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن الماضي[٥] .

أما الإزدياد السكاني في القرية فكان في منتصف الثلاثينات من القرن الماضي وذلك عندما إنتقل آل خير السيد " آل روفه " من السمره وعمروا منطقة السمير في الجهة الشرقية من القرية[٦] .

وشهدت فترة نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن الماضي نقص في النمو السكاني حيث إنتقل سكان السمير إلى القليعة بسبب

---

[١] مدينة أحمد فضل الله ، مصدر سابق .

[٢] حسن محجوب الحسن ، مصدر سابق .

[٣] مدينة أحمد فضل الله ، مصدر سابق .

[٤] صديق محمد علي كردي ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٢م .

[٥] موسى أحمد عرمان ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١م .

[٦] خِتمه جبارة الله محبوب ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٢م .

القرب من مصادر مياه الشرب من بئري أبوشره والقلاب خاصة بعد أن تهدمت بئر ودياب ، وتوسع آل خير السيد في نفس المنطقة التي إنتقل منها أهالي السمير .

وهكذا خلال الأربعينات تكونت القرية بفرقانها الثلاثة حلة النص وآل حداد في الجهة الغربية وآل خير السيد في الجهة الشرقة . وكان مصدر الماء لسكان القرية هو بئر أبوشره والقلاب ، ثم بئر سعيد بقرية القليعة الأم، ونسبة لبعد هذه الآبار وإزدياد السكان كانت هناك حاجة ماسة للماء للناس والبهائم والبنيان . ولهذا السبب قام المواطن الباهي أحمد علي بإستدعاء الشيخ عبد الرازق الفكي محمد حسن لتحديد مكان البئر ، ثم وبمساعدة أبنائه محمد و يوسف وبمساعدة محمد الزين "كريب" ومحمد يوسف عربي تم حفر البئر في حوالي ١٩٥٢م وعمقها سبعة رجال[١]ومكانها الحالي الساحة الواقعة شمال الجامع العتيق ومعروفة ببئر ود الباهي .

تعتبر بئر ود الباهي هي ثاني بئر بعد بئر ودياب بالمنطقة وأسهمت هذه البئر في تحول النمط العمراني من البيوت المتنقلة إلى مباني الجالوص . وكان آل محمد الباهي من أوائل الأسر التي بنت بالجالوص[٢]. وتوسطت هذه البئر القرية القديمة حيث سكن حولها آل الباهي و أحمد الزين من جهة الشمال و آل عربي وخضر أبريم من جهة الجنوب و آل الهجا و آل حداد من جهة الغرب و آل خير السيد من جهة الشرق[٣]. وشجع قيام هذه البئر إنتقال أسرة آل محمد سعد " أحمد وصديق وعبد الرازق " من القليعة (حيث كانوا يسكنون شرق المدارس تقريباً) للإنتقال والسكن مع أهلهم بالقليعة النوراب وذلك في حوالي منتصف أو أواخر الخمسينات من القرن

---

[١] يوسف الباهي أحمد علي ، مصدر سابق .

[٢] محمد عثمان بابكر عربي "جاد الله" ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٦م .

[٣] موسى أحمد عرمان ، مصدر سابق .

الماضي[١]وفي نهاية الستينات وأوائل السبعينات حدثت زيادة أخرى في السكان بإنتقال آل بدوي علي حمد "الحمداب" واستقرارهم جنوب شرق القرية[٢] .

في أوائل السبعينات نما وتمدد فريق آل خيرالسيد " الروفاب " شرقاً وغرباً ، وكان مصدر الماء للسكان هو بئر مصطفى بحلة مصطفى وبئر الباهي بحلة النص ، ولبعد هذه الآبار قام المواطن عبد الله ريحان بحفر بئر إستأجر لحفرها " عمر أبوقرون بيله - وسليمان العبادي " وأُنجزت هذه البئر في حوالي ١٩٧٢م وعمقها سبعة رجالوهي الآن بمنزل العوض عبد الله ريحان[٣]وهي البئر الثالثة في القرية .

أما البئر الرابعة في القرية فكانت في فريق آل حداد وذلك عندما تمدد هذا الفريق جنوباً وغرباً وأصبح الناس قي حاجة للماء نسبة لبعد بئر الباهي ، حيث قام فاعل خير يدعا محمود عبد الغفار بحفر بئر في عام ١٩٧٤م عُرفت بإسمه "بئر محمود" ، ومحمود من أهالي عطبرة ويسكن شندي وحضر لأهل القرية وذكر أنه يريد حفر بئر للأجر ، فوهبه مصطفى أحمد حداد جزء من ساحته لحفر هذه البئر وفعلاً إستأجر لحفرها " حميدة أبنعوف وحسن الفادني وأكملها محمد عثمان بابكر " جاد الله " وعباس الشيخ أم بله وعمقها ثمانية رجال ومكان هذه البئر الحالي منزل أحمد محمد أحمد حداد .[٤]

وبعد إفتتاح صهريج القليعة الجامع في ١٩٧٤م أصبح هناك مصدر آخر للمياه لمواطني قرية القليعة النوراب حيث إستخدم كارو البراميل لنقل الماء للقرية ، هذا مع إستمرار إستخدام الآبار ، وهكذا حتى نهاية الثمانينات لم

---

[١] موسى أحمد عرمان ، مصدر سابق .

[٢] عبد الله بدوي محمد علي كردي ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٦م .

[٣] خِتمه جبارة الله محبوب ، مصدر سابق .

[٤] أحمد مصطفى أحمد حداد ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٢م .

يحدث إنتقال أسر جديدة ومعظم الزيادة كانت لأسر لها علاقة بالأسر القديمة مما ساعد في حفظ التركيبة السكانية للقرية .

د/ الأسماء التي عُرفت بها قرية القليعة النوراب :

أول إسم أطلق على المنطقة هو حلة السمير وذلك في حوالي العشرينات من القرن الماضي ويرجع الأسم لكثرة إنتشار شجر السمر بالمنطقة ، وفي الغالب إستمر هذا الأسم يطلق على المنطقة حتى إستقرار آل الباهي و أحمد الزين في الجزء الغربي من القرية حيث أُطلق عليهم إسم حريز الباهي ، وغالباً ما جاء هذا الإسم من سكان السمير والقليعة ، والمرجح أن إسم حلة النوراب أو نوراب ود الهجا بدأ يبرز في أوائل الأربعينات من القرن الماضي عندما إنتقل سكان السمير إلى القليعة. والنوراب فرع من قبيلة النافعاب إختلطوا بالنفيعاب وفروع قبائل الجعليين الأخرى ، كما يقال أن نوراب ود الهجا لهم علاقة وإرتباط بنوراب المتمة ولكن هذه العلاقة لم تثبت حتى الآن[١].

وإسم النوراب يرجع إلى الجد الأكبر لأغلب ساكني القرية وهو ود نورين وموطنه الأصلي تميد النافعاب وأبو دليق وأولاده أربعة هم : [محمد و علي و البدري و البشير] ، حيث إنتقل بعض هؤلاء الإخوة إلى الصعيد وإستقروا شرق رفاعة في قرية تبيب النافعاب ، أما محمد أبو الهجا فإنتقل إلى القليعة وعُرفت الأسر المنتمية له بنوراب ود الهجا[٢] .

وهكذا ظهر إسم النوراب رسمياً كإسم للقرية بصورة واضحة في أواخر الستينات من القرن الماضي في مكاتبات لجنة التطوير والتي جمعت بين قريتي القليعة والنوراب[٣]. ولما تكون مجلس قرية النوراب المستقل في

---

[١] يوسف محمد الباهي ، مصدر سابق .

[٢] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق .

[٣] صادر ووارد مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب .

حوالي ١٩٨٥م ، عُرفت قرية النوراب بإسم القليعة النوراب لتمييزها عن بقية قرى القليعات .

ومما سبق ذكره يمكن أن نرجح أن نشأة قرية القليعة النوراب ترجع إلى حوالي ١٩١٩م – ١٩٢٤م بفريق السمير الواقع شرق اليد الشرقية لوادي أم حنظل وحلة النص الواقعة بين يدي وادي أم حنظل الشرقية والغربية ثم نمت القرية سكانياً وعمرانياً في أربع مراحل ، كانت المرحلة الأولى في أوائل الثلاثينات حيث إمتدتالقرية إلى الغرب من اليد الغربية لوادي أم حنظل. أما المرحلة الثانية في منتصف الثلاثينات حيث إمتدت القرية شرقاً . وفي المرحلة الثالثة إنتقلت أسرة آل سعد من القليعة النوراب في أوائل الخمسينات، وفي المرحلة الرابعة إمتدت القرية إلى الجهة الجنوبية الشرقية في أواخر الستينات وأوائل السبعينات ، ووصلت القرية إلى قمة نموها السكاني والعمراني .

رابعاً : نشأة قرية القليعة القوز ونموها السكاني والعمراني :-

أ/ الموقع :

تقع قرية القليعة القوز إلى الغرب مباشرة من القليعة الجامع ويفصلها عنها شارع مواصلات ، وتحدها من الغرب قريتي مويس والبر والتقوى وتفصلهما عنهما مقابر أولاد الرهيو ويحدها من الشمال مشروع قندتو الزراعي ومن الجنوب خط السكة حديد وطريق أسفلت شندي / حوش بانقا والذي يفصلها عن قرية الحسانية الإنقاذ وتبعد عن مدينة شندي حوالي ستة كيلومترات تقريباً .

ب/ نشأة قرية القليعة القوز :

مرت نشأة القيعة القوز بمرحلتين مرحلة قديمة ومرحلة حديثة ، أما المرحلة الأولى القديمة فكانت في أوائل العشرينات من القرن الماضي حوالي ١٩٢٢م حيث سكن محمد رحمة الله الشكري وزوجته ست البنات بنت أبكر وذلك بعد خروجهم من أراضي المشروع وكانا يمتلكان بهائم كثيرة

فبنوا منزلهم وزرائبهم في الجهة الشمالية الغربية من القليعة " منطقة القوز القديمة " . وبما أن ست البنات أبكر كانت داية مشهورة يقصدها أهل القليعة والقرى المجاورة فعُرفت المنطقة بإسمها " قوز بت أبكر " ويذكر أيضاً أنه بعد هذه الفترة بقليل في حوالي منتصف الثلاثينات سكن بالقوز كل من حاج الضو علي سليمان و فضل الله أحمد حمار[١]ويذكر أيضاً أنه سكن يجاورهم بشير ود عثمان وماتت بهائمه فترك القوز وسماه قوز الهلاك[٢]. أما ست البنات أبكر فاعتمدها الإنجليز داية رسمية بشندي فإنتقلت للسكن بشندي فوق في أواخر العشرينات[٣] .

ظل القوز خالي من أي سكن بعد ذلك خلال الأربعينات والخمسينات، ثم بدأت المرحلة الثانية أو الحديثة لنشأة قرية القوز في حوالي عام ١٩٦٥م وذلك عندما سكنت بالمنطقة بخيته أبوشره سليمان وإبنها محمد حاج الضو علي[٤]. ثم إنتقل للسكن يجاورهم حامد ود المر " الحجير" قادماً من المعاقيل في حوالي ١٩٦٧م[٥]. وكان إستقرار هاتين الأسرتين هو بداية النشأة الثانية لقرية القوز .

ج/ النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة القوز :

بدأ أول إزدياد سكاني بقرية القوز بإنتقال بعض الأسر من الخلا والسمره حيث استقر في العام ١٩٦٩م آل سليمان العوض "صالح وخلف الله" وآل قرينات بشير علي قرينات و علي سليمان وأسر إبراهيم حامد زغبير و آل مصطفى أحمد بشير وأسرة عبد الله محمد أحمد العوض[٦]، كان مصدر الماء لهذه الأسر هو بئر أبوشره بالقليعة ونسبة لبعد هذ البئر وحوجة الناس

---

[١] محمد حاج الضو علي ، مقابلة ، بتاريخ ٢/٢٩/ ٢٠١٨م .

[٢] عباس الشيخ بابكر ، مصدر سابق .

[٣] محمد حاج الضو علي ، مصدر سابق .

[٤] نفس المصدر .

[٥] آمنة أحمد المر ، مقابلة ، بتاريخ ١٠/١٩/ ٢٠١٨م .

[٦] إبراهيم محمد أحمد العوض ، مقابلة ، بتاريخ ٢/٢٣/ ٢٠١٩م .

للمياه للشرب والبهائم والبناء تم حفر المعروفة ببئر بت أبوشره في حوالي عام ١٩٦٩م وقامت بهذه البئر بخيته أبوشره سليمان ولذلك عُرفت بإسمها ولكن ساهم معها علي قسم السيد " أقلب قرينات" وأم الحسن علي سليمان وفاطمة حاج الضو علي وساهمت هذه البئر في البناء والعمران والإستقرار ومكان هذه البئر الحالي هو منزل عبد الوهاب الحمودي[١]وهي أول بئر بمنطقة القوز ، وبقيام هذه البئر إنتقلت بعض أسر العبدوتاب من البئر في حوالي ١٩٧١م مثل آل محمد أحمد العوض واستقروا بالقوز كما حاز بعض الدحمداب من القليعة الجامع على حيازات بالقوز مثل بلال علي فضل الله وعلي سعد وبإزدياد الإقبال على السكن بالقوز قام شيخ محمد عوض الله سليمان بمسح منطقة القوز ووضع علامات حدودية لها تفصل بينها وبين قرية مويس وذلك حتى تكون القوز إمتداد سكني للقليعة فيما بعد أو تكون سكن للعبدوتاب الرحل إذا ما حدثت ظروف تؤدي لإنتقالهم للمنطقة [٢] .

أما البئر الثانية في القوز فكانت في حوالي ١٩٧٣م وهي البئر المشهورة ببئر جاد الله إذ قام بتصديقها محمد عوض الله سليمان وكانت فكرته هي ترحيل سكان قرية النوراب إلى الجزء الجنوبي من القوز بسبب السيول التي تعرضوا لها وحُفرت هذه البئر تمهيداً لترحيل النوراب ، وقام بحفرها محمد عثمان بابكرعربي المشهور بجاد الله لذلك إشتهرت ببئر جاد الله وحفرها معه عباس الشيخ أم بله ، وعمقها ثمانية رجال وتم حفرها بسرعة خلال شهر ولكن نسبةً لإمتلاك الأهالي للبهائم لم يرحلوا من النوراب إلى القوز[٣]كما يذكر أيضاً أن قرية النوراب تعرضت لسيل في عام ١٩٧٣م فإنتقل بعض الأهالي للجزء الجنوبي من القوز غرب المدارس وسعياً لاستقرار الأسر المتضررة قام محمد عوض الله سليمان ومرشد التتمية عبد المنعم أحمد فرح

---

[١] محمد حاج الضو علي ، مصدر سابق .

[٢] إبراهيم محمد أحمد العوض ، مصدر سابق .

[٣] محمد عثمان بابكرعربي ، مصدر سابق .

بتصديق بئر قام بحفرها كل من جاد الله " محمد عثمان عربي " وعباس الشيخ أم بله وبابكر الأحمر ، ومكان هذه البئر الحالي هو منزل الباقر محمد علي الشايقي ، ولكن أهالي النوراب فضلوا العودة لمقرهم القديم بإعتبار أن هذه المنطقة ضيقة لا تستوعبهم ، والمهم إستمرت البئر تعمل لفترة وأسهمت في إستقرار آل أحمد عنقال وآل أم بله فيما بعد[١]وهكذا أصبحت هذه البئر نواة للإستقرار في الجزء الجنوبي من القوز .

شهدت منطقة القوز إزدياد في النمو السكاني والعمراني مرة أخرى في حوالي ١٩٧٤م وذلك عندما إنتقل آل العوض ود علي " العوضاب " من منطقة بئر الشوش بالسمره[٢] .

وفي منتصف السبعينات وما بعدها إستقرت أسر الكباشي و آل أحمد بشير و آل أحمد ميرغني و آل علي عقيد[٣]. لم تستمر بئر بت أبوشره كثيراً وقلت مويتها وأصبحت هناك حوجة لبئر أخرى . فجمع المواطن سلمان قرينات "حميدة" الناس ودعاهم لحفر البئر لحل مشكلة الماء ، فساهم معه في هذه البئر كل من مصطفى أحمد بشير و أقلب قرينات و علي سلمان قرينات و محمد حاج الضو و عبد الكريم سلمان قرينات و حسين حميدة الكباشي وقاموا بحفر هذه البئر في حوالي ١٩٧٥م وإشتهرت ببئر حميده وهي البئر الثالثة في القوز ومكانها الحالي هو منزل عصام الدين حسين حميده جوار المركز الصحي[٤] .

ونسبةً لإزدياد السكان في الجهة الجنوبية من القوز قام آل العوض بحفر بئر في حوالي ١٩٧٧م عُرفت ببئر العوضاب وكانت شراكة ما بين أولاد عبد الكريم العوض وأولاد سليمان العوض و أولاد أحمد ميرغني ،

---

[١] عباس الشيخ بابكر ، مصدر سابق .

[٢] خلف الله عبد الكريم العوض ، مقابلة ، بتاريخ ١٩/١٠/ ٢٠١٨م .

[٣] بلال علي عقيد ، مقابلة ، بتاريخ ٢٠/١٠/ ٢٠١٨م .

[٤] علي سلمان قرينات ، مقابلة ، بتاريخ ١٩/١٠/ ٢٠١٨م .

وقام بحفرها كل من محمد الحمودي و علي الإمام " عاصقيل " وعمقها حوالي ستة رجال ومكانها الحالي هو الخلوة .[1]وبئر العوضاب هي البئر الرابعة في القوز وعمرت المنطقة الوسطى من القرية .

أما البئر الخامسة والأخيرة في منطقة القوز هي بئر ود عقيد والتي قام بحفرها علي عقيد وأكملها ابنه بلال علي عقيد في حوالي ١٩٨٠م وكانت الحاجة للماء هي السبب لحفر هذه البئر وعمقها حوالي ستة رجال ومكانها الحالي ساحة بانقا الهادي وعمرت هذه البئر المنطقة الغربية من القوز وإستمرت هذه البئر حتى توقفت في العام ١٩٩٠م [2].

حدث أكبر نمو سكاني وعمراني لقرية القليعة القوز في العام ١٩٨٤م حيث كان هذا العام وما بعده فيه قلة من الأمطار وهو ما عُرف بعام الجفاف والتصحر وأدى ذلك لإنتقال عدد كبير من أسر العبدوتاب الرحل من بئر العبدوتاب وحفيرالأضا ، وقام شيخ حسن محمد عوض الله بتوزيع خطة إسكانية لهم ، ففي الجهة الشمالية المجاورة للمزارع استقر آل محمد أحمد الشكري و آل محمد علي سليمان و آل عبدوت . وفي الجهة الغربية استقر آل الشايقي و آل أم بله و آل سليمان أحمد الشكري . وفي نهاية العام ١٩٨٨م تم توزيع الجزء الجنوبي الغربي لآل بله ودماحي من الحسانية[3].

د/ الأسماء التي عُرفت بها قرية القليعة القوز :

كان أول إسم أُطلق على المنطقة من أهالي القليعة ومويس هو القوز وذلك لأن المنطقة فعلاً عالية وعبارة عن قوز وهي أكثر قرى القليعات إرتفاعاً كما أنها خالية من الأودية والخيران . ثم عُرف القوز في العشرينات بإسم قوز بت أبكر وذلك لأن ست البنات أبكر الداية المشهورة كانت أول الساكنين به ثم تلاشى هذا الإسم وأصبح غير معروفاً إلا لدى كبار السن،

---

[1] خلف الله عبد الكريم العوض ، مصدر سابق .

[2] بلال علي عقيد ، مصدر سابق .

[3] خلف الله عبد الكريم العوض ، مصدر سابق .

وفي المرحلة الثانية بعد عودة السكن فيالقوز في منتصف الستينات عاد إسم القوز مجرداً ، ولما تكونت اللجنة الشعبية المستقلة لقرية القوز في عام ١٩٨٩م أخذت المنطقة إسم قرية القليعة القوز وذلك لتمييزها عن بقية قرى القليعات .

مما سبق ذكره يمكن أن نرجح أن نشأة قرية القليعة القوز ترجع إلى عام ١٩٢٢م ، ثم تجدد السكن بها في منتصف الستينات وبدأت القرية في النمو السكاني والعمراني في السبعينات بإنتقال الأسر من الخلا والسمره ويدل على هذا النمو أنه تم حفر أربعة آبار مياه في الفترة من [١٩٧٣م – ١٩٨٠م] وبلغت القرية قمة نموها السكاني والعمراني في الفترة [١٩٨٤م – ١٩٨٨م] بسبب عوامل الجفاف والتصحر التي هجرت العبدوتاب الرحل للمنطقة .

خامساً : نشأة قرية القليعة مصطفى ونموها العمراني والسكاني :-

أ/ الموقع :

تقع قرية القليعة مصطفى على بعد أربعة كيلومترات ونصف جنوب غرب مدينة شندي ويحدها شمالاً خط السكة حديد الذي يفصلها عن قرية القليعة الوسطى وجنوباً خط أنابيب البترول الذي يفصلها عن حلة السمره ويحدها شرقاً حي قريش وغرباً قرية القليعة النوراب .

ب/ نشأة قرية القليعة حلة مصطفى :

تعد قرية القليعة مصطفى أحدث قرى القليعات حيث ترجع نشأة القرية إلى العام ١٩٤٧م والمعروف أن تكوين القرية كان نتيجة لفيضان ١٩٤٦م والذي دمر "حلة تحت " حلة الرعده فإنتقلت بعض الأسر المتضررة إلى المنطقة جنوب خط السكة حديد وكانت المرحلة الأولى بناء رواكيب وقطاطي مؤقتة في المنطقة العالية المحاذية لخط السكة حديد والمنطقة المرتفعة الموازية للخور وذلك في حوالي ١٩٤٦م و ١٩٤٧م[١].

[١] سليمان عبد القادر قسم السيد ، مقابلة ، بتاريخ ٤/٨/ ٢٠١٨م .

وكانت أولى الأسر المنتقلة هي آل مصطفى فضل المولى وإخوانه ، وأولاد عثمان النور " طه وعبد الرحمن " و آل عبد القادر قسم السيد و آل محمد حبيب الله و آل عبد الرسول أحمد فضل الله و آل عبد القادر مضلع و آل حسن حسنين و آل عبد الله محمد و آل سليمان سيد أحمد . كما جاء معهم في نفس الفترة من المسيكتاب أولاد الحاج " منصور و الفضل "[1].

وفي وصف الفيضان ورد من الشعر المعبِّر ، ومن ذلك وصف فاطمة حامد علي لرحيل الأسر في قولها :

البحر يطير ❖❖❖❖❖ وأدانا الهجير

جانا لوري وداعة ❖❖❖❖❖ ورحلنا في ساعة

واللوري المذكور هو لوري ود أبركات وسائقه هو وداعة عبد الله وقام بترحيل الأسر المتضررة لمكانها الجديد الذي أصبح فيما بعد حلة مصطفى[2]كما وصفت فاطمة حامد منزلها الذي هدمه الفيضان في الأبيات التالية :

بيتي السمح منصوب ❖❖❖❖❖ بشبه سراية الطوب

ولي سكونه ما في دروب

الصالة مي صالة ❖❖❖❖❖ وطبقو ليها الزبالة

والمصري هبا لها ❖❖❖❖❖ وجاءها الهدف شالها .

كما وصفت في أبيات أخرى ديوان خالها عبد الرحمن عثمان النور الذي هدمه الفيضان منها :

عبد الرحمن خالي ❖❖❖❖❖ وديوانك العالي

وفيه الشتم قالي ❖❖❖❖❖ وهبابه كيف حالي

---

[1] إدريس حسن حميدة، مقابلة ، بتاريخ ٩/١٠/ ٢٠١٨م .

[2] صديق طه عثمان النور ، مقابلة ، بتاريخ ٩/١٥/ ٢٠١٨م

وفي الموجه طوالي.[١]

وبعد الإنتقال كان أول ما قامت به هذه الأسر هو حفر بئر ماء في حوالي ١٩٤٨م وكانت هذه البئر شراكة بين هذه الأسر[٢].

وكان الخليفة الصديق قد حدد مكان هذه البئر واهتم بها وأشرف عليها مصطفى فضل المولى وكذلك عُرفت ببئر مصطفى وعمقها حوالي تسعة رجال وهي الآن موجودة جنوب منزل ميرغني مصطفى ، وهي أول وأقدم بئر بالقرية وأسهمت في إستقرار السكان وتحويل نمط البناء من الرواكيب والقطاطي إلى الجالوص ، وكان مصطفى فضل المولى و آل عثمان النور أول من بنوا منازلهم من الجالوص وكان البناء ين هم علي باتع و عبد الرحمن الشايقي[٣] .

ج/ النمو السكاني والعمراني لقرية القليعة مصطفى :

بدأ أول إزدياد سكاني في القرية في الخمسينات من القرن العشرين الميلادي بإنتقال عدد من الأسر من آل الضواها[٤] وما يوضح إزدياد السكان في القرية مع بداية الستينات هو حفر بئر ماء ثانية وهي البئر التي قام بها المواطن إبراهيم سليمان سيد أحمد على نفقته الخاصة وذلك في حوالي عام ١٩٦٣م ، ومكان هذه البئر الحالي هو منزل هيثم حبيب اللّه باعوضه ، وأسهمت هذه البئر في عمران الجزء الشمالي من القرية وعُرفت بالبئر التحت وبئر مصطفى بالبئر الفوق[٥] .

وبعد مرور عقدين من الزمان من نشأة القرية يبدو أن بئري مصطفى وإبراهيم سليمان أصبحتا غير كافيتين لتوفير المياه لسكان القرية نسبةً

---

[١] خديجة مصطفى فضل المولى ، مقابلة ، بتاريخ ١٦/١١/ ٢٠١٩م .

[٢] إدريس حسن حميدة ، مصدر سابق .

[٣] خديجة مصطفى فضل المولى ، مصدر سابق .

[٤] سليمان عبد القادر قسم السيد ، مصدر سابق .

[٥] عبد الرحمن أبو القاسم سليمان ، مقابلة ، بتاريخ ١٥/١١/ ٢٠١٩م .

لنموها ، الأمر الذيدعا المواطن طه عثمان النور لحفر بئر ثالثة على نفقته الخاصة في حوالي ١٩٦٧م وبجهد مشترك مع ابنه أحمد طه الذي قام بصب البئر وهذه البئر الآن بمنزل حسن طه وعمقها ثمانية رجال[١]وأسهمت في عمران الجزء الغربي من القرية.

إستمر الإزدياد السكاني على القرية في أواخر الستينات بإنتقال آل محمد علي المر من السمره إلى الجزء الشرقي من القرية ثم إنتقل إليهم بعد ذلك آل أبو عكاز من الخلا في حوالي ١٩٧٢م[٢]ونسبةً لنمو القرية العمراني في الجزء الشرقي وحوجة الناس للماء قام الأخوين عبد الله خالد وعلي خالد بحفر بئر في حوالي ١٩٧٧م وهي البئر الرابعة في القرية وعُرفت ببئر عبد الله خالد وعمقها تسعة رجال وهي الآن بمنزل سليمان عبد الله خالد[٣]أسهمت هذه البئر في نمو وعمران الجزء الشرقي من القرية .

شهدت القرية هجرة سكانية من السمرة حيث إنتقل آل عبد الباقي سعد في حوالي ١٩٨٣م واستقروا في الجزء الجنوبي الغربي من القرية ، وعُرف فريقهم بفريق الضواهاب ونسبةُ لبعد آبار المياه منهم قام كل من العوض عبد الباقي سعد وسعد الضواها بحفر بئر لسكان الفريق ساعدهم فيها سليمان أبو القاسم وكان ذلك في حوالي ١٩٨٤م ، وهي البئر الخامسة في القرية ، تقع هذه البئر في الطرف الجنوبي في آخر القرية ولذلك تعرضت للزحف الصحراوي ودفنتها الرمال "السفاية" بعد أربعة سنوات فقط وعُرفت ببئر العوض عبد الباقي[٤]ونسبةً لحوجة الضوهاب للماء تم حفر بئر ثانية بفريقهم في حوالي ١٩٨٨م وتم حفر هذه البئر عن طريق تواصل أولاد خالد عبد الله محمد مع جماعة أنصار السنة " حسن النور الشفيع " والتي تكفلت

---

[١] حسن طه عثمان النور ، مقابلة ، بتاريخ ٩/١٥/ ٢٠١٨م .

[٢] عوض السيد بشير كباشي ، مقابلة ، بتاريخ ١١/١٥/ ٢٠١٩م .

[٣] علي خالد عبد الله ، مقابلة ، بتاريخ ١١/١٢/ ٢٠١٩م .

[٤] العوض عبد الباقي سعد ، مقابلة ، بتاريخ ١١/١٢/ ٢٠١٩م .

بحفر هذه البئر ، وهيالبئر السادسة في القرية وموقعها الحالي منزل فضل الله عبد القادر[١]. وفي نفس السنة قامت جماعة أنصار السنة بحفر بئر أخرى بفريق العكاكيز[٢]في الجزء الشرقي من القرية وهي البئر السابعة في القرية وموجودة في ساحة وسط الفريق ،شهدت القرية آخر هجرة سكانية وذلك عندما تكون فريق آل البري البريَّاب في الجزء الجنوبي الشرقي من القرية في أواخر الثمانينات.

وعندما خطط المواطن علي خالد عبد الله لبناء مسجد القرية كان أول ما قام به هو حفر بئر ماء بغرض بناء المسجد وكان ذلك في العام ١٩٨٩م وعُرفت ببئر الجامع وهي الآن داخل حوش الجامع العتيق[٣]. وساهمت هذه البئر في خدمة الجزء الشمالي الشرقي من القرية وهي البئر الثامنة والأخيرة في القرية ، وظلت هذه الآبار تعمل حتى إفتتاح البئر الإرتوازية في العام ١٩٩٣م .

د/ الأسماء التي عُرفت بها قرية القليعة مصطفى :

أول إسم عُرفت به القرية هو حلة فوق أطلقه عليها أهالي حلة غابة الرعده وحلة ود باتع والحلة الوراء بالنسبة لأهالي حلة قريش[٤]ولكن أهل مصطفى فضل المولى وهم أولاد حميده أبو قميص والذين استقروا بحلة قريش وكان مصطفى قد إنتقل معهم إلى حلة قريش ، ثم إنتقل منها بعد ذلك إلى حلة فوق فكان أهله في حلة قريش يقولون ذاهبين لحلة مصطفى حتى إشتهرت بهذا الإسم . وذلك لأن مصطفى فضل المولى قام بحفر أول بئر في القرية واهتم بها ولذلك عُرفت القرية بحلة مصطفى حتى قيام مجالس

---

[١] العوض عبد الباقي ، مصدر سابق .

[٢] عوض السيد بشير كباشي ، مصدر سابق .

[٣] علي خالد عبد الله ، مصدر سابق .

[٤] صديق طه عثمان ، مصدر سابق .

القرى في منتصف السبعينات من القرن الماضي حيث عُرفت بالقليعة مصطفى تمييزاً لها عن بقية قرى القليعات[1] .

ونخلص إلى القول بأن قرى القليعات تشكل جيل واحد من حيث النشأة ، فكانت نشأتها في الخمسين سنة الأولى من القرن العشرين الميلادي الماضي [١٨٩٩م – ١٩٤٧م] حيث كانت نشأة القليعة الجامع في حوالي ١٨٩٩م و الوسطى في حوالي ١٩٠٩م والنوراب في حوالي ١٩١٩م والقوز في حوالي ١٩٢٢م وحلة مصطفى في ١٩٤٧م . وإرتبط النمو السكاني والعمراني لهذه القرى بعوامل مشتركة مثل قيام مشروع قندتو الزراعي ١٩١٧م الذي ثبت الإستقرار في هذه القرى حتى أصبح يقال أن هذه القرى وليدة مشروع قندتو .

وعوامل الجفاف والتصحر والتي أجبرت السكان البدو للإنتقال والإستقرار بهذه القرى ، وفيضان ١٩٤٦م الذي أعاد تركيبة هذه القرى وكان سبباً في ظهور قرية جديدة هي حلة مصطفى ، والملاحظ أيضاً أن هذه القرى حدثت فيها إنتقالات للسكان من قرية لأخرى لعوامل مختلفة من النوراب للقليعة الأم وبالعكس ومن القليعة الأم للقليعة الوسطى ومن القليعة الوسطى إلى حلة مصطفى وحلة قريش ، أما أسماء قرى القليعات فقد إرتبط معظمها بالوصف الجغرافي للمكان " القليعة ، القوز ، الوسطى " بينما إرتبط إسم قريتين بالقبلية والشخص المؤسس وهما قريتي النوراب ومصطفى. كما ظلت هذه القرى محافظة على نسيجها الإجتماعي المترابط.

---

[1] إدريس حسن حميدة ، مصدر سابق .

الفصل الثاني

ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات

١٩٥٦م - ١٩٧٥م

ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات

١٩٥٦م - ١٩٧٥م

هذا الفصل يتتبع ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات في الفترة (١٩٥٦م – ١٩٧٥م) وهي فترة شياخة محمد عوض الله سليمان من وفاة والده في ١٩٥٦م إلى وفاته في عام ١٩٧٥م وقسمنا هذا الفصل إلى ثلاثة محاور : المحور الأول عن تطور النظام الإداري بقرى القليعات ، والثاني عن ظهور المؤسسات الخدمية بقرية القليعة الجامع ، أما المحور الثالث فيتناول المؤسسات الخدمية بقرى القليعات الأخرى .

أولاً : تطور النظام الإداري بقرى القليعات (١٩٥٦م – ١٩٧٥م) :-

بوفاة شيخ عوض الله سليمان في العام ١٩٥٦م خلفه ابنه محمد عوض الله سليمان بصورة رسمية في الشياخة عن قرى القليعات وقريش والعبدوتاب الرحل في الفترة (١٩٥٦م – ١٩٧٥م)[١]ومحمد عوض الله من مواليد ١٩١٩م تلقى تعليم نظامي في مدرسة شندي الشمالية الأولية في أواخر العشرينات حتى السنة الثالثة وذلك في فترة مرافقته لجدته ست البنات أبكر والتي كانت داية مستقرة بشندي فوق . وبعدها إنتقل لخلاوي أم ضواً بان حيث درس بها لفترة ، ثم إلتحق للعمل بالجيش وعمل به حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وتعرض لإصابة بيده ثم عمل باشكاتب بوقاية الحشرات لفترة بسيطة، ثم عمل في تجارة الأقمشة مع الفكي العوض وأخيراً عمل بالتجارة وكان من أوائل الذين فتحوا دكان بالقرية . أما حواشتهفلم يتفرغ للعمل بها وكان يقوم بتزرعتها ، كما كان هو الساعد الأيمن لوالده في الشياخة والشئون الإدارية وكان يقوم بالمكاتبات فإكتسب خبرة في القيادة الإدارية.[٢]

---

[١] حسن محمد عوض الله ، مصدر سابق .

[٢] السر محمد عوض الله ، مصدر سابق .

تبع محمد عوض الله سليمان لعمدة شندي الضواحي " السعيد محمد السعيد " والذي تبع بدوره لشيخ خط مدينة شندي ، بينما تبع شيخ خط مدينة شندي لناظر عموم الجعليين إبراهيم حاج محمد (١٩٥٩م – ١٩٧١م) وهو تاريخ إنتهاء الإدارة الأهلية [١]وفي عهد حكومة عبود أُديرت قرى القليعات في مجلس واحد وهو ما عُرف بمجلس قرى القليعات في حوالي عام ١٩٦٣م والذي ضم القليعة الأم والوسطى ومصطفى والنوراب وحلة النور بقريش وكان رئيسه محمد عوض الله سليمان ونائبه حسين النور حميدة.[٢]

أفتتح المركز القومي للتنمية الإجتماعية بشندي في عام ١٩٦٠م وأنشأته وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونسكو والغرض منه إعداد مرشدين إجتماعيين للعمل على رفع مستوى الريف في جميع النواحي الإقتصادية والثقافية والصحية .[٣]

ولهذا الغرض تكونت لجان تطوير القرى ، فتكونت لجنة تطوير قرية القليعة والنوراب برئاسة محجوب خلف الله علي في الفترة (١٩٦٨م – ١٩٧٢م) ثم برئاسة محمد عوض الله سليمان في الفترة (١٩٧٢م – ١٩٧٤م)[٤] .

أما التطور الإداري الأخير فكان في عهد حكومة جعفر نميري حيث تكونت في القرى والأحياء ما يسمى بالمجالس الشعبية للقرى والأحياء في عام ١٩٧٤م ، فتكون مجلس شعبي واحد لكل قرى القليعات بإسم مجلس شعبي قرى القليعاتبرئاسة صديق حماد ونائبه محمد عوض الله سليمان . ونسبةً للخلافات لم يستمر هذا المجلس كثيراً وتكون لكل قرية من قرى القليعات مجلس شعبي مستقل .[٥]

---

[١] عبد القادر رحمة الله محمد أحمد ، مرجع سابق ، ص ٣١ - ٣٢ .

[٢] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

[٣] مجلة العربي الكويتية ، العدد ٥٧ ، ديسمبر ١٩٧١م ، ص ٩٠ .

[٤] محاضر إجتماعات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب .

[٥] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

ثانياً : ظهور المؤسسات الخدمية بقرية الجامع (١٩٥٦م – ١٩٧٥م) :

يمكن تناول ظهور المؤسسات الخدمية بقرية القليعة الجامع خلال هذه الفترة في مرحلتين : المرحلة الأولى من ١٩٥٦م وحتى ١٩٦٨م وهي الفترة السابقة لدور مركز التنمية الإجتماعية ولجنة التطوير ، والمرحلة الثانية من ١٩٦٨م وحتى ١٩٧٥م وهي فترة مرحلة لجنة التطوير .

أ/ المرحلة الأولى (١٩٥٦م – ١٩٦٨م) :

في هذه المرحلة وهي المرحلة السابقة لمرحلة لجنة التطوير،سنتتبع المؤسسات الخدمية الأولى التي ظهرت بقرية القليعة الجامع وهي الجامع العتيق ومدرسة العبدوتاب الإبتدائية بنين وشركة الطاحونة والطابونة " الفرن " .

١/ الجامع العتيق : ١٩٦٣م

كانت هناك حوجة لمواطني قرية القليعة لبناء جامع لأداء الصلوات في جماعة ولأداء صلاة الجمعة والتي كان المواطنون يؤدونها بجامع الفزعاب بمويس أو بمساجد شندي " جامع الفكي يوسف وجامع السوق " ، أما صلاة العيدين فكان يؤديها معظم المواطنين بقرية الشيخ علي الحفيان وعدد قليل بقرية مويس .[١]

تكونت لجنة تأسيس الجامع في العام ١٩٦١م من : -

١-	عوض الله أبو شره سليمان	رئيساً
٢-	قرشي حمد قلاب	أمين مال
٣-	محمد عوض الله سليمان	سكرتيراً
٤-	خلف الله علي	عضو
٥-	حسين عبد الحميد	عضو
٦-	سليمان عوض الله سليمان	عضو
٧-	عوض الله سعد علي	عضو

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

وشرعت هذه اللجنة في جمع التبرعات من المواطنين بالقرية والقرى المجاورة، بل وقامت هذه اللجنة بجولة حتى مناطق المحس في الشمالية وبدأ العمل في بناء الجامع في عام ١٩٦٢م وقام ببناءه محجوب خلف الله وإكتمل البناء في نفس السنة ولكن الإفتتاح كان في يوم الجمعة ٨ جمادي الثاني١٣٨٣ه الموافق ١٩٦٣/١٠/٢٥م وساحته ٢١م عرض × ١٣م طول وبلغت تكلفته (١١٠٠جنيه) ألف ومائة جنيه .[١]

أصبح عوض الله أبو شره سليمان أول إمام راتب للمسجد ومحمد عبد الله عبد الله حجابي أول مؤذن للمسجد . وعوض الله أبو شره سليمان من مواليد أوائل القرن العشرين الميلادي حوالي ١٩٠٠م ودرس القرآن والفقه على يد الشيخ علي عبد الله أبو دريع[*]بخلوة أسسها والده للعبدوتاب المستقرين بالسمرة بالقرب من بئر صَنقر، ثم إنتقل معه لأم ضوبان لمزيد من الدراسة .

واستمر عوض الله أبو شره إماماً راتباً للجامع حتى تقدمت به السن في ١٩٨١م وتوفي في العام ١٩٨٦م[٢] .

أسهم قيام الجامع في ربط مواطني قرى القليعات في صلوات الجمع والجماعة والأعياد ، كما كلف إمام الجامع عوض الله أبوشره بمهام المازونية والتي كان يقوم بها بالإنابة عن مازون شندي فوق عمر القاضي ويبدو أنه أصبح وكيل مازون ، حتى إنه إشتهر بإسم المازون إذ أنه كان يقوم بعقد شفهي بقراءة الفاتحة وإجراء العقد أمام الحاضرين والشهود ثم تطور للقيام بكتابة العقد في محضر أولي ويقوم بتنزيله في دفاتر القسائم

---

[١] نفس المصدر .السابق

[*]وهو الشيخ علي عبد الله محمد عبد الله أبو دريع ، شارك في معركة توشكا ١٨٨٩م ، حاصل على الشهادة العالمية من الأزهر ، درس بأم ضوبان ، توفى بالجيلي في ١٩٥٩م ، المصدر ، أحمد علي أبو دريع ، مقابلة بتاريخ ٢٠١٨/٩/١١م .

[٢] عبيد عوض الله أبو شره ، مقابلة بتاريخ ٨/٤/ ٢٠١٧م .

بالقضائية أو لدى القاضي الشرعي . والذي يريد إستخراج قسيمة يذهب إلى المحكمة لإستلام قسيمته وأستمر المازون في هذه الخدمة إلى أوائل الثمانينات من القرن الماضي وتوقف لتقدم السن[١] .

كما أن الجامع العتيق ميز قرية القليعة الأم عن بقية قرى القليعات حتى عرفت بالقليعة الجامع وكذلك لعب الجامع دوره في نشر الثقافة الدينية .

٢/ مدرسة العبدوتاب الإبتدائية بنين (١٩٦٣م – ١٩٦٦م) :

لم يكن هناك إهتمام كبير من العبدوتاب بتعليم أبناءهم وكانوا يعتمدون عليهم في الرعي والزراعة المطرية ، وكان العدد القليل من الراغبين في تعليم أبناءهم يلحقونهم بمدارس شندي ، ولكن في العام ١٩٦٣م إهتم الوزير طلعت فريد بتعليم الرحل في السودان عامةً وحظيت منطقة شندي بإنشاء ثلاث مدارس أولية مكتملة بداخلياتها في مناطق تجمع الرحل في بئر العبدوتاب والنقعة والبان جديد .[٢]

وكان هناك سعي مستمر من شيخ محمد عوض الله سليمان لنشر التعليم وسط أهله وعشيرته و إستفاد من إهتمام الحكومة بتعليم الرحل ونجح في فتح مدرسة أولية للعبدوتاب الرحل في يناير ١٩٦٣م ببئر العبدوتاب وأستنفر الأهالي لبناء الكرانك من التبس والقش للفصول والداخلية والمدرسين كما تم تعيين ثلاثة عمال هم : " فاطمة أبو شره سليمان ، عائشة محمد علي ، بابكر عوض الله سليمان " وصل عدد تلاميذ هذه المدرسة ٤٠ تلميذ[٣] . ويبدو أن بعد المنطقة من المدينة حوالي " ٢٧ كلم " وعدم تهيأة البيئة التعليمية لم يرغب المدرسين للعمل بها ولذلك لم تحقق المدرسة نجاح

---

[١] نفس المصدر .

[٢] د. ناصر محمد عثمان ، تاريخ التعليم في منطقة شندي ، ١٩٠٠م – ١٩٦٩م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة شندي ، ٢٠١٢م ، ص ١٣٣ .

[٣] بلال علي فضل الله ، مصدر سابق .

أكاديمي جيد ، كما أن هنالك رغبة لمواطني قرية القليعة لوجود مدرسة لتعليم أباءهم ولهذه الأسباب تقدم أهالي بئر العبدوتاب بعريضة في عام ١٩٦٦م يطالبون فيها بتحويل المدرسة إلى قرية القليعة حتى تجد هذه المدرسة الإستقرار ويمكنها أن تخدم قرية القليعة والعرب الرحل المقيمين ببئر العبدوتاب وهم وأهل القليعة كلهم من عنصر واحد .[١]

ولما وافقت إدارة التعليم على ترحيل المدرسة دعا شيخ محمد عوض الله سليمان لعقد لقاء جامع مع أهل القرية وكون أربع لجان ، اللجنة الأولى: وهي لجنة التصريح وتكونت من شيخ محمد عوض الله وعلي قرشي وآخرون . وذلك للقيام بإجراءات تصريح البناء . أما اللجنة الثانية فهي لجنة الأثاث وتكونت من محمد أحمد حسين ومحجوب خلف الله وآخرون . وذلك لترحيل الأثاث من البئر إلى القرية . وكانت مهمة اللجنة الثالثة جمع الحطب والتبس . وتكونت من أحمد عوض الله أبو شره وحسين محمد حنون ومجموعة من سكان البئر وآخرون ، وكلفت اللجنة الرابعة ببناء الكرانك وتكونت من حسن الفادني وعثمان الخير وعشرين شخص آخر. وإكتمل عمل هذه اللجان في رمضان في أقل من أسبوع ، وتم بناء ثلاثة كرانكللفصول وخصص منزل فضل الله عوض الله سليمان للمدير والمدرسين ومنزل آخر كداخلية للتلاميذ .[٢]

وهكذا فتحت المدرسة في كرانك ورواكيب وفي العام التالي ١٩٦٧م بدأ بناء المدرسة بالجالوص في مراحل وكانت البداية بحفر بئر لتوفير مياه البناء ثم تم الإتفاق مع البناءين عبد الرحمن عثمان النور وعلي المنصوري لبناء الجالوص والجيلي حسيب لبناء الطوب عن طريق المقاول فضل الله حاج عمر . وكانت البداية ببناء الفصول الأربعة والمكاتب وثلاثة منازل أحدهما

---

[١] صادر ووارد مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب .

[٢] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

للمدير وإثنين للمدرسين، تلا ذلك الشروع في بناء الداخلية . وفي العام ١٩٦٨م إكتمل بناء المدرسة .[١]

لعبت المدرسة دور كبير في تسهيل التعليم ، حيث كان صبيان القرية يدرسون الأولية بمدرسة حوش بانقا أو معهد التربية ، وبما أن المدرسة كانت داخلية، فخدمت الغرضين بأن يدرس أبناء الرحل من بئر العبدوتاب بالنظام الداخلي وأبناء قرى القليعات والقرى المجاورة بالنظام الخارجي ، وفي العام ١٩٧٠م أُضيف فصلان للمدرسة تلبية لمتطلبات السلم التعليمي الجديد (٦ – ٣ – ٣) والذي تقرر في العام ١٩٦٩م .

٣/ شركة الطاحونة والطابونة " الفرن " (١٩٦٦م – ١٩٦٨م) :

كانت هناك معاناة في طحين الغلال فأغلب الأسر كانت تستخدم المرحاكة والرحى ، والبعض المقتدر كان يقوم بالطحين في سوق شندي أو طاحونة حلة مصطفى . ونسبة لضعف أحوال المواطنين الإقتصادية وتشابهها كان لابد من حل هذه المشكلة عن طريق الشركة ، وبدأت الفكرة بمساهمات الأهالي " خمسة جنيهات للسهم الواحد " وذلك في حوالي عام ١٩٦٦م ، وبُنيت الطاحونة في ورشة محمد عبد الله حجابي الآن والفرن شرق المركز الصحي وهي منطقة وسطى لقرى القليعات وعلى الطريق الرئيسي المؤدي لسوق شندي ، وقام بإدارة الشركة كل من محمد عبد الله حجابي وأحمد عوض الله أبو شره[٢]وكانت الطاحونة والفرن في غاية الأهمية للمواطنين لأن هناك صعوبة في المواصلات بين القرية وسوق شندي وكانت تتوفر عربة واحدة يومياً للتسوق تأتي من الدويمات وتمر بالقرى في طريقها لشندي وكان أغلب المواطنين من الرجال يذهبوا للسوق عن طريق الدواب من الحواشات حيث يقوموا ببيع منتجاتهم الزراعية ويشتروا مستلزماتهم .[٣]

---

[١] عباس الشيخ بابكر ، مصدر سابق .

[٢] محمد عبد الله حجابي ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٧/٤/٢١م .

[٣] بابكر حسين عبد الحميد ، مقابلة بتايخ ، ٢٠١٧/١٠/٢٧م .

حدثت خلافات بين المساهمين في الشركة بالإضافة لفشل في الإدارة، فإنتهت الشركة في حوالي عام ١٩٦٨م وقبل المواطن محمد عبد الله حجابي الطاحونة وإلتزم بتسديد أسهم المواطنين بالأقساط وكتب كمبيالات ، أما الفرن فقد قبله المواطن محمد عوض الله على أن يلتزم أي منهما بألا يبيع الطاحونة أو الفرن لأي شخص خارج القرية إلا بعد مشورة المشتركين[١].

ومما يؤكد إنتهاء شركة الطاحونة والفرن في حوالي ١٩٦٨م وتحولهما لملك شخصي للمواطنين محمد عبد الله حجابي ومحمد عوض الله تلك الشكوى التي تقدم بها محمدعبد الله حجابي في أوائل عام ١٩٦٩م للجنة التطوير ضد محمد عوض الله في إدعائه ملكية أرض الفرن[٢] . ورغم هذه الخلافات إستمرت الطاحونة والفرن تقدمان خدماتهما للمواطنين ونجحتملكية الأفراد في إدارتها ومن أشهر الذين أشرفوا على إدارة الفرن هو علي عثمان "من سقادي" حتى أنه أشتهر لدى المواطنين بعلي فرن.[٣]

ب/ المرحلة الثانية (١٩٦٨م – ١٩٧٥م) :

وفي هذه المرحلة سنتتبع المؤسسات الخدمية التي ظهرت في قرية القليعة الجامع أثناء قيام لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب في الفترة من ١٩٦٨م – ١٩٧٥م .

فمنذ أن تأسس مركز التنمية الإجتماعية بشندي في العام ١٩٦٠م ، قام بإرسال المتدربين والمرشدين في زيارات ميدانية من وقت لآخر . ثم إرسال المرشدين المقيمين ولحسن الحظ أن قريتي القليعة والنوراب كانتا أحدى قرى ريفي شندي التي عمل بها مركز التنمية الإجتماعية بشندي ، وكانت البداية أن أرسل المركز مجموعة من الدارسين المتدربين لقرية القليعة "

---

[١] محمد عبد الله حجابي ، مصدر سابق .

[٢] محاضر وقائع جلسات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب .

[٣] بشير عبد الله حسين الشكري ، مقابلة بتاريخ ، ٢٨/ ٧/ ٢٠١٧م .

الجامع " في العام ١٩٦٧م ، تلا ذلك إرسال المرشدين المقيمين بالقرية وهما : الأستاذ عبد المنعم أحمد فرح / والأستاذة بلقيس يحي البساطي . وكان ذلك في العام ١٩٦٨م[١]. وإستقر المرشد المقيم بمنزل حسن علي قلاب ثم منزل جعفر العوضي ، أما المرشدة فإستقرت بمنزل عثمان عوض الله أبو شرا[٢] .

أشرف مركز التنمية الإجتماعية على تكوين لجنة تطوير قرى القليعات ، وكانت الفكرة الأولى هي تكوين لجنة موحدة لكل قى القليعات ، ولكن إنسحبت كل من القليعة القدام وحلة مصطفى وأخيراً تكونت لجنة تضم قرية الجامع والنوراب وأصبحت تُعرف بإسم لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب[٣]. وإتضح من محاضر إجتماعات لجنة التطوير غياب وإعتذار مواطني قرية أولاد حامد " القليعة الوسطى " وهم : (فضل الله حسن قلاب ، أحمد حسين حامد ، صديق محمد حماد ومحمد أحمد الجموعي) لثلاثة إجتماعات وفي الإجتماع الرابع بتاريخ ٥ نوفمبر ١٩٦٨م تكونت لجنة التطوير بالإنتخاب المكشوف من قريتي القليعة الأم والنوراب وذلك كما يلي :

١/ محجوب خلف الله علي	رئيساً
٢/ محمد الزين حسن	نائباً للرئيس
٣/ محمد محمد أحمد " الباشكاتب"	سكرتير
٤/ السر قمرالدين العوض	نائباً للسكرتير
٥/ أحمد عوض الله أبو شره	أميناً للصندوق
٦/ عبيد عوض الله أبو شره	سكرتير للإعلام
٧/ يوسف الباهي	مساعد لسكرتير الإعلام

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٢] أحمد علي قلاب ، مقابلة بتاريخ ، ٢٨/ ٧/ ٢٠١٧م .

[٣] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

متحصلون :

١/ عثمان شاكوت	٢/ صديق محمد سعد
٣/ عكر بب	٤/ سليمان مصطفى
٥/ محمد محمد أحمد	٦/ عبيد عوض الله

لجنة التعليم :

١/ الأستاذ علي الخير	٢/ السر قمر الدين
٣/ عثمان شاكوت	٤/ يوسف الباهي

لجنة الصحة :

١/ محمد محمد أحمد	٢/ عكر بب
٣/ محمد الزين حسن	٤/ صديق محمد سعد

لجنة الأغراض العامة :

١/ عبيد عوض الله	٢/ سليمان مصطفى
٣/ أحمد عوض الله	٤/ موسى أحمد عرمان [١] .

ومن خلال محاضر إجتماعات لجنة التطوير وضح أن محمد محمد أحمد " الباشكاتب " لم يستمر في السكرتارية وتقدم بإستقالته وخلفه نائبه السر قمر الدين العوض والذي أصبح سكرتيراً للجنة منذ ١٩٦٨م وحتى عام ١٩٧٤م وظل هو المدُوَّن لمعظم محاضر اللجنة التي إطلعنا عليها .[٢] والواقع أنه لعب دور كبير جداً في ضبط السكرتارية وتدوين محاضر الإجتماعات ومخاطبة الجهات الرسمية .

ويذكر السر قمر الدين أن مرشد التنمية الإجتماعية المقيم عبد المنعم أحمد فرح قد أفادهم كثيراً وعرفهم بطريقة تكوين اللجان وتحديد مهام الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق والعضو . ودربهم على كيفية

---

[١] محضر وقائعجلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] نفس المصدر .

إدارة الإجتماعات وتدوين المحاضر ، والحقيقة أن الفضل يعود بعد الله سبحانه وتعالي لمركز التنمية الإجتماعية في تنمية وتطوير قريتهم.[1]

ومما يؤكد ذلك ما ورد في مجلة العربي الكويتية عندما قامت بزيارة لقرية القليعة في عام ١٩٧١م ، فذكرت أن سكان القرية يبلغ ١٢٠٠، وأن في القرية يقوم مرشد اجتماعي ومرشدة اجتماعية على تطوير القرية وأفادهم المرشد الاجتماعي بما تم إنجازه في سنتين حيث أصبح بالقرية مدرستان إبتدائيتان واحدة للبنات والأخرى للبنين وأنشئت بها جمعية تعاونية ودخل التلفون للقرية لأول مرة كما دخلتها المياه النقية وأخيراً أنشئ فيها مركز للإسعافات السريعة يشرف عليه مضمد من وزارة الصحة ويزوره أحد الأطباء مرة في الأسبوع . كل هذا تم بمعونة الأهالي وبتعاونهم وبواسطة توجيهات المرشد الاجتماعي لهم .

أما المرشدة الاجتماعية فقد قامت بإنشاء فصل لمحو أمية النساء كبيرات السن وأقامت دورات تدريبية للصناعات اليدوية والخياطة والتدبير المنزلي وعملت على القضاء على العادات القديمة كالاعتقاد بالسحر والشعوذة والزار . ويقول أحدسكان القرية عن هذه النهضة أنها ليست إلا البداية بعد أن لمسنا مدى ما نستطيع أن نحققه عن طريق تعاوننا .[2]

وتحت إشراف مركز التنمية على لجنة التطوير أنجزت تسع مؤسسات خدمية صحية وتعليمية وخدمية وشبابية وهي :

١/ نقطة الغيار (١٩٦٨م – ١٩٧٠م) :

كان أول عمل قامت به لجنة التطوير هي بناء نقطة الغيار والتي تم تصديقها سلفاً . وقبل بناء نقطة الغيار إختارت لجنة التطوير منزل حسن علي قلاب بصورة مؤقتة لأبتداء عمل نقطة الغيار وكمنزل مؤقت للممرض حيث كان الطاهر عباس أول ممرض عمل بها . ثم أعلنت اللجنة إبتداء البناء في

---

[1] السر قمر الدين العوض ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠/١٠/ ٢٠١٧م .

[2] مجلة العربي الكويتية ، العدد ٥٧ ، ديسمبر ١٩٧١م ، ص ٩٠ – ٩٥ .

نقطة الغيار والنادي في وقت واحد وبالعون الذاتي وبدعم من مركز التنمية بـ ٣٠٪ وتبرعات من المواطنين بنسبة ٧٠٪ .[١]

أعلنت لجنة التطوير إبتداء البناء في نقطة الغيار بالنفير العام في صباح الجمعة ٨ نوفمبر ١٩٦٨م وتم تقسيم المواطنين إلى أربعة مجموعات بواقع ٢٩ شخص بكل مجموعة على أن يبدأ العمل الرسمي للمجموعات أبتداء من الأحد ١٧ نوفمبر ١٩٦٨م وأن يكون يوم الجمعة من كل أسبوع يوم عمل عام لكل المجموعات بينما أوكلت مهمة توفير التراب لمستخدمي الحكومة وعددهم " ١٢ شخص " .[٢]

وكان مرشد التنمية الاجتماعية عبد المنعم أحمد فرح يتابع عمل اللجنة ، ففي ١٠ نوفمبر ١٩٦٨م خاطبت اللجنة ضابط مجلس ريفي شندي بخصوص التصديق لها بجمع إشتراكات شهرية بواقع خمسة جنيهات للفرد في حدود قريتي القليعة والنوراب لتسيير أعمال اللجنة[٣]كما إشترت اللجنةرتينة بترومكس بمعداتها لإستخدامها في اجتماعات اللجنة المسائية وسُلَّمت للمواطن محمد عبد الله حجابي بغرض إستخدامها في إنارة الجامع وفي حالة الوفاة .[٤]

أما عمل نقطة الغيار فكان قد بدأ فعلياً في المنزل المؤقت في ٣١ ديسمبر١٩٦٨م ثم أعلنت لجنة التطوير عن وظيفة فراش لنقطة الغيار في ٦ يناير١٩٦٩م ، وتقد عدد من أبناء القرية لهذه الوظيفة وعرضوا على المفتش الطبي.[٥]

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٢] محضر وقائع جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٣] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٤] محضر وقائع جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٥] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

وكان الإختيار قد وقع على المواطن قسم السيد عوض الباري عبد الباقي وكان أول من عمل باش ممرض بنقطة الغيار الطاهر عباس وأعقبه كل من شمس الدين محمد إدريس وعز الدين عبد الرحيم .[١]

وفي ١٢ أبريل ١٩٦٩م تقدم مواطنو القليعة بواسطة محمد عوض الله ومحجوب خلف الله والسر قمر الدين بخطاب لضابط تنفيذي مجلس ريفي شندي يوضحون فيه تكلفة بناء نقطة الغيار ومنزل الممرض البالغة (٩٩٧,٩٣٥ ملمج) عن طريق العون الذاتي ويطلبون الإعانة لتكملة المشروع.[٢]وفي ٢٩ أبريل ١٩٦٩م خاطب السر قمر الدين سكرتير لجنة التطوير ، أبناء القرية المقيمين بمدن السودان الأخرى وعددهم ثلاثون بخطاب لكل منهم على حدة يعرفهم بتكوين لجنة التطوير وإنجاز نقطة غيار بجهود مشتركة مع مركز التنمية الإجتماعية بإشراف المرشد والمرشدة المقيمين بالقرية ويطالبهم بتقديم العون والتبرع في مشاريع التنمية عن طريق العنوان التالي "المجلس الريفي شندي – حسب الله ماهل ومنه لمحجوب خلف الله علي" .[٣]

ويبدو أن العمل في نقطة الغيار لم ينفذ حسب ما خطط له ويتضح ذلك في خطاب السيد رئيس لجنة التطوير الصادر بتاريخ ٥ أكتوبر ١٩٦٩م للسيد رئيس المجلس التنفيذي – بالدامر وبواسطة السيد ضابط تنفيذي شندي بخصوص تقديم إعانة بمبلغ مائة جنيه لتكملة مشروع نقطة الغيار ومنزل الممرض ، والتي بلغت تكاليفها بالعون الذاتي (٤٨٠٠ جنيه) حتى يتم إفتتاحها في أعياد أكتوبر .[٤]

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٢] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٣] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب ، مصدر سابق .

[٤] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

وفي ١٠ مايو ١٩٦٩م قدمت لجنة التطوير خطاب شكر للمواطن حسن علي قلاب لتبرعه بمنزل لسكن المرشد والممرض في الفترة السابقة وطلبت منه مزيد من التضحية .[١]

ويظهر العمل النهائي في تشطيب مباني نقطة الغيار ومنزل الممرض في إتفاق لجنة التطوير مع صديق مصطفى أبوقرون للقيام بتركيب الأبواب والشبابيك والجير وتسليمها في يوم ٨ نوفمبر ١٩٦٩م .[٢]

أفتتحت نقطة الغيار رسمياً في يوم الجمعة ٩ يناير ١٩٧٠م بحفل كبير شرفه قائد القيادة الشمالية وحكمدار البوليس وناظر مدرسة شندي الثانوية بنين وشاركت فيه فرقة الجوهرة للفنون الشعبية بقريش وإتحاد الشباب السوداني وجمعية الموسيقى والتمثيل بمدرسة شندي الثانوية بنين .[٣]

وهكذا كانت نقطة الغيار أول وأهم إنجازات لجنة التطوير وذلك لأهميتها لتقديم الخدمات الصحية حتى أن لجنة التطوير خاطبت باش مفتش طبي المديرية الشمالية في فبراير ١٩٧١م بخصوص ترفيع نقطة الغيار إلى شفخانة بمبررات أنهابُنيت بمواصفات شفخانة وبها منزل للمساعد الطبي كما أنها تخدم سبع قرى هي : "القليعة ، حلة أولاد حامد، حلة مصطفى ، النوراب ، مويس ، السمرة والحفيان" ومجموع سكان هذه القرى ٦٠٠٠نسمة ، وبلغ عدد الذين ترددوا للعلاج بهذه النقطة في العام الماضي (١٩٧٠م) ١٦ /٠٩٩ نسمة منهم ٣٨٩٣ نساء و ٥٢٤٠ رجال و ٦٩٦٦ أطفال وبلغ متوسط الذين يتم علاجهم يومياً ٨٥ شخص .[٤]

---

[١] محضر وقائع جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] نفس المصدر .

[٣] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٤] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب ، مصدر سابق

٢/ المركز الإجتماعي الثقافي والرياضي " النادي " بقرية القليعة والنوراب ١٩٦٨م – ١٩٧٠م :

بدأ تجميع الشباب بالقرية بواسطة لجنة التطوير قبل وأثناء بناء النادي بإستخدام بعض منازل المواطنين كأندية حيث هذا النشاط أولاً بمنزل محمد جابر فضل الله ثم منزل موسى عبد الله الشكري[١]وكان النادي من أوائل الأعمال التي قامت بها لجنة التطوير حيث تم إنجاز نقطة الغيار والنادي في وقت واحد وهو عام ١٩٧٠م.[٢]

ولتفعيل دور الشباب في القرى والأرياف نظم مركز التنمية الإجتماعية منافسة رياضية بين القرى عُرفت بكأس التنمية في عامي ١٩٦٩م – ١٩٧٠م ، وجرت هذه المنافسة بين فرق القرى بنظام الذهاب والإياب وإشترط أن يكون اللاعبين من مواطني القرى .[٣]وكانت لجنة تطوير القليعة والنوراب قد هيأت ملعب لأداء التمارين والمباريات موقعه بين قريتي القليعة والنوراب ، مكانه الحالي " المركز الصحي ومدرسة القليعات الرحل تقريباً " . وأشرف على هذا الفريق إدارياً محجوب خلف الله "رئيس" وإبراهيم يوسف زيادة"سكرتيراً" وعضوية كل من "عبيد عوض الله أبوشره ، أحمد علي قلاب ، السر قمر الدين ، بابكر علي قلاب وآخرون"[٤] .

أما اللاعبين الذين شاركوا في هذه المنافسات منهم : " سيد أحمد عوض الباري ، ميرغني عوض الباري ، بابكر علي قلاب ، عباس عبد الله عوض الله ، النور أحمد سعد ، محمد أحمد سعد ، سليمان كروم ، عثمان محمد أبوزيد ، سليمان عثمان الخير ، يوسف محمد الباهي ،

---

[١] محمد جابر فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٨/٤/ ٢٠١٧م .

[٢] محجوب خلف الله ، مصدر سابق .

[٣] حسن عوض الكريم ، لمحات من تاريخ حلة قريش ، ٢٠١٧م ، ص ٢٨ .

[٤] محجوب خلف الله ، مصدر سابق .

إبراهيم يوسف زيادة ، حسين عبد الله الشكري، السر قمر الدين ، محمد عثمان الخير ، بابكر عبد الله عوض الله ، محجوب عوض الله سعد ، محمد العوض محمد ، خالد علي الخير ، سيف الدين حسن حديد ، عزالدين عبد الرحيم ، عبد الحفيظ دوكة ، سليمان أحمد فضل الله.[١]

لعب هذا الفريق منافسة كأس التنمية الأولى في عام ١٩٦٩محيث وصل فيها المباراة النهائية مع فريق التراجمة وخسرها بهدف في إستاد شندي[٢]كما إشترك في منافسة كأس التنمية الثاني في ١٩٧٠م حيث خاطب السر قمر الدين العوض مراقب مركز التنمية الإجتماعية وبواسطة مرشد القرية بكشف المنتمين لفريق كرة القدم في ١٩ أبريل ١٩٧٠م . وواضح من الشكوى التي تقدم بها السر قمر الدين أن الفريق خسر بهدفين لثلاثة أمام فريق قريش في دوري الأربعة .[٣]

قدم النادي إسهاماً كبيراً في الناحية الإجتماعية حيث ربط مواطني قرى القليعات بعضهم البعض وفي المجال الثقافي أصبح النادي المقر الرئيسي للمحاضرات العامة " الصحية و الزراعية و الثقافية " وكذلك إستقبل النادي الأنشطة الثقافية مثل الحفلات والتي يوجه ريعها لنشاطات التنمية في القرية وإحياء الليالي الثقافية كما كان النادي واحداً من أهم وسائل التسلية والترفيه ، واستقبل النادي نشاط السينما المتجولة وهو برنامج أشرف عليه مكتب الثقافة والإعلام بشندي وهدفه عكس العمل الحكومي وتقديم دراما السينما المتجولة التي تحقق تثقيف صحي وإقتصادي وإجتماعي ، هذا بجانب الترفيه وكانت إستجابة مواطني القرى كبيرة من الرجال والنساء والكبار والصغار .[٤]

---

[١] السر قمر الدين العوض ، مصدر سابق .

[٢] محجوب خلف الله ، مصدر سابق .

[٣] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٤] حبيب إدريس علي ، مقابلة بتاريخ ، ٨/٢/ ٢٠١٧م .

بناءً على الطلب المقدم من سكرتير المركز الثقافي الاجتماعي الرياضي بقرية القليعة والنوراب بتاريخ ١٠ نوفمبر١٩٧١م تم التصديق بفتح هذا المركز ودستوره بخطاب من ضابط تنفذي مجلس ريفي شندي بتاريخ ٤ يناير ١٩٧٢م مع مراعاة تكوين المكتب الإداري سنوياً وتسجيل العضوية ومراعاة دستور النادي . ويجب أن يقفل المركز منتصف الليل ، كما لا يجوز لعب الميسر داخل النادي[١] .

٣/ مدرسة القليعة الإبتدائية للبنات ١٩٦٩م :-

لم تحظ بنات القرية بفرص للتعليم لعدم وجود مدرسة قريبة ولكن هناك بعض الأسر إهتمت بتعليم بناتها وأرسلت بناتها للدراسة بمدرسة حوش بانقا بنات حيث درست بها كل من "شادية علي سعد وعيشه حسن حنون وصافيات حسن بخيت"[٢]وبعدها بدأت تزداد الرغبة في تعليم البنات ، واللائي لم تتهيأ لهن أي فرصة للتعليم ماعدا بعض فصول محو الأمية والتي بدأت بواسطة المرشدة المقيمة . بجانب قيام نادي للبنات لتعليم التطريز وحفظ المأكولات.[٣]

ولمعالجة مشكلة تعليم البنات تكون مجلس آباء مدعوم من لجنة التطوير لإنشاء مدرسة للبنات على النحو التالي :-

١/ محمد عوض الله سليمان	رئيساً
٢/ علي قرشي حمد	نائباً
٣/ بابكر عوض الله سليمان	عضواً
٤/ محمد حمد بب عكر	عضواً
٥/ أحمد عوض الله أبوشره	عضواً
٦/ صديق محمد سعد	عضواً

---

[١] ملف فريق الثوار بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، الملف رقم ٣/ج/٢١ رقم (١) .

[٢] زينب بخيت العوض ، مقابلة بتاريخ ، ٢٧/١٠/ ٢٠١٧م .

[٣] بلال علي فضل الله ، مصدر سابق .

٧/ موسى عرمان عضواً

٨/ محمد أحمد بريره عضواً

٩/ عبده حسن حامد عضواً

١٠/ دوكه فضل المولى عضواً

١١/ محمد أحمد الضواها عضواً

١٢/ محجوب خلف الله علي عضواً [١]

كانت الفكرة أن تكون المدرسة بإسم مدرسة القليعات وكان ذلك واضحاً من تكوين المجلس ، إلا أن أعضاء قرية القليعة الوسطى سحبوا تبرعهم ، وكانت أول خطوة في تصديق المدرسة هو تكوين وفد لمقابلة النائب البرلماني لدائرة شندي السنوسي الأمين في كبوشية .[٢]وفي إجتماع لجنة التطوير بتاريخ ١٧ مارس ١٩٦٩م إقترح محمد عوض الله دعوة وزير التربية والتعليم لزيارة قرى القليعات ومطالبته بفتح مدرسة أولية للبنات[٣] . وفعلاً تم كتابة خطاب معنون من قبيلتي العبدوتاب والنوراب للسيد وزير التربية والتعليم في ١٩مارس ١٩٦٩م لزيارة القرية.[٤]

أثمرت هذه الجهود بأن صدقت الوزارة ومكتب تعليم المديرية الشمالية الدامر بتاريخ ١٩ أبريل ١٩٦٩م بفتح مدرسة القليعة الأولية بنات في مكان مؤقت يجهزه المواطنين على أن تدرج في ميزانية العام ٦٩/ ١٩٧٠م وضم نفس التصديق ثلاثة مدارس أخرى هي " سندة قندتو للبنات ، والسلمة بحري المختلطة ، والهوبجي بنات"[٥].

---

[١] محضر جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٣] محضر جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٤] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٥] وارد مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

وفي مايو ١٩٦٩م تبرع المواطن علي سعد بديوان منزله ليكون فصلاً مؤقت لحين بناء المدرسة وقدمت له لجنة التطوير صوت شكر مكتوب لأريحيته ووطنيته[١]إستمرت المدرسة في منزل علي سعد لعامين ١٩٦٩م – ١٩٧٠م حيث إستخدم الصالون فصل للسنة الأولى وأضيفت راكوبة للسنة الثانية وخُصصت غرفة كمكتب للمديرة نفيسة العدسي والأستاذة زهراء عطا السيد سيد أحمد وعينت حرم أحمد حسين الكماس أول فراشة بالمدرسة . وإكتمل بناء المدرسة بالجالوص في مكانها الحالي في حوالي ١٩٧١م[٢]وبقيام المدرسة أتيحت فرصة التعليم الأولى للبنات وأصبحت المدرسة قبلة لكل قرى القليعات .

٤/ روضة أطفال قرية القليعة ١٩٦٩م – ١٩٧٠م :-

في نفس الوقت الذي إهتمت به لجنة التطوير لمدرسة البنات كان هناك إهتمام كبير بالتعليم قبل المدرسة حيث ظهرت فكرة فتح روضة للأطفال بالقرية في فبراير ١٩٦٩م ، وذلك عندما طالبت لجنة التطوير تعليم الكبار وضابط تعليم المجلس بشندي لإتاحة فرصة للأنسة فاطمة أحمد عبد المعروف للإلتحاق بكورس رياض الأطفال المقام بالمركز القومي للتنمية الإجتماعية في مارس حتى تتم الإستعانة بها في أعمال الروضة.[٣]وكان فعلياً قد بدأ نشاط الروضة في العام ١٩٦٩م بواسطة الأستاذة فاطمة صالح بمنزل محمد فضل الله سليمان ثم الأستاذة فاطمة أحمد عبد المعروف.[٤]

وفي إجتماع لجنة التطوير المنعقد في مايو ١٩٦٩م ورد أن المرشدة المقيمة سجلت حوالي (٦٠) طفل في سن الروضة وأقترحت جمع تبرعات من

---

[١] محضر جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] زينب بخيت العوض ، مصدر سابق .

[٣] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب.

[٤] ست النفر محمد سليمان الشكري ، مقابلة بتاريخ ، ٨/٩/ ٢٠١٨م .

نساء القريةلشراء كراسي وبناءً على ذلك قررت لجنة التطوير قبول أول دفعة للروضة بمنزل أحد المواطنين .[١]ثم قدم رئيس لجنة التطوير طلب تصريح لبناء روضة أطفال القرية بتاريخ ١ ديسمبر ١٩٦٩م وذلك لأنها تعمل بمنزل أحد المواطنين ، وفي ٢ أبريل ١٩٧٠م أقامت لجنة التطوير حفلاً شاركت فيه فرقة الفنون الشعبية لقرية قريش والشقالوة ليعود ريعه لصالح بناء الروضة وبلغ المبلغ المتحصل عليه حوالي (١٨ جنيهاً)[٢] .

وفي خطاب بتاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٧٠م يوضح محمد عوض الله أن اللجنة قامت بإنشاء روضة الأطفال " مكانها جنوب الجامع العتيق " ويشرف عليها المركز القومي للتنمية الإجتماعية ويقوم بدفع مرتب مرشدة الروضة ، وبما أن فترة المركز إنتهت وأننا ملتزمين بإكمال مشاريع أخرى كثيرة بالعون الذاتي فإننا نرجو شاكرين إعتماد مرتب المرشدة وهذا الخطاب معنون لضابط تنفيذي مجلس ريفي شندي[٣]ثم تم تدريب المواطنة ست النفر محمد سليمان الشكري والتي نالت تعليماً في محو الأمية بواسطة مدرسات مدرسة البنات الإبتدائية (زهراء عطا السيد ، ونفيسة العدسي) ثم تلقت تدريب بمركز التنمية الإجتماعية وعملت بالروضة منذ يناير ١٩٧١م براتب شهري توقف في العام ١٩٧٢م ، ثم استمرت بحافز من رسوم الأطفال حتى عام ١٩٧٤م حيث توقف نشاط الروضة بعد ذلك .[٤]

والواقع أن لجنة التطوير إهتمت في أدبياتها بإصدار خطابات الشكر والإمتنان لكل المساهمين في مشاريعها ومن ذلك أن وجهت خطاب شكر وإمتنان للخليفة الصديق علي الحفيان لتبرعه السخي في مشاريع

---

[١] محضر جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٣] نفس المصدر .

[٤] ست النفر محمد سليمان الشكري ، مصدر سابق .

القرية[1]كما ساهمت الحاجة زينب أحمد حسين الكماس بمالها وجهدها في دعم مشاريع لجنة التطوير وبدورها دفعت بمعظم نساء القرية للمساهمة في هذه المشاريع[2].

٥/ خدمة الإتصالات (تلفون القليعة العمومي) ١٩٦٩م – ١٩٧٠م :-

كان توفير خدمة الإتصالات هاجساً لمواطني القرية ، والدليل على ذلك تلك العريضة التي قدمها نيابة عن مواطني القليعة بواسطة " محمد عوض الله سليمان وعلي قرشي حمد وبخيت عبد الله وبابكر حسين وبكري خلف الله ومحمد أحمد أبوقرون وأحمد محمد العوض " للسيد مدير البريد والبرق بتاريخ ١١ أغسطس ١٩٦٩م ومضمونها " أنهم منحوا تصديق التلفون العمومي لعام ١٩٦٩/٦٨م ونفذوا ما طلب منهم وهو ترشيح المواطن أحمد محمد العوض ليكون مسؤول عن التلفون ودفع التأمين البالغ قدره (٢٥ جنيه) بتاريخ ٢٢ مايو ١٩٦٩م . وأنهم لم يستلموا الأدوات ، وأفادهم المهندس المقيم في شندي وفي عطبرة بوقف العمل ولذلك أجبروا للذهاب للخرطوم إذ أنه في يوم ٥ أغسطس ١٩٦٩م فقدوا حرمة ضحية بسبب تعسر الولادة ولم يجدوا المواصلات لإسعافها لمستشفى شندي حتى توفيت هي وجنينها ولذلك ولأهمية هذا التلفون عن التلفونات العامة والخاصة ، ولأن هذا التلفون يخدم كل أهل القرية ترجو وألحوا على تصديقه " [3].

ويبدو أن هذا التلفون لم يعمل بصورة جيدة إذ يوجد خطاب من لجنة التطوير في أكتوبر ١٩٧٠م موقع عليه كلٍ من محمد عوض الله والسر قمر الدين وعبد المنعم أحمد فرح . يخاطبون فيه مصلحة البريد والبرق والتلفونات بالخرطوم بواسطة السيد وكيل تلفونات شندي بخصوص سوء الخدمة

---

[1] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[2] أحمد علي قلاب ، مصدر سابق .

[3] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

وتعذر الإتصال بكبانية شندي رغم قرب القرية من شندي وطالبوا بفك إرتباط الخط مع " خط بانقا الجيلي " ليكون خطمباشر مع شندي[١] ، عرف هذا التلفون بـ " كلوبكس القليعة " وهو لخدمة مواطني قرى القليعات جميعها وكان سعر المحادثة العادية قرشان ونصف ، وسعر المحادثة السريعة عن طريق الإتصال بالكبانية خمسة قروش ، وإستمر المواطن أحمد محمد العوض يُقدم هذه الخدمة للمواطنين من متجره لحوالي خمس أو ست سنوات ثم توقفت بعد ذلك .[٢]

٦/ نادي الثوار "القليعة" الرياضي الثقافي الأجتماعي ١٩٧٢م :-

كان لمجهودات مركز التنمية الأجتماعية في بناء المركز الإجتماعي "النادي" في عام ١٩٦٨م وقيام منافسة كأس التنمية في عامي ٦٩/ ١٩٧٠م الأثر الكبير في إهتمام عدد كبير من أهالي القرية وشبابها بالرياضة وكرة القدم .

وعندما أعلن الإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي لإنتساب عدد من الأندية بالدرجة الثالثة ، إجتمع نفرمن الرياضيين لتقديم طلب إنتساب لفريق كرة قدم يمثل المنطقة في الإتحاد المحلي بشندي فتشاور ثلاثة من المهتمين بهذا الأمر لإقتراح إسم النادي فإقترح أحمدعلي قلاب إسم (الإتحاد) بينما إقترح بابكرعلي قلاب إسم (إبن الفلاح) وإقترح عبيد عوض الله أبوشره إسم (الثوار) ، وتم الفصل بين هذه المقترحات الثلاثة بواسطة القرعة التي قدمت للطفل حينها " المعتز بابكر علي قلاب " وجاء أختيار القرعة لصالح إسم "الثوار"[٣]ويذكر عبيد عوض الله أنه عندما إقترح هذا الأسم كان

---

[١] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب ، مصدر سابق.

[٢] أحمد محمد العوض ، مقابلة بتاريخ ١٢/٥/ ٢٠١٧م .

[٣] بابكر علي قلاب ، مقابلة بتاريخ ، ٢٨/٧/ ٢٠١٧م .

متأثراً بثورة مايو ومعجباً بإستخدامها للفظ الثوار الأحرار . وتم إختيار اللونين الأخضر والأصفر شعاراً للفريق[١] .

تكونت لجنة إدارية تمهيدية لنادي الثوار كما يلي :

١/ أحمد علي قلاب رئيساً	٢/عبد الوهاب علي الفادني نائب الرئيس
٣/ محمد أحمد حجابي سكرتير	٤/ بابكر حسين عبد الحميد نائب سكرتير
٥/ حسن محمدعوض الله/ أمين خزينة	٦/ محمد جابر فضل الله / نائب أمين خزينة
٧/ عبيد عوض الله أبوشرا عضو	٨/ الخير عثمان الخير عضو
٩/ محمد الحاج فضل الله عضو	

تقدمت هذه اللجنة بطلب لسكرتير الإتحاد المحلي بشندي بتاريخ ١/٢٣ /١٩٧٣م لانضمام ناديهم للإتحاد أكدوا فيه رغبتهم في تطوير الرياضة وأوضحوا فيه إسم الفريق "الثوار" وأنهم يملكون دار قائمة وميدان للتمارين وسكرتير ألعاب وهو بابكر علي قلاب وأرفق معه هذا الطلب دستور الفريق والذي حدد شروط العضوية والاشتراك وسن اللاعبين واحترام المدرب والحكم[٢].

[١] عبيد عوض الله أبوشره ، مصدر سابق .

[٢]نفس المصدر .

وأرفق قائمة بأسماء اللاعبين:

١/ محمد العوض محمد	٢/ عمر علي حمد
٣/ محمد علي عوض الله	٤/ محجوب عوض الله سعد
٥/ حسين عبد الله الشكري	٦/ سليمان عثمان الخير
٧/ النور أحمد محمد	٨/ يوسف محمد الباهي
٩/ علي محمد الزين	١٠/ مدثر أحمد محمد
١١/ محمد أحمد سعد	١٢/ عبد الرحيم محمد أحمد
١٣/ عثمان محمد علي	١٤/ خالد علي الخير
١٥/ سليمان أحمد فضل الله	١٦/ سيد أحمد عوض الباري عبد الباقي
١٧/ علي أحمد أبو قرون	١٨/ جابر الحاج فضل الله
١٩/ ميرغني عوض الباري عبد الباقي	٢٠/ قسم السيد عوض الباري عبد الباقي
٢١/ سليمان محمد الحاج	٢٢/ محمد عثمان الخير
٢٣/ عبد العظيم موسى سليمان " شندي"	٢٤/ بابكر علي قلاب
٢٥/ حامد عثمان حامد " معهد التربية "	٢٦/ معاوية مبارك كرار " شندي "
٢٧/ قسم الله مكي كافي " شندي "	٢٨/ محمد عباس محمد " شندي "
٢٩/ مهدي عبد الله ضيف الله " شندي "	٣٠/ أحمد محمد صالح الشايقي "الشايقية"
٣١/ إبراهيم علي رقيقه " شندي "	٣٢/ محمد حامد أبو الحسن "مويس "
٣٣/ عبد اللطيف عبد المحمود " شندي"	٣٤/ إبراهيم محمد خير إبراهيم " شندي "
٣٥/ عباس الشيخ عجمان " شندي "	٣٦/ عمر أحمد حمد درار " شندي "
٣٧/ السر محمد نصر " شندي " [١]	٣٨/ كمال علي إدريس "القليعة"

[١] ملف فريق الثوار بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، الملف رقم ٣/ج/٢١ المجلد (١) .

وهناك لاعبين ألحقوا بالمشاركة في منافسة تصفيات الإنتساب ولم يظهروا بهذا القائمة ولكنهم أضيفوا خلال سير المنافسة " التسجيل والشطب " ووجدوا في أورنيك التسجيلات وهم :

١/ بكري الخير سعيد " شندي "	٢/ موسى دجا بخيت " شندي "
٣/ عباس عبدالله عوض الله " القليعة "	٤/ حامد سيد أحمد منصور " مويس "
٥/ عباس آدم سعيد " شندي "	٦/ أسامة أحمد بابكر " مويس "
٧/ محجوب ميرغني الخليفة " شندي "	٨/ محمد البدوي محمد أحمد " شندي "
٩/ إبراهيم كبير فرج الله " شندي "	١٠/ أحمد بابكر الكماس " قريش "
١١/ عثمان بابكر أحمد " شندي "[١]	

ولسوء الحظ جاء ترتيب نادي الثوار في المرتبة العاشرة حاصلاً على سبع نمر لم تؤهله في الإنتساب حسب شروط المنافسة[٢]ولكن إستمرت رغبة مجلس إدارةالنادي في الإنضمام للإتحاد المحلي وذلك عندما قدم سكرتير المجلس السر قمر الدين العوض طلب بتاريخ ٢ يوليو ١٩٧٣م إلى سكرتير منطقة شندي لكرة القدم يطلب فيه إستثناء فريق الثوار ليكون ضمن أندية الدرجة الثالثة - بعد خروجه من المنافسة – وذلك لأن معظم لاعبي الفريق من أبناء المنطقة المقيمين إقامة دائمة وليكون الفريق نواة للحركة الرياضية بالمنطقة[٣] .

ولحسن الحظ استجاب الإتحاد المحلي لهذا الطلب وقرر في ١١ يوليو ١٩٧٣م زيادة الفرق المنتسبة إلى عشرة بدلاً من ثمانية وبذلك أصبح نادي الثوار من الفرق المنتسبة للدرجة الثالثة[٤].

---

[١] نفس المصدر .

[٢] حسن عوض الكريم ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

[٣] ملف فريق الثوار بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، الملف رقم ٣/ج/٢١ .

[٤] حسن عوض الكريم علي ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

تغيير اسم النادي وشعاره :

في العام ١٩٨٤م تم تغيير اسم نادي الثوار الذي استمر لإحدى عشر سنة، إلى نادي القليعة ليكون مرتبطاً بالمنطقة . وذلك عندما تقدم سكرتير النادي محمد أحمد عوض الله بطلب بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٨٤م لسكرتير إتحاد منطقة شندي بتغيير شعار نادي القليعة بعد تغيير الاسم من نادي الثوار إلى نادي القليعة وتم اختيار اللونين " الأحمر و الأصفر "[١].

*/ **إداريو النادي :**

قامت على إدارة نادي الثوار – القليعة حتى عام ١٩٩٩م كل من :

أ/ رؤساء النادي	ب/ سكرتيرو النادي
١/ أحمد علي قلاب [١٩٧٣- ١٩٧٥م]	١/ محمد أحمد حجابي [١٩٧٣- ١٩٧٣م]
٢/بابكر علي قلاب [١٩٧٥- ١٩٧٩م]	٢/ السر قمرالدين العوض [١٩٧٣- ١٩٧٥م]
٣/ السر قمر الدين العوض [١٩٧٩- ١٩٨٣م]	٣/ أحمد علي قلاب [١٩٧٥- ١٩٧٩م]
٤/ محمد الحسن الأمين حجابي [١٩٨٣- ١٩٨٧م]	٤/ بابكر علي قلاب [١٩٧٩م- ١٩٨٣م]
٥/محمد محمد التوم أبوشرا [١٩٨٧- ١٩٨٨م]	٥/ محمد أحمد عوض الله [١٩٨٣- ١٩٨٨م]
٦/ السرقمر الدين العوض [١٩٨٨م- ١٩٩١م]	٦/ عباس عبد الله عوض الله [١٩٨٨- ١٩٨٨م]
٧/ عمر علي قلاب [١٩٩١- ذ٩٩٢م]	٧/ عبد العظيم إدريس حسن [١٩٨٨- ١٩٩١م]
٨/ إبراهيم محمد علي أبو رأي [١٩٩٢- ١٩٩٤م]	٨/عباس عبد الله عوض الله [١٩٩١- ١٩٩٢م]
٩/ بابكر علي قلاب [١٩٩٤- ١٩٩٨م]	٩/ محمد أحمد عوض الله [١٩٩٢- ١٩٩٥م]
١٠/ محمد أحمد علي الحفيان [١٩٩٨- ٢٠٠١م]	١٠/ عبد العظيم إدريس حسن [١٩٩٥- ١٩٩٧م]
	١١/عوض الله فضل المولى عبد السلام [١٩٩٧-](٢)

[١] ملف نادي القليعة بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي ، الملف ٣/ج/٢١ المجلد (٣) .

[٢] ملف نادي الثوار والقليعة بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي .

٧/ خدمة المياه ١٩٧٣م :-

ظل أهالي قرية القليعة الجامع يعتمدون على الآبار كمصدر لمياه الشرب ، ولكنهم تقدموا بعريضة لضابط ريفي شندي بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٦٨م بخصوص حفر بئر إرتوازية جوفية لمياه الشرب والصالح العام، مشيرين إلى أنهم تقدموا بعريضة سابقة للمجلس لم يُرد عليها ، ووضحوا في هذا الطلب أن الإعتماد على الآبار تسبب في كثير من المتاعب ، وقع على هذه العريضة كل من " علي قرشي حمد ، محجوب خلف الله علي ، محمد عبد الله حجابي ، محمد الباشكاتب ، سليمان مصطفى أبوقرون ، بابكر عوض الله سليمان ، محمد أحمد أبوقرون ، حسن محمد علي عبد الله و بابكر حسين عبد الحميد "[١] .

ويبدو أن تصديق هذه البئر تأخر كثيراً ، ولم تظهر في مكاتبات اللجنة إلا في مارس ١٩٧١م عندما كاتب " رئيس لجنة التطوير " شيخ محمد عوض الله / مدير مصلحة التنمية الريفية بخصوص حفر البئر الجوفية بالقرية ووعد بحفرها في البرامج القادمة حسب الأسبقية .[٢]وهذا يعني أن البئر تم تصديقها ولم يتم تنفيذها ، وهذا ما جعل شيخ محمد عوض الله يتقدم مرة أخرى في مارس ١٩٧٣م بطلب بإسم مواطني قرية القليعة العبدوتاب إلى رئيس المسح والدراسات يوضح فيه أنهم تقدموا بطلبات لحفر بئر جوفية ، وعُملت الدراسة وتمتالتوصية بالحفر منذ ١٩٧٠/٦٩م ولم تظهر ببرنامج الحفر في موسم ١٩٧٢/٧١م ثم حتى وضعت في برنامج ١٩٧٣/٧٢م ولم تظهر أيضاً ، وهناك حوجة شديدة لماء الشرب الجيد ، حيث تنتج هذه المياه من آبار سطحية مالحة وبلغ سعر الصفيحة خمسة عشر قرش، والبحر يبعد أربعة كيلومترات وسكان القرية لا يقل عددهم عن ١٤٠٠ نسمة وبالقرية مدرستان إبتدائيتان بجانب عدد كبير من الثروة الحيوانية لذلك

---

[١] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] نفس المصدر .

طالب وناشد بحق الإسلام والوطنية بضم هذه البئر لبرنامج الحفر لهذا العام ١٩٧٤/٧٣م .[١]

ويظهر من هذا الخطاب مدى معاناة المواطنين من الحصول على الماء . وتأخر الجهات المسئولة في توفير هذه الخدمة . ويبدو أنه في العام ١٩٧٣م تم إكمال البئر بإنتاجية " ٣٦٠٠ جالون " وصهريج مستدير سعته عشرة ألف جالون.[٢]

وفي أبريل ١٩٧٣م قرر المجلس الشعبي التنفيذي للمديرية الشمالية تسليم جميع محطات المياه إلى مجالس القرى لإداراتها بالكيفية التي تراها مناسبة على أن تدفع مرتبات الزياتين والخفراء إبتداءً من أول يوليو ١٩٧٣م ووقع بالإستلام بالنيابة عن مجلس القرية كل من محمد عوض الله وبكري خلف الله ورشح مجلس القرية محمد محي الدين محمد صالح للتدريب وإدارة المحطة . وكان هو أول من عمل زيات بمحطة مياه القليعة الجامع منذ عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٨٠م حتى أنه عرف بين المواطنين بإسم محمد صهريج وهو من فركه بعبري المحس وسكن بمنزل محمد فضل الله سليمان ، كما عُين محمد مصطفى أبوقرون خفيراً للمحطة .[٣]

أشرف على محطة المياه لجنة مكونة من علي قرشي رئيس ومحمد عوض الله أميناً للمال وبلال علي فضل الله عضواً ، وفي البداية كانت خدمة المياه متوفرة بالصهريج وكانت تباع كالآتي : (أربعة صفائح بقرش، كارو "٢٤" صفيحة بخمسة قروش ونصف ، البهائم الصغيرة " ضان وماعز " الواحدة بـ نصف قرش " تعريفة " البهائم الكبيرة " الحمير والبقر " الواحدة بقرش ، غسيل العربة بـ خمسين قرش) . وكانت هذه المبالغ توجه لتغطية أسعار الوقود والصيانة والأجر الإضافي للزيات والخفير ، إستمر هذا الوضع

---

[١] نفس المصدر .

[٢] وارد مكاتبات لجنة القليعة والنوراب .

[٣] محمد محي الدين محمد صالح ، مقابلة بتاريخ ، ٢/٧/ ٢٠١٨م .

عدة شهور ثم بدأ توصيل الشبكة " الخطوط للمنازل " والعدادات وتقرر أن يدفع كل بيت خمسين قرش شهري مقابل خدمة المياه ، أما الشتول فيدفع صاحب المنزل الذي به شتول خمسة قروش للشتلة الواحدة . وغطت الشبكة جزء كبير من قرية القليعة الجامع أما قرى القوز والنوراب والقليعة الوسطى فكانوا يحصلوا على الماء من الصهريج عن طريق الكارو.[١]

٨/ خدمة القبالة ١٩٧٤م :-

كانت الداية التقليدية " الجدة " هي التي تقوم بمهام التوليد وختان البنات ، وفي منطقة القليعات كانت ست البنات أبكر أول من إشتهرت بهذه المهنة وكانت تسكن في القوز حتى عرف بقوز بت أبكر . ثم أعتمدت داية رسمية في أواخر العشرينات لمنطقة شندي فوق والعبدوتاب حيث استقرت بشندي فوق وكانت تؤدي عملها متنقلة ما بين القليعة وشندي فوق[٢]ثم ظهرت بعد ذلك مجموعة من الدايات التقليديات ومنهن بخيته أبوشره سليمان بالقليعة الأم ، وزينب فضل الله سليمان بالقليعة الوسطى وأم بله أحمد بالنوراب .[٣]

إهتمت لجنة التطوير بأمر القابلة القانونية المدربة ويتضح ذلك في خطابها المعنون لضابط تنفيذي ريفي شندي بتاريخ ١٨ فبراير ١٩٧١م ويوضحوا فيه أنهم تحصلوا على تصديق لتدريب داية قانونية للقرية ، وهم الآن يسعون لإقناع إحدى النسوة وأولياء أمرها بالموافقة[٤]وأثمر هذا المسعى "قابلة القرية" حيث سافر رئيس لجنة التطوير محمد عوض الله إلى عطبرة ، حيث كتب حكيمباشي صحة المديرية الشمالية بالإنابة د. عبد القادر حلمي في يناير ١٩٧٢م إلى السيدة آمنة عوض مفتشة القابلات لكي تدرس

---

[١] نفس المصدر .

[٢] مدينة أحمد فضل الله ، مصدر سابق .

[٣] نفيسة أحمد محمد حجابي ، مقابلة بتاريخ ، ٢٨/٤/ ٢٠١٧م .

[٤] صادر مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

موضوع قابلة القليعة مع مفتشة قابلات شندي وترشح دارسة للدفعة القادمة.[1]

وبعدالحصول على التصديق وقع إختيار أهالي القليعة على المواطنة نفيسة أحمد محمد حجابي " الباشكاتب " بعد إقناعها وإقناع أسرتها للدراسة بمدرسة القابلات بعطبرة بل أن أهل القرية تكفلوا بالصرف عليها أثناء فترة التدريب حيث بدأت الدراسة في أبريل ١٩٧٢م وتخرجت في ٨ أغسطس ١٩٧٤م لتباشر عملها بقرى القليعات وقريش .[2]

٩/ لجنة تسهيل الزواج ١٩٧٥م :-

لم تقف قيادة القرية عن تقديم الخدمات للمواطنين فحسب ، ولكنها أيضاً قدمت مبادرات لمعالجة جميع مشاكل المجتمع وعلى رأسها مصاعب وتعقيدات الزواج . ولذلك دعا محمد عوض الله مواطني القرية لإجتماع عام في يوم ١٥ أبريل ١٩٧٥م ، وتكونت لجنة من هذا اللقاء برئاسته ، وأصدر المجتمعون مجموعة من القرارات والموجهات على أن يتم تنفيذها ومتابعتها بواسطة لجنة تسهيل الزواج ومنها :

١- تخفيض المهر للبكر " ٥٠ جنيه " - والثيب " ٢٥جنيه " وتجهيز ملابس في حدود " ٢٥جنيه " .
٢- محاربة العادات الضارة مثل : " حق البنات ، حق الرحط ، قولت خير ، فتح الخشم ، كسوة النسيبة " .
٣- منع الذبائح وتكون العزومة " بالشربات والحلاوة " .
٤- تحديد عدد السائرين مع العريس لأهل العروس بعشرة أشخاص . وألا يكون هناك تكلف في إكرامهم بالذبائح وخلافه .
٥- مدة انتظار العريس بمنزل أهل العروس أسبوع فقط .

---

[1] وارد مكاتبات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[2] نفيسة أحمد محمد حجابي ، مصدر سابق .

٦- يلزم العريس بسرير وفراشه وكذلك أهل العروس .

٧- تشرف اللجنة على مراسم العقد بالمسجد وتتابع التوصيات .

٨- كل من يخالف هذه التوصيات يقاطع من أهل القرية .

٩- كل هذه التوصيات بغرض تسهيل الزواج للجنسين والمساواة بين الغني والفقيروإستجابة اتوجيهات الرئيس القائد جعفر محمد نميري.[١]حدثت إستجابة لهذه الموجهات من بعض المواطنين خلال العام ١٩٧٥م ثم بدأ تركها بالتدريج في الأعوام التالية ولكن إستمرت سُنَّة ، الدعوة بالمرطبات عند بعض الأسر .

وفاة شيخ محمد عوض الله سليمان ١٩٧٥م :-

كان تكوين لجنة تسهيل الزواج هي آخر الأعمال التي قام بها شيخ محمد عوض اللّه ، أما الخدمة الأخيرة والتي كان يسعى في تحقيقها فهي تصديق مدرسة البنات الثانوية العامة ولهذا الغرض سافر إلى الدامر وبرفقته محمد أحمدعلي محمد عكر. ومن الدامر تحركوا للخرطوم راكبين لوري وعندما وصلوا ود بانقا وجدوا عدد من عربات اللاندرفر " تابعة لوزارة الري " وكسباً للزمن ركبوا كل واحد منهم في عربة ، ولكن العربة التي كان بها شيخ محمد عوض اللّه تعرضت لحادث وإنقلبت وكان ذلك بالقرب من جبل جاري ، تمت محاولة لإسعافه بالخرطوم ولكنه توفى في يوم ٢٤/ يونيو ١٩٧٥م وتم تجهيزه هناك ونقل جثمانه لموطنه حيث دُفن بمقابر أولاد الرهيو.[٢]

كانت وفاة محمد عوض اللّه صدمة كبيرة لأهالي قرى القليعات وهو في منتصف الخمسينات من العمر ويحمل الكثير من الطموحات والأماني من أجل تنمية وتطوير المنطقة عامة ، أذ أنه كان يشغل سكرتير

---

[١] محضر إجتماعات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[٢] محمد أحمد علي محمد (عكر) مصدر سابق .

إتحاد مزارعي مشروع قندتو وأمين خزينة إتحاد مزارعي النيل وعضو لجنة تشييد طريق شندي الخرطوم ، وعضو فاعل في مجلس ريفي شندي ، وعند وفاته إمتلأت صفحات الصحف بالتعازي من قبل إتحادات المزارعين ولجنة تطوير قرية القليعة ، وكذلك راسل معزياً الأستاذ عبد المنعم أحمد فرح ضابط تعليم الكبار بعطبرة - والذي كان قد عمل مرشداً مقيماً بقرية القليعة – أهالي القليعة بكلمات مليئة بالحزن ، كما أعلنت قبيلة العبدوتاب وآل عوض الله سليمان وعلي قرشي ولجنة التطوير بالصحف اليومية شكرهم لكل المعزين وفي مقدمتهم " السيد أحمد عبد السلام وزير الثقافة والإعلام والسيد عبد الجليل حسن عبد الجليل أمين المزارعين والسيد طيفور محمد شريف شيخ خط العالياب والسيد الصادق العوض حكمدار بوليس الحركة بمديرية الخرطوم والسادة أعضاء مجلس الشعب بمديرية النيل ، أحمد علي الحفيان وعامر جمال الدين ومحمد محمود التوم ومحمد إبراهيم البدري وبشير محمد بشير كباس والسادة بشير الأمين ومحمد الأمين ابن عوف . وقد أجمع المعزون في برقياتهم على مجموعة من الصفات إجتمعت في شخصية المرحوم منها دماثة الخلق والتفاني في العمل والوفاءوالإخلاص للوطن والمواطنين والعمل من أجل المصلحة العامة ونكران الذات والتضحية والصبر والدقة والمثابرة في أداء الواجب .[1]

وما يؤكد حب أهالي المنطقة له ، أنه عندما تم إعتقاله إثر إنقلاب هاشم العطا في يوليو ١٩٧١م ، قررت لجنة التطوير في إجتماعها بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٩٧١م إرسال وفد مكون من صديق محمد سعد نائب رئيس اللجنة ومحمد أحمد حسين نائب السكرتير بشهادة لأمين المديرية الشمالية ونائب مدير البوليس بعطبرة ينفوا فيها تهمة الشيوعية عنه ووضحوا أنه كان يرشح نفسه مستقلاً في الإنتخابات السابقة لعضوية مجلس ريفي

[1] الصحف اليومية ، الصحافة و الأيام .

شندي .[1]وبوفاته إنتهت صفحة مهمة من تاريخ التنمية في قرى القليعات ولكن لم تنتهي المسيرة وليقودها خلفه ورفيق دربه علي قرشي حمد وإبنه شيخ حسن محمد عوض اللّه .

ثالثاً : ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات الأخرى ١٩٥٦م – ١٩٧٥م :-

تركز قيام معظم المؤسسات الخدمية بالقليعة الجامع خلال هذه الفترة ما عدا بعض المجهودات التي ظهرت في بعض القرى مثل القليعة الوسطى والقليعة حلة مصطفى ، لتأسيس بعض الشركات والزوايا ومنها :

١/ زاوية قرية القليعة الوسطى ١٩٦٠م :

في أوائل الستينات من القرن الماضي إشترك كل من أولاد حامد حسين وأولاد أبوراي " محمد وقسم السيد " وحسن حسين باتع وأحمد محمد حمزه بغرض بناء زاوية في حوالي ١٩٦٠م لأداء صلاة الجماعة لأوقات "المغرب والعشاء والصبح" بإمامة أحمد حسين الخضر ، وعندما إنهارت هذه الزاوية في أوائل السبعينات إشترك معظم أهالي القرية في إعادة بناءها وأقترح البعض إستخدامها دار أو نادي ولكن أغلب المواطنين رأوا أن تستمر زاوية لأداء الصلوات وتستخدم كفصل لمحو الأمية . وأستمرت الزاوية تؤدي دورها إلى أن أُنشئ في مكانها جامع القرية العتيق في العام ٢٠٠٠م .[2]

٢/ شركة طاحونة حلة مصطفى ١٩٦٠م :-

تميزت حلة مصطفى بأن أُنشئت بها أول طاحونة بالمنطقة وذلك لتقديم خدمة الطحين للقرية ولقرى القليعات وقريش ، وأُنشئت الطاحونة كشركة قام كل من مصطفى فضل المولى ودوكة فضل المولى وميرغني مصطفى بالمساهمة بـ ٥٠٪ من أسهم الشركة بينما ساهم بـ الـ ٥٠٪ الأخرى كل من الطيب سليمان وأبو القاسم سليمان وإبراهيم سليمان وحسن حسين وحسن سلمان وبره أبكر . وبلغت تكلفة الطاحونة ٨٠٠ جنيه

---

[1] محاضر إجتماعات لجنة قريتي القليعة والنوراب .

[2] حسن محمد حامد ، مصدر سابق .

حيث تم بناء المبنى بـ ٤٠٠ جنيه وشراء الوابور بـ ٤٠٠ جنيه وبدأ تشغيل الطاحونة في العام ١٩٦٠م بواسطة حسن عكور من المسيكتاب لفترة بسيطة ثم أعقبه عبد المنعم عبد المطلب البلال والذي عمل بالطاحونة حتى العام ١٩٦٥م حيث إنتقل للعمل بطاحونة حلة قريش ، ثم أعقبه للعمل بطاحونة حلة مصطفى كل من عبد الوهاب علي ، ومحمد مالك من التراجمة ، ثم عاد عبد المنعم عبد المطلب مرة أخرى للعمل بها في العام ١٩٨٥م عن طريق الإيجار لمدة سنتين وبعدها لم تستمر الطاحونة كثيراً وتوقفت عن العمل وقام ميرغني مصطفى فضل المولى بشراءها .[١]

٣/ زاوية أو خلوة حلة مصطفى ١٩٦٤م :-

كان ثاني عمل جماعي بحلة مصطفى بعد شركة الطاحونة هو تأسيس الزاوية أو الخلوة في حوالي عام ١٩٦٤م وكان المساهمون فيها هم " ميرغني مصطفى ، إدريس حسن حميده ، محمد طه ، الطيب سليمان ، خالد عبد الله محمد ، أبو القاسم سليمان ، عبد القادر مضلع ، عبد القادر قسم السيد ، سليمان سيد أحمد ، والفضل الحاج الضواها " . وكانت هذه الزاوية متعددة الأغراض فهي زاوية للطريقة الختمية تقام فيها الليلية الأسبوعية وكان خليفة القرية هو طه عثمان النور ، كما كانت تؤدى فيها صلوات الجماعة " المغرب ، العشاء ، والصبح " . وكان الإمام الراتب هو سليمان سيد أحمد وكان يقام بها الإفطار الجماعي في شهر رمضان ويتم فيها الإحتفال بالمولد وتقام بها المناسبات الإجتماعية لأهل القرية من أفراح وأتراح ، والآن أصبحت هي روضة القليعة مصطفى .[٢]

---

[١] عبد المنعم عبد المطلب البلال ، مقابلة بتاريخ ، ١١/١٦/ ٢٠١٩م .

[٢] إدريس حسن حميده ، مصدر سابق .

٤/ فرقة ثنائي التغريد " حلة مصطفى والقليعة الوسطى " ١٩٧٥م :-

كان أول من إشتهر بفن الغناء في المنطقة هو أحمد أبو زيد والذي كان يقدم غناء الدلوكة الشعبي ، ثم ظهرت فرقة الجوهرة في قريش في أوائل الستينات بواسطة الثنائي عوض وعباس الأسيد وكانا يقدمان أغاني الحقيبة ثم عوض الأسيد وعوض محمد الطيب في منتصف الستينات ثم إستمر عوض الطيب بعد ذلك بمفرده . حتى ظهر عبد الله أحمد سعد ملاح في أوائل السبعينات .[١]

وفي حوالي ١٩٧٥م تأسست فرقة ثنائي التغريد و بمبادرة من الأستاذ سليمان عبد القادر قسم السيد حيث فكر في تحريك النشاط الثقافي في المنطقة متمثلاً في الغناء والمسرح وكانت هذه الفرقة إضافة للفرق والفنانين الموجودين بالمنطقة[٢] . وكانت أهم أهداف هذه الفرقة :

١- نشر وبعث ثقافة التراث الغنائي القديم وتوثيقه " الحقيبة ".

٢- خلق جو ترفيهي للبسطاء من سكان القرى وذلك لعدم توفر وسائل الترفيه.

٣- المساهمة في بناء المؤسسات التعليمية والصحية عن طريق إحياء الحفلات والليالي الثقافية .

٤- تنمية المواهب المحلية في مجالي الغناء والمسرح .

أما تكوين الفرقة فكان كما يلي :-

" حامد علي حسين و بلولة سالم خالد " الثنائي الغنائي – " عبد الله محمد الفيل و عثمان عمر حماد و عبد الرحيم الكو و مبارك فضيل "

---

[١] محمد البشير محمد عثمان ، الشعر والغناء في محلية شندي عبر التاريخ ، محاضرة في كتاب شندي ، التاريخ والحضارة ، قدمت بنادي شندي ٢٠١٦م ، ص ١١٠ – ١١٢ .

[٢] عمر صديق حماد ، مصدر سابق .

العازفين - " عمر صديق حماد و يوسف محمد حماد و محمد بلولة خالد " الكُورس.[١]

وكان الأستاذ سليمان عبد القادر مشرف ورئيس الفرقة ، وحامد علي حسين كان سكرتير الفرقة للغناء ومشرف المكتبة بينما كان عثمان عمر حماد مسئولاً عن حفظ الأدوات وكان هناك قَسم أو شبه دستور للفرقة أهم بنوده :

١. ألا يتعاطى أي من أفراد الفرقة أي نوع من الخمور أو المخدرات
٢. الالتزام بالسلوك القويم.
٣. عدم التغالي في أسعار حفلات المناسبات الأسرية أو حفلات دعم المؤسسات.
٤. الإلتزام بالزي الموحد للفرقة .

أما مقر الفرقة وإجتماعاتها فكانت تعقد بإحدى منازل أعضاء الفرقة بحلة مصطفى أو القليعة الوسطى . بينما كانت تؤدي البروفات بالسمرة حتى لا يكون هناك إزعاج للأسر.[٢]

غطت الفرقة الكثير من حفلات الأفراح بقرى القليعات وقريش وبعض قرى المتمة وعدد من حفلات دعم المؤسسات بجانب المشاركة في المناسبات القومية والحفلات الترفيهية وبجانب عمل الفرقة الجماعي كان عمر صديق حماد يقدم غناء منفرد بالعود .[٣]

إعتمدت الفرقة بجانب أغاني الحقيبة على بعض القصائد المتاحة في الجرايد والمجلات ويقوم حامد علي حسين بتلحينها ، كما قامت الفرقة بتلحين قصائد الشعراء من المنطقة مثل : نور الجليل الطيب سليمان و عبد الرحمن بكراوي وعبد الرحيم عكر ، وعلي كباشي صاحب قصيدة " يا

---

[١] سليمان عبد القادر قسم السيد ، مصدر سابق .

[٢] سليمان عبد القادر قسم السبد ، مصدر سابق .

[٣] عمر صديق حماد ، مصدر سابق .

الله شندي نزور الحبايب " وهو من قندتو القريناب أخذت الفرقة هذه القصيدة من الكرار عطا المنان " الشقالوة " وقامت الفرقة بتلحينها ثم إشتهرت الأغنية بعد ذلك بإنتقال بلوله سالم خالد إلى عطبرة وعمله مع الفنان مصطفى مضوي .[١]

بدأ نشاط الفرقة يضعف منذ أوائل الثمانينات نسبة لظروف أعضاء الفرقة الذين فرقتهم مسئوليات العمل عن المنطقة بعد إلتحاق بلولة سالم وعمر صديق بالقوات المسلحة ، وحامد علي حسين بالتدريس وكورسات التأهيل التربوي ، ثم توقف نشاط الفرقة نهائياً في حوالي ١٩٨٥م وذلك لازدياد المسئوليات العملية والأسرية على أعضاء الفرقة ، وكذلك فكر بعض أعضاء الفرقة في الإستمرار في الغناء بصورة فردية " يوسف محمد حماد – بلولة سالم خالد " بينما توصل البعض لعدم الإستمرار في الغناء لنوازع دينية وإجتماعية " حامد علي حسين ". [٢]

وبجانب الفرقة الغنائية أسس الأستاذ سليمان عبد القادر فرقة مسرحية معتمدة على دراما الفاضل سعيد والمللوجات من تلاميذه في مدارس القليعة الإبتدائية منهم على سبيل المثال عوض الله محمد التوم أبوشرا ، محمد حمد بب ، الياس علي أبوزيد ورمضان علي الشايقي ، آمنة أحمد طه وسناء الشيخ حامد . إشتركت هذه الفرقةفي عيد التعليم الرابع بمعهد التربية شندي ١٩٧٤م وفازت بمشاركتها بمسرحية بساط الريح " الزار " .[٣]

وهكذا من خلال إستعراض ظهور المؤسسات الخدمية بقرى القليعات في الفترة من ١٩٥٦م – ١٩٧٥م يتضح أن هذه الفترة حدث فيها تطور كبير في جميع النواحي التعليمية والدينية والصحية والثقافية والرياضية والخدمية، خاصة في قرية القليعة الأم التي تركز فيها ظهور معظم

---

[١] حامد علي حسين ، مصدر سابق .

[٢] حامد علي حسين ، مصدر سابق .

[٣] سليمان عبد القادر قسم السيد ، مصدر سابق .

المؤسسات بإعتبارها مركزاً لبقية قرى القليعات كما برز الدور الواضح الذي لعبه شيخ محمد عوض الله مع لجنة التطوير في إنجاز هذه المؤسسات والتي تمت في مرحلتين الأولى : من ١٩٥٦م – ١٩٦٧م وهي الفترة السابقة للجنة التطوير حيث أنجز فيها الجامع وشركة الطاحونة وتحويل مدرسة العبدوتاب من البئر إلى القليعة . أما المرحلة الثانية : (١٩٦٧م – ١٩٧٥م) وهي مرحلة نشاط مركز التنمية الإجتماعية ولجنة التطوير ففي هذه الثماني سنوات أنجزت تسعة مشاريع خدمية " نقطة الغيار ، النادي ، الروضة ، مدرسة البنات الإبتدائية ، الأتصالات ، المياه والقبالة " .

أما بقية قرى القليعات فبذلت فيها مجهودات بسيطة انحصرت في ظهور زاوية بالقليعة الوسطى وطاحونة شركة وزاوية بالقليعة مصطفى هذا بالإضافة لظهور مؤسسة غنائية مسرحية " ثنائي التغريد " بحلة مصطفى والقليعة الوسطى .

الفصل الثالث

مجالس ولجان قرى القليعات ودورها في التنمية

١٩٧٥م – ١٩٩٩م

مجالس ولجان قرى القليعات ودورها في التنمية

١٩٧٥م- ١٩٩٩م

في هذا الفصل سنتناول دور مجالس قرى القليعات في التنمية في الفترة(١٩٧٥م - ١٩٩٩م) وفي هذه الفترة تكونت معظم المجالس الخاصة بكل قرية ولذلك سنتناول هذا الدور في مرحلتين في كل قرية على حده ، المرحلة الأولى عن المجالس الشعبية من عام ١٩٧٥م وحتى عام ١٩٨٩م . والثانية عن دور اللجان الشعبية للإنقاذ في الفترة من ١٩٨٩م – ١٩٩٩م وهي العشر سنوات الأولى من حكومة الإنقاذ .

أولاً :- قرية القليعة الجامع :

أ/ المرحلة الأولى : دور مجلس شعبي القليعة الجامع في التنمية ٧٥ – ١٩٨٩م:

كان أول إجتماع للجنة التطوير بعد وفاة المرحوم محمد عوض الله في ٦ أغسطس ١٩٧٥م حيث نظمت حسابات اللجنة وفي إجتماع آخر بتاريخ ٨ أغسطس ١٩٧٥م كان إحدى الأجندة إنتخاب رئيس للجنة وأكد محضر ذلك الإجتماع على مدى الفراغ الذي تركه المرحوم مع الإشادة بعمله وكفاحه من أجل القرية وسألوا له الرحمة بقدرما قدم ، ثم قررت اللجنة بالإجماع بأن يكون علي قرشي حمد رئيساً للجنة ، ثم تقرر في هذا الإجتماع عرض الميزانية على الجمعية العمومية وأُلحق حسن محمد عوض الله بعضوية اللجنة.[١]

أما موضوع الشياخة لقبيلة العبدوتاب فقد تم الإتفاق على إختيار حسن محمد عوض الله وأكد أعمامه دعمهم له والوقوف معه ، وبذلك أصبح مسئولاً عن العبدوتاب الرحل ومشاركاً في مجلس قرية القليعة

[١] محضر جلسات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

الجامع[١] وفي عام ١٩٧٦م أصبح علي قرشي حمد رئيساً لمجلس شعبي قرية القليعة الجامع والنوراب[٢]وكان تكوين هذا المجلس كما يلي :

١. علي قرشي حمد	رئيساً
٢. السر قمر الدين العوض	سكرتيراً
٣. أحمد محمد عوض الله	أمين مال
٤. محجوب خلف الله علي	عضواً
٥. موسى أحمد عرمان	عضواً
٦. يوسف محمد الباهي	عضواً
٧. صديق محمد سعد	عضواً
٨. محمد أحمد حسين	عضواً
٩. أحمد علي قلاب	عضواً
١٠. بابكر عوض الله سلمان	عضواً
١١. حسن محمد عوض الله	عضواً
١٢. محمد أحمد حسين عبد الحميد	عضواً
١٣. حسن محمد علي حنون	عضواً
١٤. حميده الباشكاتب	عضواً
١٥. حميده أحمد علي العوضي	عضواً [٣] .

[١] حسن محمد عوض الله ، مصدر سابق .

[٢] محضر جلسات مجلس شعبي القليعة الجامع والنوراب .

[٣] السر قمر الدين العوض ، مصدر سابق .

وكانت أهم الأعمال التي قدمها هذا المجلس في تنمية القرية هي :

١/ توسيع خدمة توصيل المياه ١٩٧٥م – ١٩٧٦م :

يبدو أن شبكة مياه المحطة الجديدة لم تغطي كل القرية خاصة الجهة الجنوبية " جهة المدارس ونقطة الغيار " وإتضح هذا الأمر في خطاب مقرر مجلس الآباء والمعلمين الأستاذ علي الخير خليفة في ديسمبر ١٩٧٥م للجنة التطوير موضحاً أن مجلس الآباء والمعلمين يؤكد رغبته في توصيل الماء للمدارس ويلتزم بدفع ثلث التكلفة الكلية ، كما يلتزم بدفع ٤٠٠ جنيه مبدئياً.[١]ويبدو أنه حدث تحرك في هذا الموضوع إذ أنهفي العام ١٩٧٦م صدق الضابط الإداري لمجلس شعبي ريفي شندي بتوصيلات مياه طولها ٤١١ متر من الجزء الواقع غرب منزل حسن علي قلاب وتكملة التوصيلات إلى نقطة الغيار والمدارس بتكلفة بلغت(٢٥٠,٠٠٠ ملمجـ) منها (٥٠,٠٠٠ ملمجـ) عون ذاتي[٢]كما تكرر تقديم الطلبات في العام ١٩٧٦م بغرض تغيير وابور البئر لوابور ذو إنتاجية أعلى وذلك لزيادة السكان المطردة والتي بلغت (٣٠٠٠ نسمة) هذا بالإضافة للمدارس وإستقرار بعض الرحل حول القرية وتم التصديق بتغيير الطلمبة في عام ١٩٧٧م .[٣]كما أن قرى القوز والنوراب والقليعة الوسطى كانت تحصل على الماء من هذا الصهريج عن طريق الكارو وفي البداية كان إرتفاع الصهريج١٢ قدم ثم تم رفعه إلى٢٠ قدم في عام ١٩٨٠م .[٤]

٢/ جمعية القليعة الجامع التعاونية ١٩٧٧م :

روج مكتب تعاون شندي لقيام الجمعيات التعاونية بالقرى والحلال ، وبناءً على ذلك حدثت إستجابة من مواطني قرية القليعة الجامع ، وتم

---

[١] وارد خطابات لجنة تطوير القليعة والنوراب .

[٢] نفس المصدر .

[٣] صادر مكاتبات مجلس شعبي القليعة والنوراب .

[٤] محمد محي الدين محمد صالح ، مصدر سابق .

تكوين مكتب تنفيذي للإشراف على الجمعية برئاسة الفكي العوض قرشي ومحمد الحسن الأمين حجابي " سكرتيراً " وبابكر حسين عبد الحميد " أميناً للمال " وعضوية كل من : أحمد عوض الله أبوشره وبكري خلف الله علي وبابكر عوض الله وعلي قرشي وحسن محمد عوض الله وبلال علي فضل الله وإبراهيم قمر الدين العوض ، إنعقدت الإجتماعات الأولى لتأسيس الجمعية بمنزل محجوب خلف الله علي وتم تحديد السهم بواحد جنيه ، وبدأ نشاط الجمعية بفتح متجر في دكان أحمد عوض الله أبوشره لسنتين بدون إيجار ثم تم بناء متجر خاص بالجمعية التعاونية في جوار الخلوة القديمة ضم دكان ومخزن وبرنده .[١]

كلف مجلس إدارة الجمعية المواطن محمد جابر فضل الله بإدارة المتجر منذ عام ١٩٧٧م وكانت الجمعية توفر البضائع من إدارة التعاون بشندي بأسعار مخفضة وتقوم بتوزيع المواد التموينية خاصة " السكر "[٢]إلا أن محمد جابر لم يستمر كثيراً في إدارة الجمعية وخلفه المواطن سليمان علي فضل الله في حوالي ١٩٧٨م والذي إستمر يعمل في إدارة متجر الجمعية التعاونية حتى يناير ١٩٨١م[٣]ليعود محمد جابر مرة أخرى لإدارة متجر الجمعية في الفترة من ١٨١م – ١٩٨٢م .[٤]وكذلك إستمر محمد الحسن الأمين حجابي سكرتيراً لمجلس إدارة الجمعية حتى عام ١٩٨٠م ، ثم خلفه حميده الباشكاب سكرتيراً للجمعية .[٥]ثم إنتقلت إدارة متجر التعاون لصديق أحمد الشايقي ثم تلاه حسن إبراهيم الحسن دياب في الفترة (١٩٨٦م – ١٩٨٨م) ثم علي صالح مصطفى وستنا أحمد عوض الله .[٦]

---

[١] محمد الحسن الأمين حجابي ، مقابلة بتاريخ ٢٠/٧/ ٢٠١٨م .

[٢] محمد جابر فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٤/٨/ ٢٠١٨م .

[٣] سليمان علي فضل الله ، مقابلة بتاريخ ٨، ٤/ ٢٠١٨م .

[٤] محمد جابر فضل الله ، مصدر سابق .

[٥] محمد الحسن الأمين حجابي ، مصدر سابق .

[٦] حسن إبراهيم الحسن دياب ، مقابلة بتاريخ ٥/٤/ ٢٠١٩م .

ولما توقف نشاط الجمعية التعاونية تم إعلان ساحة الجمعية بواسطة دلالة رسمية تحت إشراف إدارة التعاون حيث قام بشراءها المواطن بابكر أحمد عوض الله أبوشره بمبلغ ألفين وخمسمائة جنيه .[١]

٣/ تأهيل المؤسسات الصحية والتعليمية ٧٧ – ١٩٧٨م :

برزت رغبة من مواطني قرية القليعة الجامع لتحسين الخدمات الصحية وذلك بتطوير نقطة الغيار إلى شفخانة ، ولتحقيق هذا الهدف تقدم المجلس الشعبي للقرية بطلب في يونيو ١٩٧٧م وفعلاً وافق مجلس شعبي ريفي شندي بالتصديق برفع نقطة الغيار إلى شفخانة في جلسته بتاريخ: ١٩٧٧/٨/١٨م وخاطب مجلس شعبي قرية القليعة الجامع في ٢٥ أكتوبر ١٩٧٧م[٢]، أما في جانب التعليم فإن مدرسة العبدوتاب بنين والتي بنيت بالجالوص منذ عام١٩٦٧م أصبحت تحتاج لتأهيل وفعلاً أعيد بناء هذه المدرسة بالمواد الثابتة "الطوب الأحمر" في العام ١٩٧٨م[٣] .

أما بالنسبة للقابلة الثانية فقد كانت هناك رغبة من المواطنة آمنة فضل الله عوض الله لتقديم هذه الخدمة وأستفادت من سكنها في عطبرة بالقرب من مدرسة القابلات ولكنها طولبت بإحضار ترشيح من قرية القليعة الوسطى لأنه لا توجد لديها قابلة ولم يتم هذا الترشيح ولكن مفتشة مدرسة القابلات قبلتها في الإحتياطي لتغطية قرى القليعات مع نفيسة الباشكاتب وبالفعل بدأت الدراسة في العام ١٩٧٩م وأكملت تدريبها في أغسطس ١٩٨٠م وباشرت عملها بعد ذلك بالمنطقة .[٤]

وفي إحدى وثائق ملفات محاضر مجلس شعبي قرية القليعة الجامع ورد تكوين المجلس في عام ١٩٨٠م وذلك على النحو التالي :

---

[١] بابكر أحمد عوض الله ، مقابلة بتاريخ ١٢/١٦/ ٢٠١٩م .

[٢] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي القليعة الجامع .

[٣] نفس المصدر .

[٤] آمنة فضل الله عوض الله ، مقابلة بتاريخ ١٢/١٦/ ٢٠١٩م .

١/ علي قرشي حمد (رئيساً)
٢/ أحمد عوض الله أبوشره (نائب رئيس)
٣/ حسن محمد علي حنون (أمين خزينة)
٤/ محجوب خلف الله علي (سكرتير)
٥/ بلال علي فضل الله (عضو)
٦/ بابكر عوض الله سليمان (عضو)
٧/ السر قمر الدين العوض (عضو)
٨/ بابكر حسين عبد الحميد (عضو)
٩/ يوسف الباهي (عضو)
١٠/ صديق محمد سعد (عضو)
١١/ صديق الحاج بابكر (عضو)
١٢/ علي محمد الباهي (عضو)
١٣/ علي سعد علي (عضو)
١٤/ حميده أحمد علي العوضي (عضو)
١٥/ موسى أحمد عرمان (عضو)

العنصر النسائي :

١٦/ ست النفر محمد سليمان (عضو)
١٧/ ستنا أحمد عوض الله (عضو)
١٨/ حكيمة عثمان الخير (عضو)
١٩/ آمنة صالح أبو قرون (عضو)
٢٠/ نوره محمد علي كردي (عضو)
٢١/ عيشه علي محمد علي (عضو)

الديوانيين :

٢٢/ حسن محمد عوض الله (شيخ القرية)
٢٣/ مدير المدرسة الإبتدائية بنين
٢٤/ مساعد طبي الشفخانة[١]

ومن هذا التكوين يتضح أنه مازال العمل المشترك بين قرية القليعة الجامع والقليعة النوراب مستمراً وذلك لظهور عدد من الأعضاء من القليعة النوراب .

٤/ بناء خلوة القليعة الجامع والمازونية ١٩٨١م وتوسيع الجامع ١٩٨٦م :-

توقف نشاط الخلوة القديمة في حوالي ١٩٦٠م ولم تتجدد فكرة قيام الخلوة إلا في عام العام ١٩٨١م .

وإرتبط إعادة نشاط الخلوة بالسعي لإعادة الفكي العوض قرشي[❖] من حلفا الجديدة في عام ١٩٧٤م بواسطة أخيه حمد قرشي[٢]وذلك بسبب

---

[١] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[❖] من مواليد العشرينات من القرن الماضي ، تلقى تعليمه في قوز العلم وخلاوى أم ضواً بان ، توفى في العام ٢٠٠٤م .

[٢] قرشي العوض قرشي ، مقابلة بتاريخ ، ١٤/٧/ ٢٠١٧م .

تقدم سن الإمام الراتب للجامع عوض الله أبوشره "المازون" والدليل على ذلك أن اسمه لم يظهر في لجنة الجامع المكونة في العام ١٩٧٤م على النحو الآتي:

١/ قرشي حمد قلاب (رئيساً) ٢/ خلف الله علي (نائب رئيس)
٣/ محمد عوض الله سليمان (سكرتير) ٤/ علي قرشي حمد (نائب سكرتير)
٥/ بخيت عبد الله سالم (أميناً للصندوق) ٦/ أحمد علي أبوقرون (نائب لأمين الصندوق)
٧/ حمد قرشي حمد (عضواً) ٨/ سليمان عوض الله سليمان (عضواً)
٩/ عوض الله سعد علي (عضواً) ١٠/ محجوب الحسن دياب (عضواً)
١١/ جابر فضل الله سليمان (عضواً) ١٢/ قمر الدين العوض(عضواً)[١]

وأصبح الفكي العوض يقوم بمهام الأمامة ووكالة المازونية بالنيابة عن عوض الله أبوشره ، وإنتقلت الخلوة من مكانها القديم غرب منزل علي قرشي وشرق منزل أحمد عوض الله أبوشره إلى الجامع في عام ١٩٨١م وبُنيت في الركن الجنوبي الغربي من الجامع " القرآنية " وذلك بمجهود كبير من المواطن حمد قرشي ، وإستمرت الخلوة داخل الجامع حتى إنتقلت إلى موقعها الحالي جوار الروضة في عام ١٩٩٠م .[٢] وفي ١٧ نوفمبر ١٩٨١م تم تعيين الفكي العوض قرشي إماماً راتباً للجامع العتيق ومازوناً رسمياً لقرى القليعات .[٣]وفي نفس الوقت إجتهد المواطن حمد قرشي حمد ونجح في بناء خلوة القليعة الجامع في مكانها الجديد داخل الجامع، ثم طالب حمد قرشي حمد بتصديق طاحونة بإسم الخلوة في العام ١٩٨٢م وتم تصديق هذه الطاحونة لتكون داعمة لطلبة حفظ القرآن .[٤]

إتسع نشاط الخلوة وزاع صيتها بمجهودات حمد قرشي الإدارية والأداء المتميز لشقيقه الفكي العوض في التدريس فإزداد عدد الطلاب ولم يصبح حصرياً على أبناء المنطقة بل وفد الطلاب من معظم ولايات السودان ،

---

[١] محضر إجتماعات مجلس شعبي قرية الفليعة الجامع .

[٢] قمر الدين إبراهيم قمر الدين ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠١٧/٧/٢١م .

[٣] قرشي العوض قرشي ، مقابلة سابقة .

[٤] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

وبإزدياد عدد السكان والمصلين من معظم قرى القليعات أصبح الجامع العتيق المبني منذ عام ١٩٦٣م لا يتسع للمصلين ، ولذلك قامت لجنة المسجد بصيانة المسجد وتوسعته في العام ١٩٨٦م حيث أصبحت مساحته ١٣× ١٣ م بجناح خارجي ١٣×٤م ومصلى نسائي بمساحة ١٠× ٣م .[١]

٥/ توصيل خدمة الكهرباء ١٩٨٣م :

منذ عام ١٩٨١م بدأ التفكير في توفير خدمة الكهرباء للقرية ، وذلك عندما جمع السيد علي قرشي حمد بعض الأسر وتم شراء مولد تمت به إنارة جزء منالقرية ، وعندما توسعت خدمة الكهرباء بمدينة شندي لتمتد إلى الريف الشمالي والجنوبي من المدينة في العام ١٩٨٣م قام مجلس شعبي قرية القليعة الجامع بمرحلتين، المرحلة الأولى كانت صب الأعمدة وذلك بتحصيل ثمانية جنيهات عن كل منزل يرغب في توصيل الكهرباء ، وكانت المرحلة الثانية هي تسليم العدادات بمساهمة بمبلغ ٢٥ جنيه لكل مشترك ، ثم تم توصيل الأعمدة من الأمية وتم التوصيل حسب إمكانيات المواطنين وفي أقل من سنة إستفادت معظم منازل القرية من خدمة الكهرباء.[٢]

٦/ المدرسة الثانوية العامة للبنات ١٩٨٣م :

جدد مواطنو قرية القليعة طلبهم في يونيو ١٩٧٧م للتصديق لهم بمدرسة ثانوية عامة للبنات [*] ، وبعد الدراسة لموقع القرية ولقرى المجاورة إتضح أن وجود مدرسة ثانوية عامة للبنات أمراً لابد منه حيث بها ثلاثة مدارس إبتدائية مكتملة وإن أقرب مدرسة ثانوية تبعد عن المنطقة حوالي ستة كيلومترات وأن هذه المدرسة ستخدم منطقتي مويس وقريش المتاخمتين للقليعة .[٣]وبناءً على هذا الطلب وافق مجلس شعبي ريفي شندي بالتصديق

---

[١] نفس المصدر .

[٢] السر قمر الدين العوض ، مصدر سابق .

[*] بدأ المرحوم محمد عوض الله السعي لتصديق هذه المدرسة في العام ١٩٧٥م .

[٣] صادر مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامعة .

بهذه المدرسة بتاريخ ١٨ يوليو ١٩٧٧م وتم التصديق النهائي في ٢٠ سبتمبر ١٩٧٧م .[١]

أما العمل في بناء المدرسة فبدأ متأخراً في ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠م ، (ويبدو أن ضعف الإمكانيات كان سبب في ذلك) وإستمر العمل في بناء المدرسة إلى أن بدأت الدراسة في العام ١٩٨٣م ، وفي نفس هذا العام خاطب علي قرشي حمد رئيسمجلس الآباء وحسن محمد عوض الله سكرتير مجلس الآباء رئيس مجلس الشعب بالإقليم الشمالي طيفور محمد شريف بخطاب يوضحون فيه موقف المدرسة ويطالبون بدعم ويصفوا الموقف بأنهم بنوا الفصل الأول لبداية العام الدراسي إلا أن المدرسة ينقصها السور وفصلين ومعمل والمكاتب والمنافع والتي تقدر بـ(٥٤,٠٠٠ ملمج) أربعة وخمسون ألف جنيه بدون منازل المعلمين .[٢]

كان أول مدير لمدرسة البنات الثانوية العامة هو الأستاذ أحمد محمد عوض الله أبوشره ومعه الأستاذتين جميلة محمد الحسن الزبير وصفية أحمد كنه .[٣]

٧/ المركز الصحي ١٩٨٧م :

رُفعت نقطة الغيار إلى شفخانة في عام ١٩٧٩م وتعاقب في العمل بها عدد من الباش ممرضين والمساعدين الطبيين منهم فاروق النقر ومحمد حسين وحسن عبد القادر بيله ومحمد العوض محمد منذ عام ١٩٨٤م[٤] بعد ترفيع الشفخانة إلى مركز صحي تم بناء المركز الصحي بالمواد الثابتة في منطقة غرب الشفخانة القديمة وشرق المدارس ، وبعد إكتمال البناء تم الإتفاق مع المقاول عبد الله بدوي في فبراير ١٩٨٧م بسقف خمس غرف

---

[١] وارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[٢] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[٣] أحمد محمد عوض الله أبوشره مقبلة بتاريخ ١٢/٢١/ ٢٠١٩م .

[٤] محمد العوض محمد ، مقابلة بتاريخ ٢/٢٩/ ٢٠١٩م .

وفرندتين وبناء السكينة والبربيت والبياض من الداخل والخارج ، وقام نفس المقاول بأعمال الأرضيات وتركيب الأبواب والشبابيك في شهر مارس[١]وهكذا تم تشييد المركز الصحي بجهد شعبي وبمعاونة من وزير الصحة د. حسين أبو صالح وتم إعتماد ترفيع الشفخانة لمركز صحي في العام ١٩٨٧م.[٢]

٨/ بئر وصهريج القليعة الغابة ١٩٨٧م :

ظل فريق القليعة الغابة " آلـ دياب وشاكوت " يعانون من الحصول على الماء من صهريج القليعة الجامع ولذلك قام آلـ الحسن دياب وآلـ شاكوت بحفر بئر أرتوازية في نفس مكان بئر ودياب القديمة ، وفعلاً بدأت الإستفادة من خدمات هذ البئر منذ عام ١٩٨٧م في مرحلتين ، الأولى كانت الحصول على الماء من البئر مباشرة وسقاية البهائم في أحواض ، وفي المرحلة الثانية رفع الصهريج ووزعت الشبكة على مواطني فريق القليعة الغابة .[٣]

٩/ المدرسة المتوسطة للبنين ١٩٨٨م :

تقدم مواطنو قرية القليعة بطلب تصديق مدرسة متوسطة للبنين في أغسطس ١٩٨٦م بمبررات أن المنطقة تبعد عن مدينة شندي بسبعة كيلومترات حيث يقبل أبناء المنطقة خارجيين ويترحلون بالمواصلات العامة والتي تكلف الطالب حوالي ١٢٠ قرش يومياً ، هذا بالإضافة لوجبة الإفطار ومعظم سكان القرية يعملون بالزراعة وعمال بمدينة شندي وأن المواطنين سيتكفلون ببناء المدرسة ، وتقدم هذا الطلب بواسطة لجنة تأسيس وتشييد المدرسة المكونة من :-

---

[١] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي قية القليعة الجامع .

[٢] محمد العوض محمد ، مصدر سابق .

[٣] حسن محجوب دياب ، مصدر سابق .

١/ علي قرشي حمد	رئيس
٢/ حسن محمد عوض الله	سكرتير
٣/ بابكر حسين عبد الحميد	أمين مال
٤/ بكري خلف الله علي	عضو
٥/ بابكر عوض الله سليمان	عضو
٦/ محمد طه عثمان النور	عضو
٧/ صديق محمد سعد	عضو
٨/ فضل الله حسن قلاب	عضو
٩/ محمد أحمد علي بب	عضو
١٠/ علي سعد علي	عضو . [١]

والملاحظ أن هذه اللجنة تمثل قرى القليعات عدا القوز .

وفي أكتوبر ١٩٨٦م تقدمت هذه اللجنة بخطاب للضابط الإداري الأول للمنطقة الجنوبية شندي يؤكدون فيه أنهم وفي حالة عجز السيد الوزير عن بناء المدرسة فإنهم سيتكفلون ببناء المدرسة ومنازل المعلمين بالجهد الشعبي . أما من ناحية التغذية فإن مدرسة العبدوتاب الإبتدائية بنين ستغذي المدرسة بـ ٣٤ طالب سنوي وكذلك يمكن إستيعاب الفائض من مدرسة قريش وشندي .[٢]

جاء رد مدير المرحلة المتوسطة في نفس الشهر للضابط الإداري الأول للمنطقة الجنوبية بشندي بخصوص التصديق بهذه المدرسة ، أن المسح يوضح أن التغذية في الأعوام ١٩٨٤م و ١٩٨٥م و ١٩٨٦م ما بي (٣٤ – ٣٩ طالب ناجح) من مدرسة احدة هي مدرسة العبدوتاب ، ومفروض تكون ثلاثة أو أربعة مدارس ، ولكي تخدم هذه المدرسة غرضها ترى أن تكون في موقع

---

[١] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[٢] صادر مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

مناسب يخدم قرى القليعات وقريش[1]. ومن هذا الرد يتضح تعسر تصديق المدرسة نسبة لعدم توفر المدارس الإبتدائية المغذية للمدرسة ، ولكن يبدو أنه تم التصديق بعد ذلك في أواخر عام ١٩٨٦م حيث أنه في ١٤ يناير ١٩٨٧م تم التعاقد ما بين الضابط الإداري الأول لمجلس شعبي ريفي شندي وبين السادة :

١- علي قرشي حمد رئيس مجلس الآباء

٢- حسن محمد عوض الله سكرتير مجلس الآباء

٣- بابكر حسين عبد الحميد أمين خزينة مجلس الآباء

٤- بابكر عوض الله سليمان عضو مجلس الآباء

بخصوص بناء مدرسة القليعة الجامع المتوسطة بنين بتكلفة : (١٢٨,٣٢٣,٠٠٠ملمج) " مائة ثمانية وعشرون ألف وثلاثمائة وثلاثة وعشرون جنيهاً " على أن يدفع الضابط الإداري مبلغ (٣٤,٠٠٠ جنيه) "أربعة وثلاثون ألف جنيه" المصدقة من العون الغذائي لبناء المدرسة ويكمل المبلغ بالعون الذاتي من مواطني القرية .[2]وفي ٢٨ يونيو ١٩٨٧م بدأ العمل في بناء المدرسة وأفتتحت في العام ١٩٨٨م وبدأ النشاط التدريسي فيها كل من الأستاذ سعيد النور حميده مديراً وفتح الرحمن العوض حسن قلاب معلماً .[3]

المرحلة الثانية : دور اللجان الشبية في التنمية بقرية القليعة الجامع ١٩٨٩م – ١٩٩٩م :

بقيام حكومة الإنقاذ الوطني في يونيو ١٩٨٩م تكونت بكل القرى لجان شعبية، ففي قرية القليعة الجامع تكونت أول لجنة شعبية للإنقاذ من نفس الأعضاء السابقين لمجلس شعبي قرية القليعة الجامع مع ظهور بعض الأعضاء الجدد مثل : عبد الله محمد أبوزيد وبابكر علي قلاب وحسب

---

[1] وارد مكاتبات مجلس شعبي قرية القليعة الجامع .

[2] نفس المصدر .

[3] فتح الرحمن العوض حسن قلاب ، مقابلة بتاريخ ، ١٢/١٩/ ٢٠١٩م .

الرسول عبد الله الشكري ومحجوب خلف الله علي ، ثم إستمر علي قرشي رئيس المجلس السابق رئيساً للجنة الشعبية فيما بعد[1] .

وكانت أهم الأعمال التي أنجزتها هذه اللجان هي :-

١/ مدرسة القليعات والرحل الإبتدائية ١٩٩٠م :

بنمو المنطقة العمراني وإزدياد السكان أصبحت هناك حوجة ماسة للمدارس فمثلاً مدرسة البنات الإبتدائية ومدرسة العبدوتاب الإبتدائية للبنين أصبحتا لا تكفيان لاستيعاب التلاميذ والتلميذات في سن الدراسة ، ولعل هذا هو ما دفع بمواطني قرى القليعات للمطالبة بتصديق مدرسة إبتدائية ثالثة مختلطة ، ونلاحظ هنا أن هذه المدرسة أخذت إسم قرى القليعات بجانب الرحل .

يتضح أنه بناءً على هذه المطالبة أجرى مدير إدارة تعليم المرحلة الإبتدائية للمنطقة الجنوبية شندي مسح ميداني لقرى القليعات في ١ نوفمبر ١٩٨٦م عن موقع المنطقة وعدد سكانها البالغ " ٩ ألف نسمة " وحصر المرافق العامة وحرف المواطنين الرئيسية وأجرى إحصائية عن القبول بمدرستي البنين والبنات لثلاث أعوام دراسية سابقة (٨٤ – ١٩٨٥م) و (٨٥ – ١٩٨٦م) و (٨٦ – ١٩٨٧م) وحدد القرى التي ستغذي هذه المدرسة وهي " القليعة الجامع ، حلة مصطفى ، القوز ، النوراب و القليعة الوسطى " وبناءً على هذا المسح تمت التوصية بتصديق المدرسة[2] .

ومن الواضح أن المطالبة بالمدرسة كان في ١٩٨٦م ، وتم التصديق في أواخر ١٩٨٧م أو أوائل ١٩٨٨م وبعدها نشط المواطن علي قرشي حمد رئيس مجلس القرية مع المواطن علي أحمد علي العوضي لإستقطاب دعم لبناء هذه المدرسة من وفعلاً بفضل هذا الدعم " من مدارس كمبوني " وبمساهمات

---

[1] السر قمر الدين العوض ، مصدر سابق .

[2] صادر ووارد مكاتبات مجلس شعبي القليعة الجامع .

المواطنين تم بناء المدرسة[١]، وبدأت نشاطها في العام ١٩٩٠م وكان الأستاذ بابكر الأزرق هو أول مدير لها مع الأستاذ نجم الدين بله .[٢]

٢/ بناء خلوة القليعة الجامع ١٩٩٠م :

يبدو أن مبنى الخلوة داخل الجامع أصبح غير مستوعب للخلوة لسكن الحيران ودراستهم ، ولعل هذا كان هو ما دفع بحمد قرشي قلاب المشرف على الخلوة لتقديم طلب لمدير الشئون الدينية الزين سيد أحمد والمدير الإداري للمنطقة الجنوبية شندي في فبراير ١٩٩٠م بتصديق لجمع تبرعات من مديرية النيل والخرطوم لبناء خلوةالقليعة الجامع والمبلغ المطلوب هو (٤٥٧,٢٦ جنيه) أربعمائة سبعة وخمسون وستة وعشرون جنيهاً ، وتم التصديق له بذلك .[٣]

بدأ العمل في بناء الخلوة الجديدة في موقعها الحالي إلى الجنوب من الجامع وفي ساحة الروضة ولذلك وجد بناء الخلوة في هذا المكان معارضة من بعض المواطنين الذين طالبوا بإبعادها عن الروضة القائمة منذ ١٩٧٠م ، كما أيد بعض المواطنين قيام الخلوة في هذا المكان لأنه أقرب مكان للجامع ، وأخيراً تم الإتفاق على تخصيص جزء من ساحة الروضة للخلوة وفعلاً بنيت الخلوة وإنتقلت من مكانها القديم الركن الجنوبي الغربي للجامع إلى مكانها الحالي في عام ١٩٩٠م .[٤]

٣/ توسيع مدرسة القليعة الأساسية بنات لنهرين ١٩٩٢م :

أصبحت مدارس القليعة الأساسية وهي " العبدوتاب بنين والقليعة بنات والقليعات والرحل المختلطة " غير قادرة على إستيعاب الأطفال ممن هم في سن المدرسة وذلك لأزدياد نسبة السكان ولذلك كان لابد من التفكير في

---

[١] نفيسة حسين النور ، مصدر سابق .

[٢] أحمد محمد عوض الله ، مصدر سابق .

[٣] مكاتبات اللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة الجامع .

[٤] أحمد علي قلاب ، مصدر سابق .

زيادة عدد المدارس وكذلك كان لابد من مواكبة السلم التعليمي الجديد (٨ – ٣) في ١٩٩٢م فكانت معالجة هذه المشكلة بأن تم فصل البنات من مدرسة القليعات والرحل المختلطة لتكون مدرسة للبنين . أما بالنسبة للبنات فقد تم بناء " نهر ثاني " داخل مدرسة القليعة الأساسية للبنات في العام ١٩٩٢م وأصبحت مدرسة القليعة الأساسية بنات بنهرين هما : (أ) و(ب) ، وكانت أول مديرة لمدرسة القليعة الأساسية بنات (ب) هي الأستاذة عفاف محمد نور .[١]

٤/ بئر القليعة الجامع الجديدة ١٩٩٤م :

بعد عشرين سنة من إفتتاح بئر القليعة القديمة في ١٩٧٣م حدثت زيادة كبيرة في النمو السكاني والعمراني ولذلك أصبحت تلك البئر عاجزة عن تغطية حوجة المواطنين من الماء وكان واقعياً أن تتقدم اللجنة الشعبية بالقرية بطلب لهذا الغرض. ووجد هذا الطلب إستجابة عندما خاطب المدير التنفيذي لمكتب الوالي جيب الله التاج في ٨ فبراير ١٩٩٤م السيد مدير عام وزارة التخطيط الخرطوم عن دعم وتركيب بئر قرية القليعة الجامع الجديدة ، وكانت تقديرات الهيئة القومية للمياه الريفية بـ (٦٩١,٣٧٥ جنيه) فقط ستمائة واحد وتسعون ألف وثلاثمائة خمس وسبعون جنيهاً ، وقرر الوالي أن يلتزم المواطنين بالقرية بدفع النصف الآخر[٢]. وفعلاً تم إنجاز هذه البئر في العام ١٩٩٤م في الساحة الواقعة شرق الجامع العتيق "ساحة صلاة العيدين" .

٥/ مدرسة القليعة الثانوية المشتركة ١٩٩٧م :

شجع تغيير السلم التعليمي في عام ١٩٩٢م من (٦ – ٣ – ٣) إلى (٨ – ٣) مواطني قرية القليعة للسعي لإنشاء مدرسة ثانوية ، حيث أصبحت هناك مدرستان متوسطتان غير مستخدمتان ، ولذلك تقدم علي قرشي حمد وحسن محمد عوض الله وعلي أحمد أبوقرون بطلب بإسم مواطني قرية

---

[١] نفيسة حسين النور ، مصدر سابق .

[٢] مكاتبات اللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة الجامع .

القليعة الجامع ومجلس الآباء والمعلمين واللجنة الشعبية للإنقاذ لوزير التربية والتعليم عبد الباسط سبدرات في أبريل ١٩٩٣م يوضحون فيه أن لديهم مدرسة متوسطة للبنين وأخرى للبنات وسيلتزمون بتكملة مباني المدارس الإبتدائية لثمانية فصول حسب السلم التعليمي الجديد ، وطالبوا بتصديق مدرسة ثانوية للحوجة لها ، لأن القرية تبعد عن مدينة شندي خمسة كيلومترات ، وأن يصاحب هذا التصديق قرار بأن تصبح المدارس المتوسطة مدرسة ثانوية عليا حتى تفتح أبوابها العام القادم ، كما أكدوا أنهم سبق وأن تقدموا بطلب قبل ذلك .[١]

تأخر تصديق هذه المدرسة كثيراً وتعثرت إجراءاته ولم يظهر التصديق إلا في ٢٢ يونيو ١٩٩٧م حيث خاطب الأستاذ علي التوم الخواض مدير التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم بولاية نهر النيل ، رئيس اللجنة الشعبية بالقليعة أنه وبناءً على طلبهم فقد تصدق لهم مبدئياً بمدرسة القليعة الثانوية المشتركة للعام ٩٧ – ١٩٩٨م حسب الإقرار المتفق عليه .[٢]

أما بالنسبة لإدارة المدرسة فقد تم الإتفاق ما بين مجلس الآباء وإدارة المرحلة الثانوية بالدامر بإعادة تعيين إبن المنطقة الأستاذ السر عثمان حسن حامد "السر المك" وكان قد جاء من اليمن في نفس السنة ١٩٩٧م وبناءً على رغبة المواطنين وافق الأستاذ السر عثمان على إعادة التعيين والتكليف كأول مدير للمدرسة وبدأ العام الدراسي ٩٧ – ١٩٩٨م وتم نقل ثمانية معلمات للمدرسة كأول أستاف بالمدرسة وهن :

١/ رجاء علي الشايقي "تربية إسلامية"
٢/ عطيات الشيخ علي حميدة "لغة عربية"
٣/ فاطمة عمر عبد الله " لغة إنجليزية"
٤/ زينب علي "رياضيات "
٥/ وداد أحمد النعيم " أحياء "
٦/ أميرة سرالختم محمدعبد الرازق " كيمياء
٧/ منال عثمان المبارك " تاريخ "
٨/ إنتصار عبد الرحمن " جغرافيا "[٣]

---

[١] مكاتبات اللجنة الشعبية للإنقاذ لقرية القليعة الجامع .

[٢] نفس المصدر .

[٣] السر عثمان حسن حامد ، مقابلة بتاريخ ، ٢٠/٢/ ٢٠٢٠م .

٦/ وحدة الشرطة الشعبية ١٩٩٧م :-

أدى إزدياد النمو السكاني في قرية القليعة الجامع وقرى القليعات لظهور حوجة لقيام وحدة أمنية تعمل على حفظ الأمن ونجحت مجهودات اللجان الشعبية في إفتتاح مقر لوحدة الشرطة الشعبية " بسط لأمن الشامل " في عام ١٩٩٧م ومقرها جوار الجامع العتيق " الخلوة القديمة " .[١]

وهكذا يتضح أن مجالس قرية القليعة الجامع لعبت دوراً مهماً في تنمية القرية في الفترة (٧٥ – ١٩٩٩م) خاصة المرحلة الأولى في الفترة (٧٥ – ١٩٨٩م) والتي تولاها مجلس شعبي قرية القليعة الجامع بقيادة علي قرشي حمد ، ففي هذه الأربعة عشر عاماً أنجز أربعة عشر مشروع تنمية في مجالات التعليم والصحة وخدمة المياه والكهرباء وفي المجال الديني بخصوص الإهتمام بأمر الجامع والخلوة والماذونية .

أما المرحلة الثانية في الفترة(١٩٨٩م – ١٩٩٩م) وهي عشر سنوات قدمت فيها اللجان الشعبية للإنقاذ ست مشاريع تنموية ثلاثة في مجال التعليم هما "مدرسة القليعات والرحل الإبتدائية المختلطة ومدرسة القليعة الأساسية بنات(ب) المشتركة" هذا بجانب بناء الخلوة وإنجازطلمبة المياه الجديدة وإنشاء وحدة بسط الأمن الشامل .

ثانياً : قرية القليعة الوسطى :-

أ/ المرحلة الأولى :- دور مجلس شعبي قرية القليعة الوسطى في التنمية (١٩٧٥م – ١٩٨٩م) :

عندما بدأ تكوين المجالس الشعبية للقرى في عام ١٩٧٤م كانت قرية القليعة الوسطى هي أول قرى القليعات ، والتي كونت مجلس شعبياً في حوالي ١٩٧٥م برئاسة أحمد حسين الخضر وعضوية هاشم محمد حامد و عبده حسن حامد و عثمان بلولة وآخرون .[٢]وعُرف بمجلس قرية القليعة الوسطى . وخلف أحمد حسين الخضر في رئاسة المجلس الشعبي كل من

---

[١] محجوب خلف الله علي ، مصدر سابق .

[٢] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

محمد حامد التوم و حسن محمد حامد[1]. وكانت أهم إنجازات المجلس الشعبي :-

أ/ توصيل الكهرباء ١٩٨٤م :

عندما جاء مشروع إنارة قرى ريفي شندي في عام ١٩٨٣م ، فكر مواطنوا قرية القليعة الوسطى في الإستفادة من خدمات الكهرباء وتم ذلك بالعون الذاتي حيث قام المواطنون بصب ٣٦ عمود وجهزوا حفر الأعمدة وبلغت التكلفة "١١,٠٠٠جنيه" (إحدى عشر ألف جنيه) . أما المحول " الترانس " فتم بالإشتراك مع مواطني قرية القليعة مصطفى وبلغت تكلفته إحدى عشر ألف جنيه وإستفاد المواطنون من خدمة الكهرباء والتي غطت معظم البيوت في العام ١٩٨٤م .[2]

ب/ دوراللجان الشعبية للإنقاذ في التنمية بقرية القليعة الوسطى١٩٨٩م – ١٩٩٩م :

بقيام حكومة الإنقاذ الوطني إنتهت المجالس الشعبية للقرى وقامت اللجان الشعبية في العام ١٩٨٩م ، وتكونت اللجنة الشعبية بقرية القليعة الوسطى برئاسة فضل الله حسن قلاب (١٩٨٩م – ٢٠٠٥م) وعضوية كل من حسن عباس كردي وعبد الله محمد حداد وعبد الحميد إبراهيم الياس وفضل الله محمد فضل الله وأحمد حسين فضل الله .[3]أما أهم الإنجازات التي تمت خلال فترة اللجنة الشعبية فهي :

١/ روضة أطفال القرية ١٩٨٩م :

إفتتحت أول روضة بقرية القليعة الوسطى في العام ١٩٨٩م بصورة مؤقتة في ديوان فضل الله حسن قلاب .[4]

---

[1] حسن محمد حامد ، مصدر سابق ..

[2] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

[3] بله محمد خالد ، مصدر سابق .

[4] فضل الله حسن قلاب ، مصدر سابق .

٢/ كورسات الإقتصاد المنزلي والإسعافات الأولية ١٩٩٠م :

إستفادت قرية القليعة الوسطى من كورسات الإقتصاد المنزلي والإسعافات الأولية والتي قامت بها إدارة مستشفى شندي . عن طريق د. طارق النور وتم تدريب وتخريج ٧٠ دارسة .[١]

٣/ صهريج القليعة الوسطى ١٩٩٣م :

إستمرت الآبار التقليدية بالقرية وصهريج القليعة الجامع هي المصادر الأساسية للحصول على المياه بالنسبة لمواطني القليعة الوسطى إلا أن هذه الآبار وصهريج القليعة الجامع أصبحت غير كافية لمواجهة النمو السكاني بالقرية الأمر الذي دفع باللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة الوسطى للسعي لتصديق صهريج مياه، وتم تصديق البئر بقرض عن طريق منظمة الهلال الأحمر بلغت قيمته ١٢مليون جنيه وساعد في الحصول عليه السيد عبد الله علي خلف الله وصلاح أحمد علي ممثلي المنطقة في حكومة الولاية ، بدأ العمل في البئر في العام ١٩٩٢م وتم إنجازها في العام ١٩٩٣م ، وأصبح المواطنون يحصلون على الماء من الصهريج ويسقون بهائمهم من الحوض وإكتملت خدمة توزيع شبكة المياه بمنازل القرية في عام ١٩٩٥م ومما يجدر ذكره أن إختيار مكان هذه البئر كان في الساحة الواقعة إلى الشرق من بئر ود حمزة وهي تتوسط القرية تقريباً .[٢]

ثالثاً :- قرية القليعة النوراب

أ/ دور مجلس شعبي قرية القليعة النوراب في التنمية ١٩٨٠م – ١٩٨٩م :

إستمرت قرية القليعة النوراب في مجلس واحد مع القليعة الجامع منذ للجنة التطوير (٦٧ – ١٩٧٥م) ثم مجلس شعبي قرية القليعة (٧٦ – ١٩٨٠م) ولكن بدأت أولى مراحل تكوين مجلس مستقل عن قرية القليعة الجامع في

---

[١] نفس المصدر .

[٢] نفس المصدر .

العام ١٩٨٠م وذلك عندما تكونت الوحدة الأساسية لإدارة شئون القرية وتكونت من :

١/ موسى أحمد عرمان (رئيساً) ٢/ حسن الزين علي (نائب الرئيس)
٣/ عبد الله بدوي محمد (سكرتيراً) ٤/ صديق محمد سعد (أميناً للمال)
٥/ يوسف الباهي (عضواً) ٦/ عبد الله ريحان (عضواً)
٧/ عمر أحمد الزين (عضواً) ٨/ مصطفى أحمد حداد (عضواً)
٩/ زينب سعد (عضواً) ١٠/ ست نور محمد علي (عضواً)

وفي نفس الوقت كان هناك تمثيل لمواطني القرية في مجالس الآباء بمدارس القليعة الجامع .[١]

كانت أهم ما قامت به الوحدة الأساسية هو :-

١/ الجمعية التعاونية ١٩٨٢م :

فكر مواطنوا القرية الإستفادة من خدمات مكتب التعاون بشندي ولذلك قاموا ببناء " متجراً " وكان لتوفير السلع الضرورية والتموين ، وأشرف على هذا المتجر كل من عادل موسى أحمد عرمان وعلي بدوي كردى .[٢]

٢/ توصيل خدمة الكهرباء ١٩٨٣م :

إستفاد مواطنوا قرية النوراب من مشروع إمداد الكهرباء لريفي شندي في العام ١٩٨٣م وبدأوا العمل لتوصيل الكهرباء بالقرية في مرحلتين، المرحلة الأولى بدأت بصب الأعمدة بالتعاون مع قرية القليعة الجامع ، وفي هذه المرحلة تم صب ثمانية أعمدة فقط تبرع بها رجل البر والإحسان نصر عبد الرحمن من حوش بانقا وإختصرت المرحلة الأولى على وسط القرية من السكة حديد إلى الجامع وهو الخط الرئيسي ، وفي المرحلة الثانية تكونت لجنة من موسى أحمد عرمان وعبد الله بدوي كردي وسليمان عبد الرحمن

---

[١] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق .

[٢] نفس المصدر .

الزين وعمر علي فضل الله ، وقامت هذه اللجنة بجمع الإشتراكات من المواطنين وبالعون الذاتي تم إكمال التوصيلات لجزء كبير من القرية بـ إثنتي عشر عموداً حيث أصبح عدد الأعمدة عشرين عموداً[١]وهكذا بنهاية عام ١٩٨٣م وبداية العام ١٩٨٤م استفاد معظم مواطني القرية من خدمة الكهرباء .

٣/ تكوين مجلس شعبي قرية القليعة النوراب ١٩٨٥م :

كان لابد من أن تتطور الوحدة الأساسية إلى مجلس مستقل للقرية بناءً على رغبة أهالي القرية . لتحقيق الخدمات والتنمية في المنطقة ، وتكللت هذه الرغبة بالنجاح عندما صدق حاكم الإقليم الشمالي ، الطاهر محمد عثمان رسمياً بتكوين مجلس شعبي قرية القليعة النوراب في عام ١٩٨٥م .[٢]تكون هذا المجلس برئاسة موسى أحمد عرمان وعضوية كل من عبد الله بدوي كردي وعبد الرازق محمد علي عرمان وعضوية آخرين أغلبهم أعضاء في الوحدة الأساسية السابقة[٣]وكانت أهم إنجازات هذا المجلس هو التحرك في توفير خدمة المياه للقرية حتى نجح في التصديق ببئر إرتوازية للقرية في العام ١٩٨٦م عن طريق الدكتور حسين أبو صالح ممثل دائرة شندي الجنوبية وفعلاً تم حفر البئر ولكنها ظلت غير مكتملة وموقعها جنوب القرية " الصهريج القديم "[٤] .

ب/ دور اللجنة الشعبية بقرية القليعة النوراب في التنمية ١٩٨٩م – ١٩٩٩م :

بقيام حكومة الإنقاذ الوطني وظهور اللجان الشعبية بالقرى تحول المجلس الشعبي بالقرية إلى لجنة شعبية في عام ١٩٨٩م ، ولم يحدث تغيير في أعضاء المجلس الشعبي السابق هذا مع ظهور بعض الأعضاء الجدد مثل

---

[١] عمر عبد الرحمن الزين ، مقابلة بتاريخ ، ١/١٠/ ٢٠١٨م .

[٢] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق .

[٣] موسى أحمد عرمان ، مصدر سابق .

[٤] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق .

عثمان صديق الفكي وعبد الغني عبد الله ريحان والعبيد أحمد ركوز[1] وكان أول ما قامت به هذه اللجنة هو :

١/ صهريج القرية ١٩٩٠م :

بدأ التحرك في تشغيل بئر الماء حتى صدق نائب الوالي محمد الحسن الأمين بوابور للبئر في عام ١٩٨٩م وتم ضخ الماء للمواطنين أولاً في أحواض ثم أكملبناء الصهريج " الخزان " وبعدها تم توزيع الشبكة للمنازل في عام ١٩٩٠م وغطت معظم القرية بإشتراك شهري ثلاثة جنيهات للبيت[2] .

٢/ المسجد العتيق بالقرية ١٩٩٦م :

نسبة لبعد جامع القليعة وزيادة عدد المواطنين وعجز البعض ، فكر أهالي قرية النوراب في بناء جامع بالقرية وكانت الصلوات الجامعة " المغرب، العشاء ، الصبح " تؤدى في الساحة الواقعة شرق بئر الباهي ، وتبنى حاج موسى أحمد عرمان وعبد الرازق محمد علي " الرقيق " فكرة بناء المسجد منذ عام ١٩٩٠م ، ثم تكونت لجنة بناء المسجد من موسى أحمد عرمان وعبد الرازق محمد علي وعبد الله بدوي وعبد الرحمن أحمد الزين وعبيد عرمان وآخرون . وكان أهم ما قامت به هذه اللجنة هو تحديد مكان المسجد حيث تم الإتفاق على إختيار ساحة دكان الجمعية التعاونية والذي كان قد توقف نشاطه عندما جرفته سيول وأمطار عام ١٩٨٨م ، وتقرر الإستفادة من مساحته لبناء المسجد .[3]

كانت الخطوة الثانية من عمل اللجنة هو تصديق بناء المسجد على مستوى المحافظة نهاية بالشئون الدينية على مستوى الولاية بالدامر ، بعدها بدأت لجنة بناء الجامع في البناء بالعون الذاتي من مواطني القرية بتوفير مواد البناء والعمل الطوعي بالنفاير ، كما نجحت لجنة الجامع في الحصول على

---

[1] نفس المصدر .

[2] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق .

[3] عبد الله بدوي محمد علي ، مصدر سابق.

دعم من منظمة الدعوة الإسلامية وتم بناء المسجد في مساحة ١٥×١٥م حتى مرحلة السقف ، وتوقف البناء بعد ذلك لفترة حتى تمكنت لجنة بناء الجامع من الحصول على تبرع بكمر للسقف من محافظ محافظة شندي السيد يونس الشريف في عام ١٩٩٤م ، وأكمل تشييد المسجد وتشطيبه وبناء سوره ومأذنته وحماماته بتبرع آخر من منظمة الدعوة الإسلامية بمبلغ (٨,١٥٠جنيه) وأفتتح المسجد رسمياً في ٢ يونيو ١٩٩٦م بصلاة جمعة أمها شيخ عبد الرحيم عبد الله إمام مسجد شندي الكبير وبإحتفائية كبيرة ، وعين عبد الرازق محمد علي إماماً راتباً للجامع والمؤذن هو محمد عثمان عربي " جاد الله "[١] .

٣/ خلوة الجامع ١٩٩٨م :

شجع إفتتاح الجامع وإنتظام الصلوات فيه للسعي لإنشاء خلوة ، حيث نجح رئيس لجنة الجامع واللجنة الشعبية موسى أحمد عرمان في الحصول على دعم من السيد علي أحمد كرتي نائب دائرة شندي الجنوبية الجغرافية ومن هذا الدعم تم بناء الخلوة في العام ١٩٩٨م ومكانها هو الركن الجنوبي الغربي من الجامع .[٢]

رابعاً :- قرية القليعة القوز

أ/ دور المجلس الشعبي واللجنة الشعبية بالقليعة الجامع في تنمية القليعة القوز ١٩٧٦م – ١٩٩٦م :

إستمرت قرية القليعة القوز مندمجة إدارياً في مجلس شعبي القليعة الجامع وكانت أهم أنجازاته حتى عام ١٩٨٩م :

١/ نقطة الغيار ١٩٧٨م :

معظم سكان القوز كانوا من الرحل وكانوا يقضوا فترة بالخلاء للزراعة ثم يعودوا للقرية ، فأجتهد مجلس شعبي القليعة الجامع في تصديق

---

[١] نفس المصدر .

[٢] موسى أحمد عرمان ، مصدر سابق .

نقطة غيار للعبدوتاب الرحل في عام ١٩٧٨م على أن تبنى بالعون الذاتي[١]بعد ذلك عُين محمد حمودة زائر صحي لها ، ولتحقيق خدمة لمواطني قرية القليعة القوز أصبح هناك ممثلين للقرية في مجلس شعبي قرية القليعة الجامع منذ ١٩٨١م وكان من أبرز هؤلاء الممثلين : إبراهيم محمد أحمد ومحمد أحمد ميرغني ومحمد عبد الكريم .[٢]وبجانب هذا التمثيل تكونت لجنة لتطوير القرية من :[*]

١/ إبراهيم محمد أحمد	رئيس
٢/ الزين أحمد ميرغني	أمين مال
٣/ محمد حاج الضو علي	نائب رئيس
٤/ محمد عبد الكريم العوض	سكرتير
٥/ أحمد فضل المولى	عضو
٦/ أحمد كباشي	عضو .[٣]

٢/ توصيل خط المياه من القليعة الجامع ١٩٨٤م :

نسبةً لإزدياد عدد السكان بالقوز خاصة بعد جفاف عام ١٩٨٤م أصبحت آبار المياه التقليدية غير كافية للحصول على الماء كما أن الأسر أرهقت بشراء الماء الذي ينقل بواسطة الكارو من صهريج القليعة الجامع ولمعالجة هذه المشكلة قامت لجنة تطوير القوز بفصل التموين عن القليعة الجامع وجمعت التبرعات من المواطنين وبهذه التبرعات ورسوم التموين تم شراء خرطوش توصيل الماء ، وبعدها قام المواطنون بحفر الخط بالعون

---

[١] وارد مكاتبات مجلس شعبي القليعة الجامع .

[٢] محمد عبد الكريم العوض ، مقابلة بتاريخ ، ١٠/١٩/ ٢٠١٨م .

[*] فيما بعد عُين لها المساعد الطبي محمد حمودة من أبناء المنطقة .

[٣] إبراهيم محمد أحمد العوض ، مصدر سابق .

الذاتي من الصهريج إلى منزل إبراهيم محمد أحمد وتم توصيل كشك واحد لخدمة المواطنين وذلك في حوالي ١٩٨٤م.[١]

٣/ محاولة توصيل الكهرباء ١٩٨٨م :

حتى عام ١٩٨٨م لم تدخل قرية القليعة القوز ضمن القرى المستفيدة من مشروع إمداد الريف بالكهرباء سنة ١٩٨٣م ويتضح ذلك في خطاب بتاريخ ٥ يونيو ١٩٨٨م من مواطني قرية القليعة القوز بواسطة علي قرشي حمد وحسن محمد عوض الله والزين أحمد ميرغني يخاطبون فيه وزير الطاقة والتعدين بكري أحمد عديل ويوضحون أن قريتهم لا تتمتع بخدمات الكهرباء دون القرى المجاورة لها . وذلك بسبب عدم المقدرة المالية حيث أوضحوا أنهم خلال عامي ١٩٨٦م و ١٩٨٧م تمكنوا من صب ٦٠ عموداً بمبلغ خمسة وعشرون ألف جنيه وتم رفعها منذ عام ١٩٨٧م ، والتقديرات التي وضعها مهندس كهرباء قسم شندي لتكملة توصيل الكهرباء تكلف إثنين وستون ألف وستمائة خمس وثلاثون جنيهاً ، وأختتم الطلب بتقديم العون والمساعدة .[٢]

وبقيام حكومة الإنقاذ الوطني في ١٩٨٩م إستمر وجود ممثلين لقرية القليعة القوز في اللجنة الشعبية لقرية القليعة الجامع كان أبرزهم : إبراهيم محمد أحمد و الزين أحمد ميرغني [٣]وكان أهم ما أنجزته هذه اللجنة :

٣/ بئر القليعة القوز ١٩٩٣م :

إزداد النمو السكاني في قرية القليعة القوز وأصبحت آبار المياه القديمة وصهريج القليعة الجامع غير كافٍ لتقديم الخدمات لأهل القرية ، فتحركت اللجنة الشعبية ونجحت في تصديق حفر البئر من مشروع القرض الياباني لإعادة التعمير في ٢٥ أبريل ١٩٩١م بخطاب من نائب الوالي للولاية

---

[١] نفس المصدر السابق .

[٢] صادر مكاتبات مجلس شعبي القليعة الجامع .

[٣] إبراهيم محمد أحمد العوض ، مصدر سابق .

الشمالية ووزير التجارة والتعاون والتموين محمد الحسن الأمين للمدير الإقليمي للمياه الريفية[١].

وإستمر العمل في متابعة البئر والصهريج حتى تم توصيل خدمة شبكة المياه لبيوت المواطنين في نوفمبر ١٩٩٣م .[٢]وكان إختيار مكان البئر هو الجزءالجنوبي من القرية جنوب منزل المواطن بله جبارة . وكلف بإدارة البئر المواطن العوض علي العوض وسكرتيره عبد الفتاح أحمد التوم .[٣]

ب/ دور اللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة القوز في التنمية ١٩٩٦م – ١٩٩٩م :

بناءً على رغبة مواطني قرية القليعة القوز وممثليها في اللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة الجامع تكونت اللجنة الشعبية لقرية القليعة القوز كما يلي :

١/ إبراهيم محمد أحمد العوض / رئيس ٢/ كمال إبراهيم محمد حامد/ نائب رئيس
٣/ أبوزيد الأمين قرينات / سكرتير ٤/ عبد الفتاح أحمد التوم / نائب سكرتير
٥/ الزين أحمد ميرغني / أمين مال ٦/ أحمد فضل المولى / عضواً
٧/ مصطفى أحمد بشير / عضواً ٨/ بلال نصر عقيد / عضواً
٩/ مصطفى ميرغني مختار / عضواً ١٠/ ريا علي محمد / عضواً
١١/ ثريا عبد الكريم قرينات / عضواً[٤]

وكانت أهم إنجازات هذه اللجنة :

أ/ توصيل الإمداد الكهربائي ١٩٩٧م :

إستمرت مجهودات اللجنة الشعبية الجديدة لإكمال المساعي السابقة في موضوع توصيل الإمداد الكهربائي بالقرية فتمكنت من ذلك بتصديق

---

[١] وارد مكاتبات اللجنة الشعبية للإنقاذ بالقليعة الجامع .

[٢] خلف الله عبد الكريم العوض ، مقابلة بتاريخ ، ١٩/١٠/ ٢٠١٨م .

[٣] إبراهيم محمد أحمد ، مصدر سابق .

[٤] إبراهيم محمد أحمد ، مصدر سابق .

الأُمية وأسلاك التوصيلات وأُكمل عمل التوصيلات بالعون الذاتي في عام ١٩٩٧م.[١]

ب/ مسجد القليعة القوز ١٩٩٩م :

كان الإنجاز الثاني للجنة الشعبية بناء مسجد القرية العتيق نسبة لبعد مسجد القليعة الجامع وتزاحم المصلين فيه ، فبدأت اللجنة عملها بشراء ساحة المسجد من المواطن عوض السيد علي المر ، وبدأت في البناء بالعون الذاتي في عام ١٩٩٦محيث تم بناؤه حتى البيم ، وتوقف نسبة لعجز الإمكانات ، بعد ذلك قدمت جمعية الإحسان عرض ببناء المسجد على أن يكون بإسم القرية ، وفعلاً أعيد بناء المسجد مرة أخرى وأفتتح رسمياً في العام ١٩٩٩م ، وعُين عبد العظيم عبد الكريم العوض أول إمام راتب للمسجد وتناوب في مهمة المؤذن كل من الفاضل أحمد بشير وعبد العظيم السعيد محمد أحمد .[٢]

خامساً :- قرية القليعة مصطفى :

أ/ دور مجلس شعبي قرية القليعة مصطفى في التنمية ١٩٧٥م – ١٩٨٩م :

كانت قرية القليعة مصطفى تابعة لمجلس واحد مع قرى القليعات حتى منتصف السبعينات تقريباً ، كما كانت القليعة مصطفى ممثلة في مجالس الآباء بالمدارس ببعض الأعضاء منهم : دوكة فضل المولى و محمد أحمد الضواها و محمد طه عثمان النور .[٣]وتكون أول مجلس شعبي مستقل لقرية القليعة مصطفى في أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات برئاسة عبد الله خالد عبد الله وعضوية كل من محمد طه عثمان النور و ميرغني

---

[١] نفس المصدر .

[٢] محمد أحمد عبد الكريم العوض ، مصدر سابق .

[٣] علي خالد عبد الله ، مقابلة بتاريخ ، ١٢/١١/ ٢٠١٩م .

مصطفى ودوكة فضل المولى و محمد أحمد الضواها و محمد يوسف البخاري .[١]

ويبدو أن هذا المجلس كان عبارة عن وحدة أساسية وتطورت لمجلس عندما تولى الحاج عوض السيد العبيد رئاسة المجلس في العام ١٩٨٣م بعد عبد الله خالد وأضيف للأعضاء القدامى كل من : عوض السيد بشير كباشي و ميرغني حامد و طه علي المر كممثلين لآل أبوعكاز وآل المر ، ثم خلف الحاج عوض السيد في رئاسة المجلس علي خالد عبد الله في العام ١٩٨٨م .[٢]

وكان أهم ما تم إنجازه في هذه الفترة :-

١/ نقطة غيار قرية القليعة مصطفى ١٩٧٨م :

تم تصديقها بواسطة مجلس شعبي قرية القليعة الجامع في العام ١٩٧٨م على أن تبنى بالعون الذاتي[٣]ولكن يبدو أنه لم يتم العمل بها حتى الآن .

٢/ توصيل خدمة الكهرباء ١٩٨٤م :

جاء خط إمداد الكهرباء من شندي إلى حوش بانقا في العام ١٩٨٣م وكان الخط شمال خط السكة حديد وقرية القليعة مصطفى بعيدة نسبياً من الخط لأنها واقعة جنوب خط السكة حديد وكانت الظروف الإقتصادية للمواطنين غير مساعدة في توصيل الكهرباء وكان تركيزهم منصب على توفير خدمة المياه ، إلا أن المواطن علي خالد عبد الله نشط في موضوع توصيل الكهرباء ، وتمكن من تصديق سبعة أعمدة من جنينة كمال أيوب بغرض عبور خط الإمداد للقرية . شجعت هذه الخطوة مواطني القرية للعمل على زيادة الأعمدة والتوصيل لكل القرية ، فنشط كل من

---

[١] عبد العظيم إدريس حسن ، مقابلة بتاريخ ، ١٥/٩/ ٢٠١٨م .

[٢] فضل الله عبد القادر وعوض السيد بشير كباشي .

[٣] وارد مكاتبات مجلس شعبي القليعة الجامع .

ميرغني مصطفى ومحمد طه مع علي خالد في هذا الموضوع ، وتم الإتفاق على تحديد مساهمة المواطنين كل حسب وضعه الإقتصادي فتمتقسيم المواطنين لثلاث فئات فكانت الأسرة الميسورة تساهم بـ ١٢٠ جنيه ومتوسطة الدخل بـ ٩٠ جنيه والمُعسرة بـ٧٠ جنيه . ومن هذه المساهمات تم صب ٣٠ عمود وتم تجهيز الحفر بالعون الذاتي وتم إستلام حوالي ٤٠ أو ٥٠ عداد كهرباء وفي العام ١٩٨٤م دخلت خدمة الكهرباء لمعظم مواطني القرية .[١]

ب/ دوراللجنة الشعبية للإنقاذ بقرية القليعة مصطفى في التنمية ١٩٨٩م–١٩٩٩م :

إستمرعلي خالد عبد الله رئيس المجلس الشعبي رئيساً للجنة الشعبية في العام ١٩٨٩م وكان من أبرز أضاء هذه اللجنة سليمان أبو القاسم ودوكة فضل المولى وميرغني مصطفى ومحمد طه ومحمد أحمد الضواها وآخرون وفي العام ١٩٩٣م أصبح سليمان عبد القادر قسم السيد رئيساً للجنة الشعبية.[٢]ثم تعاقب على رئاسة اللجنة الشعبية بعد ذلك كل من :

(عبد السيد حميدة الضواها و عبد الواحد خالد عبد الله و علي خالد عبد الله وفضل الله عبد القادر).[٣]

وكان من أهم إنجازات اللجنة الشعبية حتى عام ١٩٩٩م ما يلي :-

١/ مسجد القليعة مصطفى العتيق ١٩٩٠م :

ظل مواطنو القرية يؤدون صلوات الجماعة بالزاوية أما الجمع فكانت إما بمسجد القليعة الجامع أو جامع حلة قريش ، ونسبة لبُعد هذه المساجد نشط المواطن علي خالد عبد الله في موضوع الجامع نسبة للحوجة الماسة له فقام بتصديق ساحة المسجد في مكانه الحالي " شمال شرق القرية " ثم قام بحفر بئر ماء في العام ١٩٨٩م بغرض بناء المسجد ، أما تكلفة المواد والبناء

---

[١] علي خالد عبد الله ، مصدر سابق .

[٢] عبد القادر فضل الله ، مصدر سابق .

[٣]فضل الله عبد القادر ، مقابلة سابقة.

فقد قام بها علي خالد عبد الله مع بعض المساعدات من أهالي القرية والخيرين من القرى المجاورة بالمال أو بمواد البناء ، تم إفتتاح الجامع في حوالي ١٩٩٠م وبدأ فيه المواطن عبد الواحد خالد عبد الله يصلي صلوات الجماعة ، أما صلاة الجمعة فقد تعاقب على أدائها كل من عبد الله علي جامع وخالد البروجي وعبد الله خالد وعلي أبكر ويونس السائح والسر محمدعوض الله حتى تم تعيين عبد الواحد خالد عبد الله إماماً راتباً في العام ١٩٩٣م ، أما مهمة الآذان فقد تطوع بها كل من بابكر عيساوي وعبد الفتاح غواري وأحمد علي باتع وعبد الغني الباز حتى تم تعيين عبد الفتاح غواري مؤذن دائم في العام ١٩٩٤م.[١]

٢/ توصيل خدمة المياه للقرية ١٩٩٣م :

أصبحت آبار المياه التقليدية غير كافية لتوفير الماء لسكان القرية ، وسعى المواطن علي خالد عبد الله لتوصيل خط ٢ بوصة من حي قريش إلى منزله في عام ١٩٨٤م لمعالجة مشكلة المياه إلا أن هذا الخط وجد معارضة من مواطني حي قريش بإعتبار أن القليعة مصطفى تتبع للريف وليس للمدينة كما أن قريش نفسها كانت تعاني من أزمة في الماء .[٢]

تجدد السعي مرة أخى لتصديق بئر أرتوازية وفعلاً تم تصديق البئر بواسطة ممثل دائرة شندي حسين أبو صالح في عام ١٩٨٨م ، وتم حفر البئر وظلت هذه البئر مقفولة لعدم توفر الصهاريج وكان المواطنون قد قاموا بشراء خراطيش الشبكة والتي ظلت محفوظة بمنزل علي خالد لمدة خمس سنوات ، ولمعالجة مشكلة عدم توفر الصهاريج الحديدية تم تصميم صهريج خرصاني بواسطة المهندس عثمان عمر بتكلفة بلغت ٧٠٠ جنيه مع العمل بالعون الذاتي ، وتم توصيل خدمة المياه لمواطني القرية في العام ١٩٩٣م .[٣]

---

[١] عبد الواحد خالد عبد الله (٥٥) مقابلة بتاريخ ، ١١/١٥/ ٢٠١٩م .

[٢] علي خالد عبد الله ، مصدر سابق .

[٣] نفس المصدر .

وهكذا يتضح أن قرى القليعة الوسطى والنوراب والقوز ومصطفى قد شكلت مجالسها المستقلة عن القليعة الجامع في نهاية السبعينات من القرن الماضي وأسهمت هذه المجالس الشعبية ثم اللجان الشعبية حتى عام ١٩٩٩م في تنمية هذه القرى وتركز معظم عملها في توصيل خدمة الكهرباء وخدمة المياه وبناء المساجد .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً :- المصادر المكتوبة

أ/ الكتب والرسائل وا لمجلات :-

١/ حسن عوض الكريم علي :

لمحات من تاريخ حلة / حي قريش بشندي ١٩١٩م ١٩٨٩م ٢٠١٧م

٢/ صديق عباس بدوي :

التعليم في قرى القليعات بحث تخرج بقسم التاريخ كلية الآداب / جامعة شندي ٢٠١٨م

٣/ عبد القادر رحمة الله محمد أحمد : حكايات من شندي يونيو ٢٠١٠م

٤/ محمد طنطاوي :

شندي مدينة سودانية لها في التاريخ مجد قديم تقرير بمجلة العربي الكويتية العدد ١٥٧ ديسمبر ١٩٧١م تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية .

٥/ ناصر محمد عثمان :

تاريخ التعليم بمنطقة شندي ١٩٠٠م - ١٩٦٩م ، رسالة دكتورة غير منشورة ، جامعة شندي سنة ٢٠١٢م .

ب/ المحاضر والمخاطبات :-

١/ وقائع جلسات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب ، نوفمبر ١٩٦٨م أغسطس ١٩٧٥م .

٢/ صادر مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب

٣/ وارد مكاتبات لجنة تطوير قريتي القليعة والنوراب

٤/ صادر ووارد مجلس شعبي قرية القليعة

٥/ مكاتبات اللجنة الشعبية لقرية القليعة .

٦/ ملفات نادي " الثوار – القليعة " بالإتحاد المحلي لكرة القدم بشندي

ثانياً : المصادر الشفوية (المقابلات)

م	الإسم	العمر	العنوان والمهنة
١	إبراهيم محمد أحمد العوض	٧٠	القليعة القوز / سائق
٢	أحمد علي أبو دريع	٦٠	القليعة الوسطى/موظف حسابات
٣	أحمد علي قلاب	٧٥	القليعة الجامع / متقاعد
٤	أحمد محمد العوض	٨٥	القليعة الجامع / تاجر
٥	أحمد محمد عوض الله	٦٤	القليعة الجامع / معلم
٦	أحمد مصطفى أحمد حداد	٥٩	القليعة النوراب / عامل
٧	إدريس أحمد محمد حمزة	٨١	القليعة الوسطى / مزارع
٨	إدريس حسن حميدة	٨٦	القليعة مصطفى / زارع
٩	آمنة أحمد المر	٧٠	القليعة القوز / ربة منزل
١٠	أمنة فضل الله عوض الله	٦٥	القليعة الجامع / قابلة
١١	السر عثمان حسن حامد	٦٢	القليعة الوسطى / معلم
١٢	السر قمر الدين العوض	٦٨	القليعة الجامع / موظف متقاعد
١٣	السر محمد عوض الله	٦٨	القليعة الجامع /جندي متقاعد
١٤	الطيب حسن الشيخ	٧٨	القليعة الوسطى / معلم معاشي
١٥	العوض عبد الباقي سعد	٦٠	القليعة مصطفى/ مزارع متقاعد
١٦	الهادي بخيت العوض	٨٥	القليعة الجامع/ سائق متقاعد
١٧	بابكر أحمد محمد عوض الله	٥٠	القليعة الجامع / تاجر
١٨	بابكر حسين عبد الحميد	٧٥	القليعة الجامع / مزارع
١٩	بابكر عبد الرسول محمد فضل الله	٩٦	القليعة الوسطى / شاعر
٢٠	بابكر علي قلاب	٧٢	القليعة الجامع / حلاق
٢١	بشير عبد الله الشكري	٧٩	القليعة الجامع / سائق
٢٢	بلال علي عقيد	٧٠	القليعة القوز / متقاعد
٢٣	بلال علي فضل الله	٨٢	القليعة الجامع / مزارع
٢٤	بله محمد خالد	٦٣	القليعة الوسطى / تاجر
٢٥	حامد أحمد حمد قلاب	٦٠	أم درمان / موظف بالمعاش

م	الإسم	العمر	العنوان والمهنة
٢٦	حامد علي حسين	٦٠	القليعة مصفى / معلم
٢٧	حبيب إدريس علي	٨٠	شندي / موظف متقاعد
٢٨	حسن إبراهيم الحسن دياب	٦١	القليعة الغابة / عامل
٢٩	حسن طه عثمان النور	٦٤	القليعة مصطفى / سائق
٣٠	حسن محجوب الحسن دياب	٥٧	القليعة الغابة / مزارع
٣١	حسن محمد حامد	٧٧	القليعة الوسطى / مزارع
٣٢	حسن محمد عوض الله	٦٦	القليعة الجامع / شيخ العبدوتاب
٣٣	حسين النور حميدة	٨٩	قريش/ متقاعد
٣٤	ختمة جبارة الله محجوب	٨٥	القليعة النوراب / ربة منزل
٣٥	خديجة مصطفى فضل المولى	٨٠	القليعة مصطفى / ربة منزل
٣٦	خلف الله عبد الكريم العوض	٧٢	القليعة القوز / تاجر
٣٧	خلف الله عبد الله أبو شره	٧٠	المتمة / شرطي متقاعد
٣٨	زينب بخيت العوض	٨٠	القليعة الجامع / ربة منزل
٣٩	ست النفر محمد سليمان	٦٠	القليعة الجامع / ربة منزل
٤٠	سليمان عبد القادر قسم السيد	٦٧	القليعة مصطفى / معلم معاش
٤١	سليمان علي فضل الله	٦١	القليعة الجامع / عامل
٤٢	صديق سعد علي	٧٤	القليعة الجامع / بناء متقاعد
٤٣	صديق طه عثمان النور	٧٠	القليعة مصطفى / مزارع
٤٤	صديق محمد علي كردي	٧١	القليعة النوراب / عامل
٤٥	عباس الشيخ محمد	٨٠	القليعة القوز / عامل
٤٦	عبيد عوض الله أبو شره	٨٢	القليعة الجامع / عامل متقاعد
٤٧	عبد الرحمن أبو القاسم سليمان	٦٠	القليعة مصطفى / تاجر
٤٨	عبد الرحمن محمد حسين	٨٥	القليعة الوسطى / سائق متقاعد
٤٩	عبد العظيم إدريس حسن	٥٥	القليعة مصطفى / تاجر
٥٠	عبد القادر محمد أحمد بريره	٩٠	قريش / مزارع متقاعد
٥١	عبد الله بدوي محمد علي	٦٨	القليعة النوراب / بناء

م	الإسم	العمر	العنوان والمهنة
٥٢	عبد المنعم عبد المطلب البلال	٨١	القليعة مصطفى/عامل طواحين متقاعد
٥٣	عبد الواحد خالد عبد الله	٥٥	القليعةمصطفى/ مازون قرى القليعات
٥٤	عبد الوهاب علي باتع	٧٧	القليعة الوسطى / بناء
٥٥	عثمان مبارك النصيح	٦٩	المتمة / معلم معاش
٥٦	عمر صديق حماد	٥٨	القليعة الوسطى / جندي متقاعد
٥٧	عمر عبد الرحمن الزين	٤٣	القليعة النوراب/موظف حسابات
٥٨	علي خالد عبد الله	٧٥	القليعة مصطفى / حرفي
٥٩	علي دفع الله حميده	٦٨	القليعة الوسطى / سائق
٦٠	علي سلمان قرينات	٧٨	القليعة القوز / عامل
٦١	علي سليمان أحمد الشكري	٩٣	القليعة القوز / عامل متقاعد
٦٢	علي محمد علي حجابي	٨٥	القليعة الجامع / شرطي متقاعد
٦٣	علي محمد علي عبدالله (حنون)	٧٠	القليعة الجامع / مزارع
٦٤	عوض السيد بشير كباشي	٧٤	القليعة مصطفى / عامل
٦٥	فاطمة سعيد عبد الله	٧٩	القليعة الجامع / ربة منزل
٦٦	فتح الرحمن العوض حسن	٥٢	القليعة الجامع / معلم
٦٧	فضل الله حسن قلاب	٨٠	القليعة الوسطى / مقاول متقاعد
٦٨	فضل الله عبد القادر مُضلع	٦٠	القليعة مصطفى / تاجر
٦٩	قرشي العوض قرشي	٥٤	القليعة الجامع / تاجر
٧٠	قمر الدين إبراهيم قمر الدين	٤٣	القليعة الجامع / إمام الجامع العتيق
٧١	محجوب خلف الله علي	٧٩	القليعة الجامع / مقاول متقاعد
٧٢	مدينة أحمد فضل الله "بريره"	١٠٥	القليعة الجامع / ربة منزل
٧٣	محمد أحمدعلي محمد "عكر"	٩٧	القليعة الجامع / تاجر متقاعد
٧٤	محمد الحسن الأمين حجابي	٦١	الجبلاب / معلم
٧٥	محمد العوض محمد	٦٣	القليعة الجامع / مساعد طبي
٧٦	محمد جابر فضل الله	٦٦	القليعة الجامع / عامل
٧٧	محمد حاج الضو علي	٨٠	القليعة القوز / عامل

م	الإسم	العمر	العنوان والمهنة
٧٨	محمد محي الدين محمد صالح	٧٢	فركة المحس / عامل مياه الريف متقاعد
٧٩	محمد عبد الله أحمد حداد	٧٧	القليعة الوسطى / عامل
٨٠	محمد عبد الكريم العوض	٦٥	القليعة القوز / ترزي
٨١	محمد عبد الله علي حجابي	٩٥	القليعة الجامع / تاجر متقاعد
٨٢	محمد عثمان بابكر عربي "جاد الله"	٨٥	القليعة النوراب / بناء متقاعد
٨٣	موسى أحمد عرمان	٧٩	القليعة النوراب / تاجر
٨٤	نفيسة أحمد محمد حجابى	٧٣	القليعة الجامع / قابلة
٨٥	نفيسه حسين النور	٦٠	القليعة الجامع / معلمة
٨٦	يوسف الباهي أحمد علي	٨٨	القليعة النوراب / عامل متقاعد
٨٧	يوسف عباس العوض	٥٧	القليعة الوسطى / تاجر

الخاتمة :-

من خلال هذه الدراسة وضحت النتائج التالية :

أولاً :- أن هذه القرى هي قرى جيل واحد من حيث النشأة ، حيث كانت نشأتها في الخمسين سنة الأولى من القرن العشرين الميلادي الماضي " ١٨٩٩م – ١٩٤٧م " حيث كانت نشأة القليعة الجامع في حوالي ١٨٩٩م والوسطى في حوالي ١٩٠٩م وقريش في حوالي ١٩١٧م والنوراب في حوالي ١٩١٩م والقوز في حوالي ١٩٢٢م وحلة مصطفى في ١٩٤٧م .

ثانياً : – إرتبطت نشأة ونمو هذه القرى وتطورها العمراني بأحداث وعوامل مشتركة أدت لانتقال الأسر والقبائل لها من مناطق مختلفة من غرب شندي ومن بادية شندي. مثل أحداث كتلة المتمة ١٨٩٧م وعوامل الجفاف والتصحر أو عوامل كسب الرزق والمصاهرة ونمت هذه القرى بعد إفتتاح مشروع قندتو الزراعي في سنة ١٩١٧م بالإستقرار الدائم حتى أنه يمكن القول أن هذه القرى هي وليدة مشروع قندتو.

ثالثاً :- إمتازت هذه القرى بوحدة النسيج الإجتماعي فالملاحظ أنه حدثت إنتقالات لبعض الأسر من قرية لأخرى لعوامل مختلفة من النوراب للقليعة الأم وبالعكس ومن القليعة الأم للقليعة الوسطى ، ومن القليعة الوسطى بسبب فيضان ١٩٤٦م إلى حلة قريش وحلة مصطفى .

رابعاً : – جاءت تسمية هذه القرى الستة على ثلاثة أنواع فالنوع الأول : الأسماء المرتبطة بالوصف الجغرافي للمنطقة مثل " القليعة ، القوز ، الوسطى " والنوع الثاني كان هو الأسماء المرتبطة بالشخصيات المؤسسة مثل " قريش ومصطفى " أما النوع الثالث فهة الإسم المرتبط بالقبيلة " النوراب " .

خامساً : – شكلت هذه القرى وحد إدارية واحدة منذ نشأتها وحتى منتصف السبعينات من القرن الماضي حيث كانت تتبع لشيخ قرى القليعات وقريش عوض الله سليمان أحمد " ١٩٣٣م – ١٩٥٦م " ثم إبنه محمد عوض الله

سليمان " ١٩٥٦م – ١٩٧٤م " ثم تكونت المجالس الشعبية واللجان لكل قرية على حده .

سادساً :- برزت روح العمل الجماعي منذ بداية تكوين هذه القرى وإتضح ذلك بإنشاء آبار المياه ثم المؤسسات الخدمية من مساجد وزوايا ومدارس ووحدات صحية وأندية وجمعيات تعاونية .

سابعاً : – لعب مركز التنمية الإجتماعية بشندي منذ تأسيسه في عام ١٩٦٠م دوراً مهماً وفاعلاً منذ منتصف الستينات وذلك بتدريب مواطني هذه القرى على العمل الإداري وتحقيق التنمية الإجتماعية وكان ثمرة هذه الجهود قيام لجان تطوير القرى خاصة في القليعة الجامع والنوراب وقريش مما أسهم بقدر كبير في قيام عدد مقدر من المؤسسات الخدمية عن طريق العمل التعاوني .

ثامناً : - تحولت هذه القرى من قرى ريفية للإستقرار المؤقت إلى قرى إستقرار دائم ، وتبع ذلك تحول في نمط الحياة البدوية القروية إلى الحياة المدنية " القرية – المدينة " خاصة بعد دخول خدمات المياه والكهرباء والتعليم والصحة .

وأخيراً يمكن أن نختم بهذه التوصيات :

أ. الإهتداء بسيرة السابقين في هذه القرى ممن ساهموا في تطويرها وتنميتها وتكريمهم ، حتى يكونوا حافزاً لأجيال الحاضر والمستقبل.

ب. يمكن لكل قرية أن تحتفي بتاريخ نشأتها بمراحل الإحتفاء التاريخية المعروفة بمرور " ربع قرن أو نصف قرن أو مئوية " من نشأتها وتضع خطتها للتنمية والتطوير في المستقبل .

المؤلف في سطور

*مواليد شندي 1 فبراير 1964م.

*المراحل الدراسيه:

- مدرسة العبدوتاب الابتدائيه بالقليعه.
- مدرسة شندي الأهليه المتوسطه.
- مدرسة حوش بانقا الثانويه.

*حاصل على :

- بكالريوس الآداب والتربيه بمرتبة الشرف في التاريخ جامعة الخرطوم 1988م

- ماجستير الآداب في التاريخ جامعة الخرطوم 1997م.

- دكتوراه في التاريخ الحديث جامعة شندي 2008م.

* الخبرة العلمية :

- معلم بالمرحله الثانويه بولاية نهر النيل 1989م – 1994م.
- مساعد تدريس ومحاضر بكلية المعلمين جامعة الدلنج 1994م – 1998م.
- محاضر التاريخ بجامعة شندي 1998م – 2004م.
- استاذ التاريخ الحديث المساعد بجامعة شندي 2004م – 2013م.
- استاذ التاريخ الحديث المشارك بجامعة شندي 2013م حتى الآن.
- رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة شندي 2008م 2011م.
- عميد كلية الآداب جامعة شندي 2011م – 2018م.
- أمين الشئون العلميه جامعة شندي 2018م – 2019م.
- مدير جامعة شندي 2022م حتى الآن.